حولية كلية الآداب

سنوية محكمة علمية

تصدرها

كلية الآداب - جامعة بنى سويف

عدد خاص(5) أغسطس 2020

ISSN. Print: 2314 – 8160

ISSN. OnLine: 2314-8179

URL: https://jbsu.journals.ekb.eg/

مركز جامعة بني سويف للطباعة والنشر

هيئة التحرير

أ.د. جودة مبروك محمد	**عميد الكلية**	رئيس مجلس الإدارة
أ.د . رمضان عامر	**وكيل الكلية لشئون الدراسات العليا**	نائب رئيس مجلس الإدارة
أ.م.د. مها أحمد إبراهيم	**أستاذ علم المعلومات المساعد**	رئيس التحرير
أ.م.د. منال سيد محمد	**أستاذ علم الأرشيف المساعد**	نائب رئيس التحرير
د. حاتم أنور عبد الله	**مدرس المكتبات وعلم المعلومات.**	مدير التحرير
أ.محمد ربيع عبد الظاهر	**مدرس مساعد. كلية الآداب**	محررالموقع الإلكتروني
أ.طه محمد طه حسن	**مدرس مساعد. كلية الآداب**	مصمم الصفحة
أ.نورة سيد أبو المجد	**مدرس مساعد. كلية الآداب.**	المحرر اللغوى (اللغة العربية)
أ. منال محمود		المسئول الادارى
أ. أحمد الشرقاوى		المسئول المالى
أ. عمر خلف		متابعة مالية

أعضاء هيئة التحرير:

أ.د. جبريل بن حسن العريشي **أستاذ علم المعلومات . جامعة الملك سعود** عضوًا

أ.د. عيسى صالح الحمادي **أستاذ اللغة العربية. الامارات العربية المتحدة** عضوًا

أ.د. مجدى شفيق السيد صقر **أستاذ الجغرافية البشرية .جامعة المنصورة** عضوًا

الهيئة الاستشارية الدولية:

أ.د. نجاح قبلان حمد القبلان **"استاذ المكتبات والمعلومات. قسم المكتبات والمعلومات . كلية الآداب . جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن. المملكة العربية السعودية"**

أ.د. شريف الدين بن دوبة **"أستاذ الفلسفة.كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية. جامعة الدكتور مولاى طاهر سعيدة الجزائر"**

أ.د. عبيد سرور العتيبي **"أستاذ الجغرافيا الاقتصادية و رئيس قسم الجغرافيا بكلية العلوم الاجتماعية .جامعة الكويت"**

أ.د. محمد بلعباسي **"أستاذ الأدب الحديث والمعاصر .جامعة حسيبة بن بوعلى فى الشلف الجزائر"**

أ.د. إبراهيم بن عبد الله بن عبدالرحمن الزعيبر **"أستاذ الإدارة التربوية والتخطيط فى كلية التربية بالمجمعة . المملكة العربية السعودية"**

أ.د. هند بنت عقيل بن محمد الميزر "**أستاذ الخدمة الاجتماعية الإكلينيكية بقسم الدراسات الاجتماعية . كلية الآداب. جامعة الملك سعود. المملكة العربية السعودية**"

أ.د.محمد مليانى "**أستاذ النقد الحديث والمعاصر بجامعة وهران**"

أ.د.فوزية محمد على مراد "**استاذ الدراسات الفلسفية . كلية الآداب . الجامعة الأسمرية الإسلامية**"

أ.د. عبد الحسين رزوقى مجيد الجبورى "**أستاذ علم النفس التربوى . قسم العلوم التربوية النفسية. جامعة بغداد** "

أ.د.الهادى بووشمة "**أستاذ مختص فى علم الاجتماع قسم علم الاجتماع بجامعة سيدى بلعباس**"

أ.د. بلخيرى مراد "**أستاذ علم الاجتماع. جامعة قسنطينة 2 ، عبد الحميد مهرى**"

أ.د. شناف خديجة "**أستاذ علم الاجتماع جامعة عبد الحميد مهرى قسنطينة 2**"

أ.د. ججيقة أحمد محمد قزوي "**أستاذ علم النفس . جامعة الجزائر 2**"

أ.د.جمال عيسى شليحى بلبكاى "**أستاذ علم النفس .جامعة منتورى قسنطينة،الجزائر**"

أ.د. وليد عبد العزيز عمار بخوش "**أستاذ علم النفس . جامعة العربى بن مهيدى بأم البواقى (الجزائر)**"

أ.د. مها ابراهيم ال كلثم " **أستاذ المناهج وطرق التدريس. فلسفة التربية كلية التربية بالمجمعة – جامعة المجمعة**"

أ.د.على عبد كنو على "**أستاذ فلسفة علوم قرآن. كلية العلوم الاسلامية . جامعة ديالى**"

أ.د. كريمة خدوسي "**أستاذ علم النفس المعرفى جامعة البويرة**"

الهيئة الاستشارية المحلية:

أ.د. أسامة السيد محمود على "**أستاذ المكتبات و المعلومات. قسم المكتبات والمعلومات . كلية الآداب . جامعة القاهرة** "

أ.د. إيناس حسين صادق احمد "**أستاذ المكتبات و المعلومات. قسم المكتبات والمعلومات . كلية الآداب . جامعة حلوان** "

أ.د. رباح فوزى محمد عبد اللطيف "**أستاذ المكتبات والمعلومات بكلية الدارسات الانسانية جامعة الأزهر** "

أ.د. سمير سعد حامد خطاب "**أستاذ علم النفس الاجتماعى ورئيس قسم علم النفس –كلية الآداب. جامعة جنوب الوادى**"

أ.د. محمود أحمد محمد خيال "**استاذ علم النفس بكلية الاداب جامعة المنوفيه** "

أ.د. خالد عبد الرازق السيد النجار "**أستاذ علم النفس المساعد. كلية الآداب – جامعة القاهرة** "

أ.د. عائشة محمود محمد عبد العال "**أستاذ التاريخ القديم والآثارو رئيس قسم التاريخ. كلية البنات. عين شمس**"

الأبعاد المكانية لتوطن محصول العنب بمحافظة المنيا
" دراسة تحليلية في جغرافية الزراعة "

إعداد

أ.م.د سيد رمضان سيد عبدالعال

أستاذ الجغرافيا الاقتصادية ونظم المعلومات الجغرافية المساعد قسم الجغرافيا- كلية الآداب-جامعة بني سويف -مصر

الإستشهاد المرجعى:

سيد رمضان سيد عبدالعال (٢٠٢٠). الأبعاد المكانية لتوطن محصول العنب بمحافظة المنيا " دراسة تحليلية في جغرافية الزراعة ". حولية كلية الآداب. جامعة بني سويف. عدد خاص (٥)أغسطس ٢٠٢٠ ، ص١ ص٨٧

الملخص:

تهتم دراسة الأبعاد المكانية لتوطن محصول العنب بمحافظة المنيا، بالتفاوتات المكانية، وتشابك العلاقات بينها، وتتنوع لتفرز لنا صورة مكانية تتميز بها منطقة الدراسة دون غيرها في إنتاج هذا المحصول، وهذا ما تسعى إليه الدراسة من خلال الاهتمام بإجراء تطبيق ميداني بمراكز المحافظة، والاستفادة من أدوات التحليل المكاني الموجودة في نظم المعلومات الجغرافية GIS للوصول إلي درجة ملاءمة موقع منطقة الدراسة لتوطن العنب، وفي ضوء ما سبق تهدف هذه الدراسة إلى إظهار الجوانب الجغرافية المتعلقة بزراعة العنب بمحافظة المنيا

والوقوف على الوضع الحالي لإنتاجه، حيث تحتل المحافظة المكانة الثانية بين محافظات الجمهورية في المساحة والإنتاج، كما تهدف الدراسة إلى التعرف على التباين المكاني للإنتاج من مركز لآخر بالمحافظة، وإبراز إقليم توطن العنب وأهم القرى المنتجة له، كما تتطرق الدراسة إلي الكفاءة الاقتصادية والأنماط التسويقية لمحصول العنب بمحافظة المنيا، وقد عمدت لتحقيق أهدافها من خلال تطبيق المناهج الجغرافية التي تعطي عمقا أكبر في التحليل المكاني وتسهم في الوصول إلي النتائج المرجوة من هذه الدراسة.

الكلمات المفتاحية: إنتاج العنب بالمنيا، التوطن الزراعي، التكثيف الزراعي، الكفاءة الاقتصادية، الأنماط التسويقية.

المقدمة:

يُعد العنب من أهم الفواكه الصيفية في مصر، حيث يعتبر محصول الفاكهة الثاني بعد الموالح، فقد شكل ١١.٤ %، ١١.٩٪، ١٣.٧٪ على الترتيب من إجمالي المساحة الكلية والمثمرة للعنب وإنتاجه بالجمهورية عام ٢٠١٨م، وتأتي دراسة الأبعاد المكانية لمحصول العنب بمحافظة المنيا؛ نظرا لما شهده هذا المحصول من توطن وتركز جغرافي بها، فهي من المحافظات التي لها أهمية زراعية واضحة في إنتاجها الزراعي من العنب مقارنة بباقي محافظات الجمهورية، فقد جاءت في المرتبة الأولى خلال الفترة (١٩٨١– ١٩٩١م)، إلا أنها تراجعت للمكانة الثانية بعد النوبارية خلال الفترة من (٢٠٠٠– ٢٠١٨م)، إذ شكلت ١٣.٦٪، ١٤٪، ١٣.٢٪ على الترتيب من حيث إجمالي المساحة الكلية والمثمرة والإنتاج الخاص بالعنب بالجمهورية عام ٢٠١٨م، كما بلغ معامل توطنها ٢.٥٩ وهذا يعكس مدى تركز المحصول بها، كما يظهر أنها من المحافظات الفاعلة على المستوى القومي في زراعة هذا المحصول.

وفي نفس الإطار السابق يلاحظ استحواذ محصول العنب على أكثر من ثلثي مساحة الفاكهة بمحافظة المنيا، ولا تقتصر زراعته على أراضي الوادي القديمة فقط، بل تشمل الأراضي

حديثة الاستصلاح غرب وشرق منطقة الدراسة، فهو يعتبر من أنجح محاصيل الفاكهة التي تجود زراعتها في الأراضي المستصلحة، كما تنبثق أهمية الدراسة من كون العنب أحد المحاصيل التصديرية الواعدة التي يزداد الطلب عليها، خاصة إن إنتاجه يتواجد في الأسواق العالمية في الأوقات التي لا يتواجد فيها الإنتاج الأوروبي، كما تعود أهميته إلي أنه يدخل في الصناعات الغذائية وتحديدا صناعة الزبيب والعصائر.

أهداف البحث:(Research Aims)

تهدف هذه الدراسة إلى إظهار الجوانب الجغرافية المتعلقة بزراعة العنب بمحافظة المنيا وكشف النقاب عن طبيعة الإنتاج وسبل تسويقها بمنطقة الدراسة ومحافظات الجمهورية،إضافة إلي عملية التصدير لخارج البلاد، مما يسهم في توضيح الأهمية الاقتصادية والتسويقية لهذا المحصول من حيث توفير العملات الأجنبية جراء تصديره، وهذا يظهر من خلال التعرف على أهم المؤشرات الاقتصادية لهذا المحصول بالمحافظة. كما تهدف الدراسة إلى التعرف على التباين المكاني للإنتاج من مركز لآخر، فضلا عن الكشف عن المراكز والقرى التي تزدهر بها زراعة العنب بالمحافظة والتعرف على العوامل التي أسهمت في ذلك، كما تسعى الدراسة إلي التعرف على المشكلات التي تواجه هذا المحصول ومحاولة تقديم حلول ومقترحات من أجل استغلالها الاستغلال الأمثل، الأمر الذي يسهم في عملية تنمية زراعة العنب بجميع أنحاء المحافظة، وزيادة المردود الاقتصادي منه، مما ينعكس على كلا من المزارعين والتجار.

مشكلة الدراسة وأسئلتها: (Research Problem)

تتمثل مشكلة الدراسة في التباين المكاني لزراعة محصول العنب بمراكز محافظة المنيا، وهذا من شأنه خلق توزيع جغرافي متباين، حيث إن هناك علاقات مكانية تؤثر في ذلك، كما تكمن مشكلة الدراسة في تركز إنتاج محصول العنب في فترات محددة، ومن ثم تدني أسعار هذا المحصول وتدني عوائده خلال فترة موسم الإنتاج، وفي ضوء ذلك تحاول الدراسة الحالية

الإجابة عن السؤال الرئيسي التالي: ما الأهمية النسبية لإنتاج العنب بمحافظة المنيا مقارنة بباقي محافظات الجمهورية؟ ويتفرع من السؤال السابق التساؤلات الفرعية التالية:

- هل توجد علاقة ارتباطيه بين إنتاج العنب والعوامل الجغرافية بمحافظة المنيا؟
- ما هي أصناف العنب المنتجة بمحافظة المنيا؟
- ما هي المؤشرات والأنماط التسويقية لمحصول العنب بالمحافظة؟
- هل هناك معوقات تواجه هذا المحصول بمنطقة الدراسة؟

فرضيات الدراسة (Research Hypothesis):

في ضوء مشكلة الدراسة وأسئلتها فإنه يمكن صياغة فروض الدراسة، حيث تفترض الدراسة مساهمة محصول العنب في تلبية الطلبات التي يحتاجها السوق المحلي بمنطقة الدراسة، كما أنه توجد مجموعة من العوامل الجغرافية التي تساعد على توطن المحصول بها، إضافة لوجود تباين مكاني في مساحة وإنتاج محصول العنب بمراكز المحافظة، كما تفترض الدراسة عدم استخدام الحزم التقنية وعدم الاهتمام بإدخال عينات محسنة عالية الإنتاجية ومقاومة للأمراض في زراعة العنب مما يؤدي لنقص الإنتاجية، فضلا عن أن عدم وجود قنوات تسويقية يحرم المزارع من تعظيم الاستفادة المادية من هذا المحصول.

منهجية الدراسة (Research Methodology):

عمدت هذه الدراسة لتحقيق الهدف منها إلي أن تنحى منحا علميا، من خلال تطبيق المناهج الجغرافية التي تعطي عمقا أكبر في التحليل المكاني وتسهم في الوصول إلي النتائج المرجوة من هذه الدراسة، خاصة أن دراسة أي من المحاصيل الزراعية تتطلب الكشف عن خصائصها التي تسهم في التباين المكاني، وفي ضوء ذلك فقد استخدم المنهج التاريخي Historical Approach لدراسة تطور محصول العنب بالمحافظة من حيث المساحات المنزرعة وإنتاجيتها، كما يحلل هذا المنهج الدور الوظيفي للإنتاج ومدى تأثيره على النشاط الاقتصادي

السائد في منطقة الدراسة، كما استخدمت الدراسة منهج التحليل الاقتصادي- الاجتماعي المركب Socio/Economic Compositve Analysis (مصيلحي، فتحي ٢٠٠٦، ص ٢٢٧) في محاولة لتفسير الاختلافات المكانية لموضوع الدراسة، ويقيس هذا المنهج العلاقة السببية بين محصول العنب والمحاصيل البستانية الأخرى بمنطقة الدراسة، كما اعتمدت الدراسة على المنهج السلوكي Approach Behavior وذلك للتعرف على سلوك المزارعين وما يتخذونه من قرارات بشان الاستهلاك والتسويق، وكذلك معرفة القرارات الآجلة القصيرة وقرارات الأمد الطويل المرتبطة بإنتاج أو تسويق محصول العنب بمحافظة المنيا.

واعتمد الباحث على عدد من المصادر الإحصائية للحصول على البيانات، سواء تتبع محافظة المنيا أو الهيئات والوزارات المختصة، إضافة إلي الاعتماد على الخرائط الرقمية والمرئيات الفضائية المتوافرة لمنطقة الدراسة، فضلا عن بيانات الدراسة الميدانيةField Work التي تمثل مجتمع البحث، ومنها المقابلات الشخصية مع بعض أصحاب المزارع والتجار، وتم خلال تلك المقابلات تطبيق الاستبانة(١) – ملحق (١) –التي تم إعدادها مسبقا لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث. وفي مرحلة تالية لمراحل السابقة استخدمت تقنيات الحاسب الآلي لإعداد البيانات في صورة رقمية، وفي هذا الإطار فقد استخدم برنامج التحليل الإحصائي IBM SPSS Statistics Base ٢٢.٠ لتحليل البيانات، الأمر ساعد على إيجاد العلاقات المكانية بعيدا عن الأحكام الذاتية وقريبا من الأحكام الموضوعية لان الدلالة الإحصائية تكون أكثر دقة وبعيدة عن الصدفة في حالة حدوثها، كما اعتمد الباحث على الأساليب الكمية خاصة المتعلقة بالجغرافيا الزراعية، ومنها معامل التوطن الزراعي، والتكثيف الزراعي، ودليل الانتشار، إضافة

(١) قام الباحث بتطبيق استمارات الاستبيان خلال شهري يونيو ويوليو من عام ٢٠١٩، وقد تم تطبيق ٣٠٠ استمارة، وبلغت الاستمارات الصحيحة منها ٢٨٠ استمارة بنسبة ٩٦٪ من إجمالي الاستمارات، وحيث إن اختيار عينة الدراسة ووصف ملامحها من الأهمية بمكان في تفسير وشرح وتعميم النتائج التي يتم التوصل إليها، لذا فقد تم تطبيق الاستمارة بجميع مراكز المحافظة المنتجة للعنب، مع زيادة عدد الاستمارات في مراكز سمالوط ومطاي وبني مزار، نظرا للوزن النسبي للمساحة المزروعة بالعنب بهذه المراكز بالمحافظة .

إلي الترابط والترتيب الجغرافي مما يبرز الخصائص المكانية للظواهر الجغرافية، كما تم الاعتماد على برنامجExcel الذي يتيح إنتاج الرسوم البيانية، وكذلك استخدام برنامج Arc gis ١٠.٣ لعمل تحليل للبيانات المكانية ومعالجتها وتحليلها لأجل تنمية محصول العنب بمحافظة المنيا.

الدراسات السابقة:

تفتقر الدراسات الجغرافية التي تتعلق بموضوع هذه الدراسة وتحديدا داخل الأراضي المصرية – على حد علم الباحث– باستثناء الدراسات التي تعرضت لدراسة محاصيل الفاكهة بشكل عام أو أحد محاصيلها وهذه الدراسات عديدة، كما إن من الدراسات الجغرافية التي تناولت محصول العنب، تتطرق لمناطق خارج مصر، ومنها دراسة (العزي، فؤاد ٢٠١٧م)، والتي تناولت تأثير الظروف المناخية على إنتاج أشجار الفاكهة في محافظة ديالي العراقية مع دراسة تطبيقية على أشجار الرمان والعنب، وكذلك دراسة (العذاري، لمياء ٢٠١٨م)، وقد تناولت التحليل المكاني لزراعة أشجار العنب في قضاء المناذرة بالعراق.

وفيما يخص الدراسات غير الجغرافية فهي كثيرة خاصة ما يتعلق بتخصص الاقتصاد الزراعي بكليات الزراعة، ومن هذه الدراسات الدراسة التي أجرتها (بدوي،سلوى١٩٩٤م)، وجاءت تحت عنوان دراسة اقتصادية لإنتاج وتسويق العنب في جمهورية مصر العربية مع الاشارة بصفة خاصة إلي محافظة المنيا، وقد اهتمت الدراسة بدوال التكاليف الإنتاجية لمحصول العنب، وكذلك الفروق والكفاءة التسويقية للعنب على مستوى الجمهورية مع الاشارة إلي محافظة المنيا. أما دراستا كلا من (تميم، مديحة ٢٠٠٧م)، (حافظ،أميرة ٢٠١٩م)، فركزتا على إنتاج محصول العنب في محافظة المنيا، وقد جاءت الدراسة الأولى بعنوان اقتصاديات إنتاج محصول العنب في محافظة المنيا، فيما جاءت الثانية تحت عنوان اقتصاديات إنتاج وتسويق محصول العنب في محافظة المنيا، ويلاحظ من مما سبق التقارب الشديد بين الدراستين خاصة إنهما استهدفتا دراسة إنتاج وتسويق محصول العنب في مصر ومحافظة المنيا لكن خلال فترات

زمنية مختلفة أي إنهما يكملا بعضهما البعض في الفترات الزمنية إذ توقفت الأولى عند عام ٢٠٠٤م، فيما بدأت الثانية من ١٩٩٧ إلي ٢٠١٤م، كما اهتمت كلتا الدراستين بتقدير دوال الإنتاج والتكاليف لمحصول العنب في محافظة المنيا خلال فترة كل دراسة، مع إلقاء الضوء علي الهوامش التسويقية لمحصول العنب في عينة كل دراسة.

حدود البحث (Research Boundaries):

يهتم هذا البحث بمعرفة واقع إنتاج محصول العنب وتسويقه داخل محافظة المنيا تحديدا، ومن ثم فان العمل في هذا البحث يأخذ في الاعتبار بعدين الأول مكاني والثاني زماني، وذلك على النحو التالي:

١- البعد المكاني أو الجغرافي: ويتمثل هذا البعد في الموقع الجغرافي والفلكي لمحافظة المنيا واللذان يعدان من أهم المقومات الجغرافية الطبيعية للزراعة، فمحافظة المنيا تأخذ موقعا وسطا بين محافظات الجمهورية، حيث تمتد المحافظة بين دائرتي عرض ٤٠َ ٢٧ ٥ – ٤٥َ ٢٨ ٥ شمالاً، وبين خطي طول ٤٠ ٢٨ ٥ – ٣٧َ ٣٢ ٥ شرقًا، وهذا البعد المكاني عكس أهميته على النشاط الاقتصادي للمحافظة خاصة ما يتعلق بالنشاط الزراعي، فمنطقة الدراسة تقع ضمن نطاق المناخ الصحراوي الجاف بسماته المعروفة- ارتفاع درجة الحرارة والجفاف الشديد- والتي أثرت بمجملها في نمط استحدامات الأراضي الزراعية لمنطقة الدراسة مما كان له أبعد الأثر في توطن زراعة العنب بها، وتتكون محافظة المنيا والتي تبلغ مساحتها بنحو ٣٢٢٧٩ كم٢ من تسعة مركز إدارية هي: العدوة ويضم ٢٦ قرية، مغاغة ويضم ٤١ قرية، بني مزار ويضم ٤٤ قرية، مطاي ويضم ٢٦ قرية، سمالوط ويضم ٥٦ قرية، المنيا ويضم ٤٣ قرية، ابوقرقاص ويضم ٤٧ قرية، ملوي ويضم ٤٩ قرية، ديرمواس ويضم ٢٩ قرية، وهذا يعني أن المحافظة تضم ٣٦١ قرية يتبعهم عدد ١٨٢٤ عزبه وكفر ونجع، هذا إلى جانب وجود مجتمع

عمراني جديد هو مدينة المنيا الجديدة – شكل(١)، وتمتد هذه الوحدات الإدارية على جانب الأجزاء الصحراوية التي تتبع المحافظة على الجانب الغربي والشرقي لنهر النيل.

٢- البعد الزمني: يتمثل بدراسة واقع محصول العنب بمنطقة الدراسة عام ٢٠١٩م بصورة رئيسية، هذا إلي جانب دراسة البعد التاريخي لهذا المحصول قبل العام المذكور آنفا (٢٠١٩)، أي عبر السنوات المختلفة لتوضيح معدلات تزايد أو نقصان المساحة المنزرعة من العنب وكذلك الإنتاج، وحسب الإحصائيات والبيانات المتاحة سيتم توضيح أبعاد المشكلة، وذلك لتوضيح الأسباب الرئيسية التي كانت سبباً رئيسا وراء تلك التغيرات.

وقد سعت الدراسة للوصول الي الصورة التوزيعية لإنتاج العنب وتسويقه بمنطقة الدراسة، وذلك من خلال التركيز على البعد المكاني (الجغرافي) الذي يسمح بدراستها دراسة شاملة وإدراكها إدراكا كليا، ومعالجة العلاقات المكانية وفق المتغيرات ذات التاثير المباشر وغير المباشر على زراعة العنب، وفي سبيل ذلك تضمنت هذه الورقة ستة محاور، تضمن المحور الأول دراسة الاهمية النسبية لزراعة العنب بمنطقة الدراسة، وذلك على مستويين الاول أهميته بالنسبة لباقي مناطق زراعته بالجمهورية، والثاني أهميته في المركب المحصولي للمحافظة خاصة محاصيل الفاكهة بها، اما المحور الثاني فتطرق لتطور محصول العنب بالمحافظة، في حين تناول المحور الثالث الصورة التوزيعية ومستويات التوطن لهذا المحصول، وذلك من خلال التركيز على البعد المكاني على مستوى مراكز المحافظة ، أما المحور الرابع فيبرز العوامل الجغرافية المؤثرة زراعة العنب، وفي المحور الخامس سيتم دراسة الكفاءة الاقتصادية والانماط التسويقية، واخيرا فاختتمت هذه الدراسة في محورها السادس بالتعرف على المشكلات التي تواجه محصول العنب بالمحافظة، كما سعت هذه الدراسة الي تقديم بعض الحلول والمقترحات للتغلب على تلك المشكلات والعمل على تنمية هذا المحصول بمنطقة الدراسة.

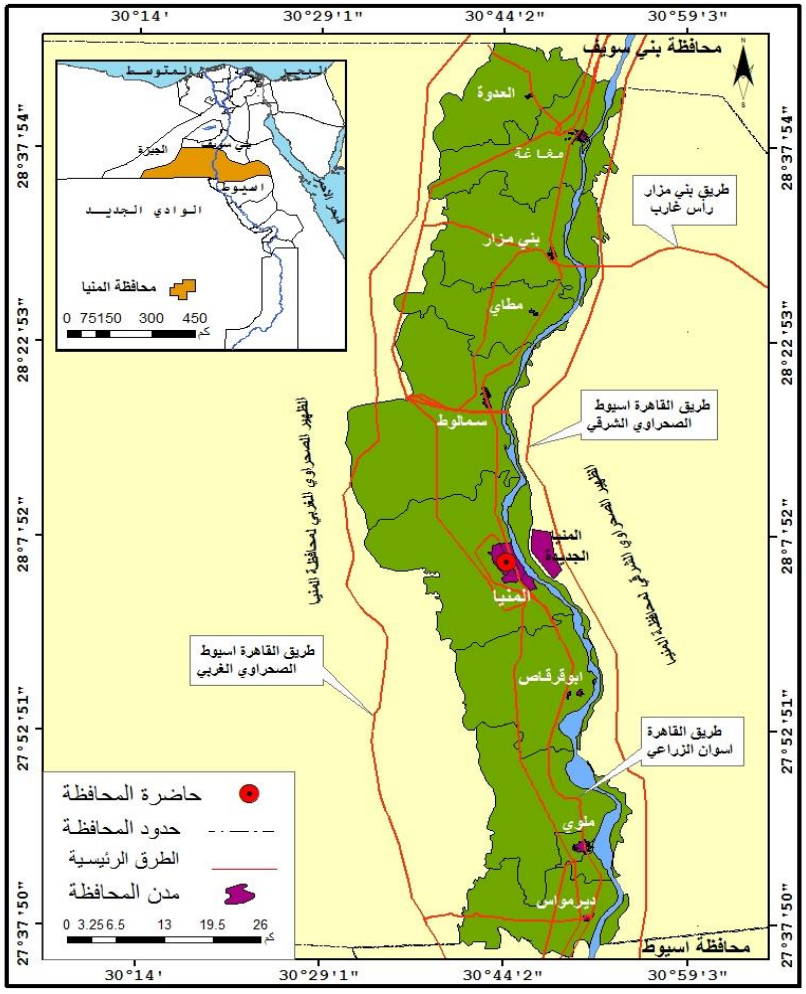

شكل (١) التقسيم الإداري لمحافظة المنيا عام ٢٠١٩م

أولا: الأهمية النسبية لمحصول العنب بمحافظة المنيا:

تتضح أهمية ومكانة محصول العنب بمحافظة المنيا من خلال مقارنة المساحات المزروعة منه وإنتاجها بباقي الجمهورية، هذا فضلا عن إبراز مكانته بين باقي المحاصيل المختلفة داخل المحافظة خاصة الفاكهة، وذلك من خلال التعرف على المساحات المنزرعة منه لإجمالي الفاكهة بمنطقة الدراسة.

١- الوزن النسبي لمحصول العنب بمحافظة المنيا بالنسبة لمحافظات الجمهورية:

تعد دراسة الأبعاد المكانية للظاهرات الجغرافية ذو أهمية كبيرة ؛ نظرا لأنها تظهر التمايز المكاني لهذه الظاهرة لمنطقة دون غيرها، وهو ما تسعى إليه هذه الدراسة من خلال مقارنة مساحة وإنتاج محصول العنب بمحافظة المنيا مع مثيلتها على مستوى الجمهورية عام ٢٠١٨م، مما يبرز الوزن النسبي للمحافظة، وذلك باستخدام طريقة الرتب، إضافة لتطبيق معامل التوطن الزراعي(*) على المحافظات المصرية، للتعرف بشكل أوقع على أهمية منطقة الدراسة بالنسبة للجمهورية، جدول (١) والشكل(٢):

رغم انتشار زراعة محصول العنب في كل محافظات الجمهورية؛ إلا أن هذا المحصول شهد تركزاً جغرافيا واضحا، في محافظات البحيرة – مضاف لها منطقة النوبارية–، المنيا، والغربية، بني سويف والدقهلية، فهي تمثل المحافظات الخمس الأولى بالجمهورية، تمثل مجتمعة ٨٥.١٪، ٨٨.٨٪، ٩١.٥٪ من المساحة الكلية والمثمرة وإنتاج محصول العنب بالجمهورية عام ٢٠١٨م، ومما تجدر الاشارة إليه أن هناك علاقة ارتباط طردية قوية جدا وقد يقترب إلي الارتباط التام بين كل من مساحة وإنتاج العنب بالمحافظات السابقة حيث بلغت ٠.٩٩.

(*) يقيس معامل التوطن درجة نصيب أي وحدة مكانية من النشاط الاقتصادي، وإذا كان الناتج واحد الصحيح أو أكثر دل ذلك على التخصص في النشاط محل الدراسة، وينعدم التوطن عندما يكون اقل من الواحد الصحيح.

معامل التوطن = (مساحة المحصول بالمحافظة / مساحة الاراضي الزراعية بنفس المحافظة) ÷ (مساحة المحصول بالجمهورية / مساحة الأراضي الزراعية بالجمهورية). (الزوكة، ١٩٩٩، ص ص٧٩ –٨٥).

جدول(١) مساحة وإنتاج محصول العنب ومعامل توطنها لأهم محافظات الجمهورية عام ٢٠١٨م

المحافظة	المساحة الكلية		المساحة المثمرة		الإنتاج		الرتبة		معامل التوطن الزراعي
	فدان	%	فدان	%	طن	%	المساحة	الإنتاج	
البحيرة	١٠٩٦٦٤	٥٨.٢	١٠٩٦٦٤	٦١.٧	١٠٩٣٧١١	٦٦.٦	١	١	٢.٧
المنيا	٢٥٦١٥	١٣.٦	٢٤٧٧٣	١٤	٢١٦٤٤٨	١٣.٢	٢	٢	٢.٦
الغربية	١١٦٧٥	٦.٢	١٠٨٧٤	٦.١	٩١٧٢٦	٥.٦	٣	٣	١.٦
بني سويف	٦٨٩٤	٣.٧	٦٦٥٤	٣.٨	٥٣٣٤٤	٣.٣	٤	٤	١.٣
الدقهلية	٦٣٣٩	٣.٤	٥٧٠٩	٣.٢	٤٥٥٣٥	٢.٨	٥	٥	٠.٥
جملة	١٦٠١٨٧	٨٥.١	١٥٧٦٧٤	٨٨.٨	١٥٠٠٧٦٤	٩١.٥	-	-	-
إجمالي الجمهورية	١٨٨٤٥١	١٠٠	١٧٧٣٧٩	١٠٠	١٦٤١٠٧٥	١٠٠	-	-	-
معامل الارتباط	٠.٩٩								

المصدر: وزارة الزراعة، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، ٢٠١٨، جدول ٩٢ .

يتبين مما سبق أن محافظة المنيا تعد واحدة من المحافظات المصرية الكبرى في إنتاج محصول العنب، فقد حققت الترتيب الثاني على مستوى محافظات الجمهورية بعد البحيرة من حيث مساحة وإنتاج العنب، فقد شكلت ١٣.٦٪، ١٤.٪، ١٣.٢٪ من المساحة الكلية والمثمرة والإنتاج على مستوى الجمهورية عام ٢٠١٨م، وهنا يلاحظ زيادة الوزن النسبي للمحافظة، كما سجلت معامل توطن بلغ ٢.٦ وهذا يعكس توطن محصول العنب بها، ومما سبق يتبين أن منطقة الدراسة تعد إحدى محافظات التركز الجغرافي في زراعة العنب بمصر، ويزداد الوزن النسبي لمنطقة الدراسة إذا ما قورن محافظات إقليم مصر الوسطى التي تقع ضمنها.

ومما تجدر الاشارة إلية أن أكبر معامل لتوطن محصول العنب في مصر يوجد بمنطقة النوبارية (٤.٩٤)؛ نظرا لكبر مساحة هذا المحصول مقارنة بمساحة الزمام المنزرع بها، إلا أن هذا المعامل يقل إلي ٢.٧، وذلك بضم مساحة كل من البحيرة والنوبارية معا ليمثلا وحدة إدارية واحدة وهي محافظة البحيرة، وبهذا تأتي في المكانة الأولى من حيث الأهمية النسبية لزراعة

العنب وإنتاجه ومعامل توطنه على مستوى الجمهورية، تليها محافظة المنيا، ورغم المكانة المتقدمة للمحافظات الخمس الأولى السابق ذكرها، إلا أن إنتاجية الفدان وصلت إلي حدها الأقصى بمحافظة أسيوط حيث بلغت ١٣.٣٤١ طن/فدان عام ٢٠١٨م وهي بذلك تأتي في المكانة الأولى من حيث الإنتاجية على مستوى الجمهورية، فيما جاءت محافظة المنيا في الترتيب التاسع (٨.٧٣٧ طن/فدان)، وهي بذلك تنخفض عن المتوسط العام للجمهورية والبالغ ٩.٥٢٥ طن/فدان.

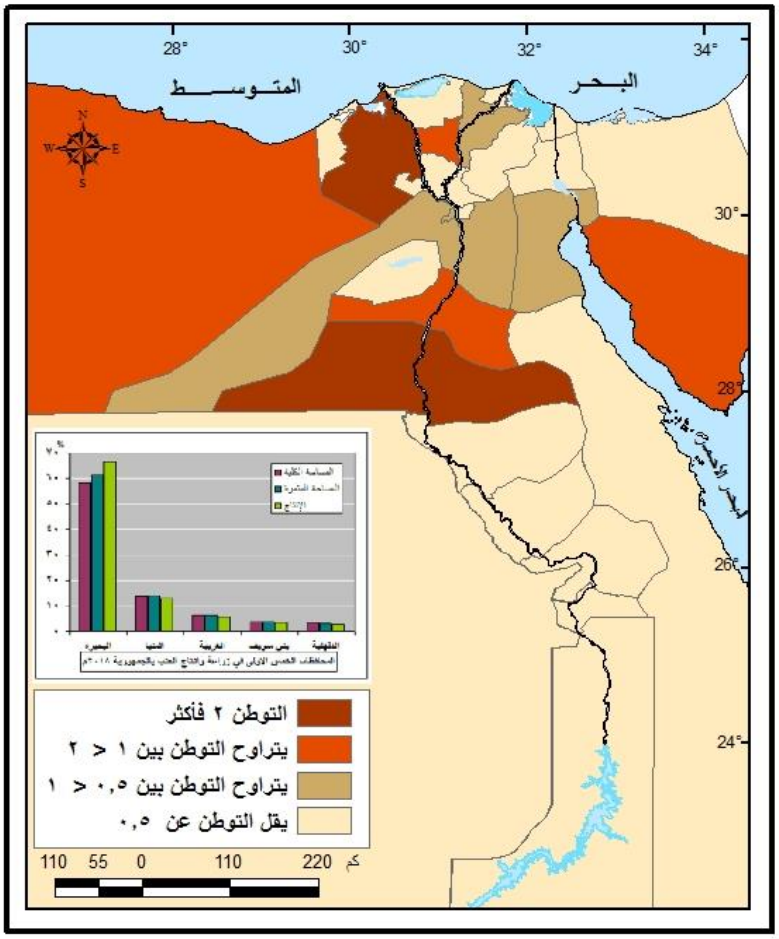

شكل (٢) معامل توطن محصول العنب بالمحافظات المصرية عام ٢٠١٨م

٢- أهمية محصول العنب بالنسبة لمحاصيل الفاكهة والزمام المنزرع بمحافظة المنيا:

شكلت المساحات الكلية والمثمرة لمحاصيل الفاكهة وإنتاجها بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م نسبة ٢٩.٣٪، ٣٠.٩٪، ٤٢.٤٪ على الترتيب من إجمالي منطقة مصر الوسطى، فيما شكلت ٢.٣٪، ٢.٥٪، ٢.٨٪ من إجمالي الجمهورية على الترتيب، كما شكلت المساحة الكلية والمثمرة لمحاصيل الفاكهة ٧.١٥٪، ٦.٩١٪ على الترتيب من إجمالي الزمام المزروع بالمحافظة، وقد تباينت مساحات محاصيل الفاكهة وإنتاجها من محصول لآخر، جدول(٢) وشكل(٣).

جدول(٢) الأهمية النسبية لمحصول العنب بالنسبة لمحاصيل الفاكهة بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م

المحصول	مساحة كلية			مساحة مثمرة			إنتاج	
	فدان	%	% من الزمام المنزرع	فدان	%	% من الزمام المنزرع	طن	%
البرتقال	١١٠٦	٢,٩	٠,٢١	١١٠١	٣	٠,٢١	٧٢٢٩	٢,٢
يوسفي	٣٤٩٦	٩,٣	٠,٦٦	٣٤٥٢	٩,٥	٠,٦٦	٢٤٧٨٨	٧,٤
ليمون مالح	٧٠٩	١,٩	٠,١٣	٧٠٨	١,٩	٠,١٣	٨٣١٢	٢,٥
العنب	٢٥٦١٥	٦٨,١	٤,٨٧	٢٤٧٧٣	٦٨,١	٤,٧١	٢١٦٤٤٨	٦٤,٩
المانجو	١٤٧٤	٣,٩	٠,٢٨	١٤٤٠	٤	٠,٢٧	١٢٧٦١	٣,٨
الموز	٢٨٨٥	٧,٧	٠,٥٥	٢٧٥٦	٧,٦	٠,٥٢	٤٨٢٤٦	١٤,٥
تين	٦٨٣	١,٨	٠,١٣	٥٣٥	١,٥	٠,١٠	٤٥٠٢	١,٤
جوافه	٣٧٠	١	٠,٠٧	٣٦٩	١	٠,٠٧	٢٤٤٩	٠,٧
رمان	٢٤١	٠,٦	٠,٠٥	٢٣٧	٠,٧	٠,٠٥	٢٢٨٥	٠,٧
زيتون	٨١٩	٢,٢	٠,١٦	٨١٢	٢,٢	٠,١٥	٤٩٨٥	١,٥
أخرى	٢٣٨	٠,٦	٠,٠٥	٢١٨	٠,٦	٠,٠٤	١٤٢٢	٠,٤
جملة الفاكهة بالمنيا	٣٧٦٣٦	١٠٠	٧,١٥	٣٦٤٠١	١٠٠	٦,٩١	٣٣٣٤٢٧	١٠٠
جملة الزمام المزرع	٥٢٦٥٠٤	-	١٠٠	-	-	١٠٠	-	-
مصر الوسطى	١٢٨٣٦٢	٢٩,٣	-	١١٧٧٢٧	٣٠,٩	-	٧٨٦٦٠٤	٤٢,٤
جملة الجمهورية	١٦٥٢٢٤١	٢,٣	-	١٤٨٥٠٦١	٢,٥	-	١١٩٤٥٣٣٠	٢,٨

ملحوظة: المحاصيل الأخرى تضم كل من التفاح والتين الشوكي والمشمش والكمثرى والخوخ والبرقوق والقشطة.
المصدر: وزارة الزراعة، قطاع الشئون الاقتصادية، بيانات غير منشورة ٢٠١٩، صفحات متعددة.

تبوأ محصول العنب بمنطقة الدراسة المكانة الأولى بين محاصيل الفاكهة عام ٢٠١٨م، فقد شكل على التوالي ٦٨.١٪، ٦٨.١٪، ٦٤.٩٪ من إجمالي المساحة الكلية

والمثمرة والإنتاج لمحاصيل الفاكهة بها؛ وترجع زيادة المساحة المنزرعة إلي ارتفاع العائد الاقتصادي منه مقارنة بباقي محاصيل الفاكهة، هذا إلي جانب البعد التاريخي لزراعته بالمحافظة، أضف إلي ذلك نجاح زراعته في كثير من التربات، كما أنه يدخل في العديد من الصناعات مثل صناعة الزبيب والعصائر، أما الترتيب الثاني إلي الخامس بين زراعات الفاكهة فجاءت من نصيب زراعات الموز، والموالح ، والمانجو وأخيرا البرتقال، وهذه المحاصيل الخمسة السابقة تشكل مجتمعة ٩٣.٨٪، ٩٤.١٪، ٩٥.٣٪ من إجمالي المساحة الكلية والمثمرة والإنتاج لمحاصيل الفاكهة بمنطقة الدراسة، فيما تشكل باقي المحاصيل النسب الباقية، والتي لا يتعدى مساحة كل منها مائة فدان لكل محصول، وهي ممثلة في التفاح والتين الشوكي والمشمش والكمثرى والخوخ والبرقوق والقشطة.

ومما تجدر الاشارة إليه أن محصول العنب بمنطقة الدراسة ظل محافظاً على مكانته كمحصول رئيسي من محاصيل الفاكهة بالمحافظة، فخلال الفترة (٢٠٠٠- ٢٠١٨م) – ملحق(٢)– لم تنخفض أهميته النسبية عن ثلثي مساحة وإنتاج إجمالي الفاكهة بالمحافظة، فقد شكلت المساحة الكلية له ٧٤.١٪ عام ٢٠٠٠م، إلا أنها تراجعت إلي ٦٨.١٪ عام ٢٠١٨م بمتوسط ٦٨.٤٪ خلال الفترة المذكورة، كما أن المساحة المثمرة لم تختلف كثيرا عما سبق ذكره عن المساحة الكلية فالفارق ضئيل جدا، إذ لا يتجاوز ٠.٥٪، إلا أن المتوسط العام للمساحة المثمرة بلغ ٧٠.١٪، أما فيما يخص الإنتاج فقد وصل متوسطه العام إلي ٦٩.٨٪ من إجمالي متوسط الفاكهة بالمحافظة، وقد تباينت أهميته النسبية خلال فترة الدراسة إذ شكل ٧٩.٥٪ عام ٢٠٠٠م فيما تراجع إلي ٦٤.٩٪ عام ٢٠١٨م، وتشير النسب السابقة إلي المكانة والوزن النسبي الذي يتمتع به محصول العنب بالمحافظة سواء إلي إجمالي محاصيل الفاكهة أو إلي مساحة الزمام المنزرع.

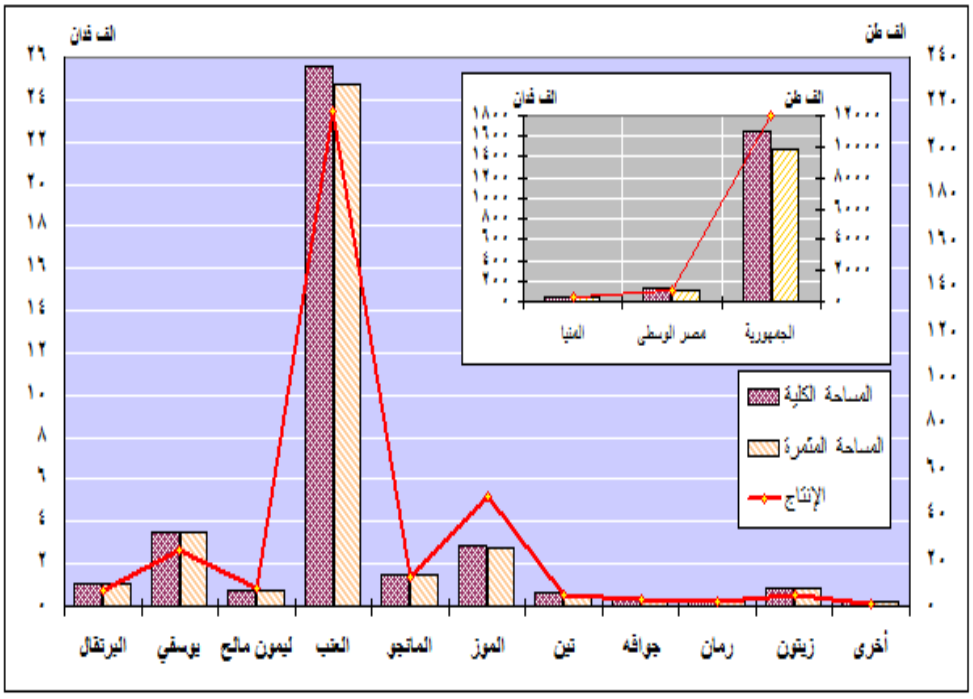

شكل(٣) الوزن النسبي لمحصول العنب بالنسبة لمحاصيل الفاكهة بمحافظة المنياعام ٢٠١٨م

وبالنظر إلى التوزيع المكاني لمساحة محصول العنب بالنسبة لمحاصيل الفاكهة، وبالنسبة للزمام المزروع على مستوى مراكز محافظة المنيا – ملحق(٣)–، يتبين وجود تفاوت من مركز لآخر؛ حيث تجاوز نسبتها أكثر من ٥٠٪ من إجمالي مساحة الفاكهة بكل مركز، باستثناء مركز ابوقرقاص والذي شكل العنب ٣٣.٣٪ من إجمالي المساحة المثمرة بالفاكهة به، وقد جاء محصول العنب بمركز سمالوط في المركز الأول بنسبة ٨٠.٢٪ من إجمالي مساحة الفاكهة به، أما باقي المراكز فجاءت نسبها كالتالي: مركز مطاي(٧٩.٤ %)، والعدوة (٧٠ %)، وبني مزار(٦٧ %)، ومغاغة (٦٦.٥ %)، والمنيا (٥٢.١٥). أما الأهمية النسبية لمحصول العنب إلي إجمالي الزمام المنزرع بكل مركز فيلاحظ وجود ثلاثة مراكز فقط تزيد عن المتوسط العام للمحافظة(٤.٧١ %) متمثلة في مراكز سمالوط (١٥.٣٨ %) ومطاي(٩.٦ %)، وبني مزار(٥.٤ %)، فيما انخفضت باقي المراكز عن متوسط المحافظة (المنيا،

ابوقرقاص، ملوي، ديرمواس)؛ويرجع ذلك إلي وجود زراعات أخرى تنافس الفاكهة ممثلة في قصب السكر وغيرها من المحاصيل الحقلية، وبرغم هذا التباين فإن محصول العنب يحظى بأهمية كبيرة بين المحاصيل المزروعة بمنطقة الدراسة بصفة عامة والفاكهة بصفة خاصة، كما يظهر من الوزن النسبي له من خلال البعد المكاني والزمني والنوعي أي على مستوى محاصيل الفاكهة.

ثانيا: الأبعاد التطورية لمحصول العنب بمنطقة الدراسة:

تكشف الأبعاد التاريخية التطورية لأي محصول عن مدى تعدد العوامل التي أسهمت في تطوره مع تغيير مواقع الأهمية لهذه العوامل خلال تطورها التاريخي، وبناء عليه يمكن دراسة المتغيرات المرتبطة بزراعة العنب على نحو تطوري، وذلك كما يلي:

١- تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج محصول العنب خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠١٨م):

تبوأت محافظة المنيا مكانة متقدمة بين المحافظات المصرية المنتجة لمحصول العنب، فقد احتلت المرتبة الأولى بين محافظات الجمهورية من حيث مساحة وإنتاج العنب خلال الفترة (١٩٨١– ١٩٩١م)، حيث بلغت المساحة المنزرعة بها ١٢ الف فدان كمتوسط لنفس الفترة السابقة، أي ما يعادل ١٩.٢١٪ من إجمالي مساحة العنب بالجمهورية، كما بلغ متوسط الإنتاج لنفس الفترة ١١٦ الف طن أي ما يعادل ٢٣.٦٨٪ من إجمالي إنتاج العنب بالجمهورية (بدوي، ١٩٩٤، ص ٢٧). أما عن الفترة محل الدراسة (٢٠٠٠– ٢٠١٨م) فيتضح أن المساحة الكلية خلال تلك الفترة زادت بمقدار ٣٧.٨٪ عن سنة الأساس(٢٠٠٠م), والمساحة المثمرة زادت بمقدار ٦٠.٢ %, والإنتاج الكلي ازداد سنويا بمقدار ٧٧.٩ %، بمتوسط إنتاجية بلغ ٨ طن/ فدان –جدول(٣).

جدول(٣) تطور مساحة وإنتاجية وإنتاج العنب بمحافظة المنيا خلال الفترة(٢٠١٨-٢٠٠٠)

السنة	المساحة الكلية		المساحة المثمرة		إنتاجية		إنتاج	
	فدان	معدل التغير %	فدان	معدل التغير %	طن/ فدان	الانحراف عن متوسط الجمهورية	طن	معدل التغير %
٢٠٠٠	١٨٥٨٥	٠	١٥٤٥٩	٠	٧,٨٧	٠,٤-	١٢١٦٦٢	٠
٢٠٠١	١٩٠٦٤	٢,٦	١٥٥٧٣	٠,٧	٦,٧٦	١,٥-	١٠٥٢٧٣	١٣,٥-
٢٠٠٢	١٩٧٠١	٦,٠	١٦٢٠١	٤,٨	٨,٠١	٠	١٢٩٧٧٠	٦,٧
٢٠٠٣	٢٠٥٦٦	١٠,٧	١٧٤١٥	١٢,٧	٦,٥٥	٢,٢-	١١٤٠٦٨	٦,٢-
٢٠٠٤	٢٠٤٧٧	١٠,٢	١٧٧٥٦	١٤,٩	٦,٦١	٢,٦-	١١٧٣٦٧	٣,٥-
٢٠٠٥	١٩٤٥١	٤,٧	١٨٣٦٨	١٨,٨	٨,٠٩	١,٥-	١٤٨٥٩٧	٢٢,١
٢٠٠٦	١٩٥٠٤	٤,٩	١٨٥٦١	٢٠,١	٦,٤٦	٣,٣-	١١٩٩٠٤	١,٤-
٢٠٠٧	١٩٧١٨	٦,١	١٨٣٦٨	١٨,٨	٦,٨٣	٣,١-	١٢٥٤٥٣	٣,١
٢٠٠٨	١٩٥٣٢	٥,١	١٨٣٠٥	١٨,٤	٧,٤	٢,٦-	١٣٥٤٥٧	١١,٣
٢٠٠٩	١٩١٠٢	٢,٨	١٨٠٤٧	١٦,٧	٦,٨٦	٢,١-	١٢٣٨٠٢	١,٨
٢٠١٠	١٩٤٧٠	٤,٨	١٨٢٧٥	١٨,٢	٦,٩٦٢	٢,٠-	١٢٧٢٣٤	٤,٦
٢٠١١	٢١٩٥١	١٨,١	١٨٤٤٥	١٩,٣	٦,٩٩٧	١,٦-	١٢٩٠٦١	٦,١
٢٠١٢	٢٤٧٤٠	٣٣,١	١٨٧٩٨	٢١,٦	٧,٩٤	٠,٨-	١٤٩٢٥٠	٢٢,٧
٢٠١٣	٢٥٤١٦	٣٦,٨	٢١٠٤٥	٣٦,١	٧,٧٨	١ -	١٦٣٧٣٠	٣٤,٦
٢٠١٤	٢٥٠٩٨	٣٥,٠	٢٢٧٣٨	٤٧,١	٨,٢٥	١ -	١٨٧٥٩٥	٥٤,٢
٢٠١٥	٢٥٠٥١	٣٤,٨	٢٤٠٨٥	٥٥,٨	٨,٧٩	٠,٧-	٢١١٧١٩	٧٤
٢٠١٦	٢٦٠٦٢	٤٠,٢	٢٤٦٥٣	٥٩,٥	٨,٣٦٤	٠,٨-	٢٠٦١٩٣	٦٩,٥
٢٠١٧	٢٦٧١٧	٤٣,٨	٢٤٩٧٨	٦١,٦	٨,٥٥٨	٠,٨-	٢١٣٧٥٩	٧٥,٧
٢٠١٨	٢٥٦١٥	٣٧,٨	٢٤٧٧٣	٦٠,٢	٨,٧٣٧	٠,٥-	٢١٦٤٤٨	٧٧,٩
المتوسط	٢٣١٠١	-	٢٠٦٥٨	-	٨	-	١٥٨١٣٠	-

المصدر: - وزارة الزراعة، قطاع الشئون الاقتصادية، بيانات غير منشورة ٢٠١٩، صفحات متعددة. - المتوسط ومعدل التغير من حساب الباحث .

يتضح من الجدول (٣) والشكل (٤) ما يلي :

١- بلغت المساحة الكلية لمحصول العنب بمحافظة المنيا بداية القرن الواحد والعشرين (٢٠٠٠م) نحو ١٨٥٨٥ فدان أي بنسبة ١٣.١٪ من إجمالي الجمهورية، إلا أن هذه المساحة أخذت في التراجع في الأعوام التالية إلى أن وصلت عام ٢٠٠٩م إلى ١٩١٠٢ فدان، بمعدل انخفاض(- ٢.٢ %)،عن العام السابق مباشرة(٢٠٠٨م)؛ ويعود هذا التراجع إلي انخفاض الاستثمار في قطاع الزراعة بصفة خاصة مما انعكس على محصول العنب، فضلا عن استمرار الهجرة من الريف إلي المدن بسبب تضاؤل فرص العمل في الريف،

أضف إلي ذلك تعديات الزحف العمراني خاصة وأن أغلب مزارع العنب بمحافظة المنيا توجد داخل نطاق الأراضي القديمة .

ورغم التراجع السابق إلا انه بداية من عام ٢٠١٠م أخذت المساحة الكلية لمحصول العنب بالمحافظة في الزيادة التدريجية إلي أن بلغت في عام ٢٠١٧م نحو ٢٦٧١٧ فدان بزيادة مقدارها ٤٣.٨٪ عن سنة الأساس، وتعود هذه الزيادة إلي التوسع الزراعي في المناطق الصحراوية بالمحافظة خاصة الجانب الغربي لوادي النيل بالمحافظة، لكن سرعان ما انخفضت المساحة الكلية بشكل بسيط في العام التالي حيث بلغت ٢٥٦١٥ فدان أي بتراجع سنوي (- ٤.١ %)، إلا أن نسبة المحافظة إلي إجمالي الجمهورية لم تتأثر حيث شكلت ١٣.٦٪ من إجمالي الجمهورية وهذا يرجع إلي تراجع مماثل في المساحة الكلية لمحصول العنب على مستوي الجمهورية بمقدار (- ٤.٤٨ %).

٢- أخذت المساحة المثمرة اتجاه عام متزايد، فقد ارتفعت من ١٥.٤ الف فدان عام ٢٠٠٠ إلي حوالي ٢٤.٨ الف فدان عام ٢٠١٨م بزيادة مقدارها ٦٠.٥٪، وبمتوسط ٢.٦ الف فدان، كما أن هذه المساحات شكلت نسبة لم تقل عن ١١.٩ % من إجمالي المساحة المثمرة للعنب بالجمهورية منذ عام ٢٠٠٠م، ومن الجدير بالذكر أن عام ٢٠١٧م هو الأعلى من حيث المساحة المثمرة خلال فترة الدراسة حيث بلغت ٢٤.٩ الف فدان بزيادة مقدارها ٦١.٦ % عن سنة الأساس، إلا أنه سرعان ما تراجعت هذه المساحة إلي ٢٤.٧ الف فدان عام ٢٠١٨م وهو العام الذي شكل أعلى نسبة في المساحة المثمرة بالمحافظة إلي إجمالي الجمهورية (١٤ %)؛ ويعود ذلك لتراجع المساحة المثمرة على مستوى الجمهورية بنسبة (- ٤.٧ %)، كما تعود زيادة المساحات المنزرعة بالمحافظة إلي إقبال الزراع على زراعة العنب نظرا للعائد المرتفع منه.

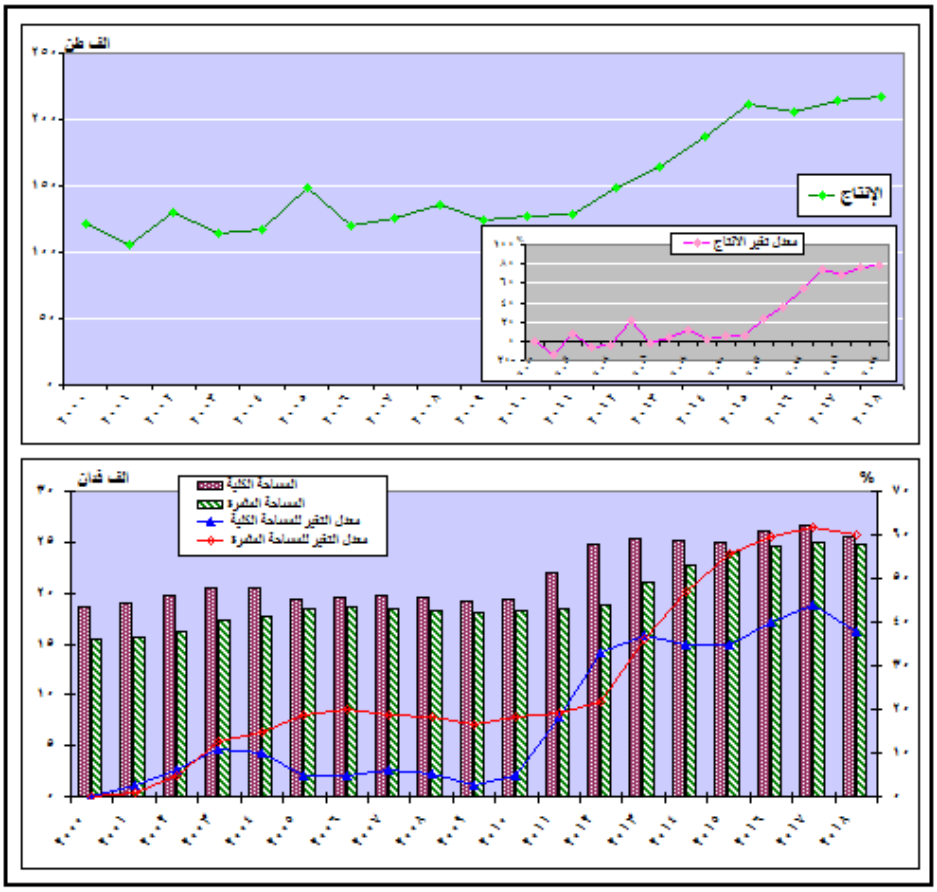

شكل(٤) تطور مساحة وإنتاج العنب ومعدل تغيرهما بمحافظة المنيا خلال الفترة ٢٠٠٠-٢٠١٨

٣- شهدت إنتاج العنب بمنطقة الدراسة تذبذبا خلال الفترة من(٢٠٠٠ – ٢٠١٨م)، فقد بلغ الإنتاج عام ٢٠٠٠م نحو ١٢١.٦ الف طن، أي بنسبة ١١.٣٪ من إنتاج الجمهورية البالغ (١٠٧٥ الف طن)، وقد تراجعت كمية الإنتاج في العام التالي(٢٠٠١م) بنسبة تراجع (- ١٣.٥ %)، وقد أخذت في التراجع إلي أن بلغ مقدار انخفاضه عام ٢٠٠٦ نحو (- ١.٤ %) عن سنة الأساس؛ ويرجع هذا بشكل رئيسي إلي انخفاض إنتاجية الفدان بالمحافظة إلي أدني مستوى لها خلال فترة الدراسة حيث بلغت (- ٣.٣ طن /فدان). إلا أن هذا الإنتاج سرعان ما ارتفع مرة أخرى ليبلغ ٢١٦.٤ الف طن عام ٢٠١٨م، بمعدل

٢٧.٦٪ عن سنة الأساس، وبارتفاع ١.٢٪ عن العام السابق له، ويرجع هذا الارتفاع إلي الاهتمام بزراعة العنب بالمحافظة، والتي زادت فيها كل من المساحة الكلية والمثمرة، هذا فضلا عن زيادة إنتاجية الفدان التي وصلت إلي أعلى مستوى لها بالمحافظة إذ بلغت ٨.٧٣٧ طن/فدان، وقد ساعد ذلك في ارتفاع نسبة مساهمة المحافظة بالنسبة لإجمالي إنتاج العنب بالجمهورية والتي شكلت ١٣.٢ % عام ٢٠١٨م.

٤- يتبين من الصورة العامة لدراسة تطور إنتاجية الفدان من العنب بمحافظة المنيا أنها تنحرف سلبا عن إنتاجية الفدان على مستوى الجمهورية خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٨م)، حيث تراوحت بين ٦.٤٦ طن/ فدان في حدها الأدنى عام ٢٠٠٦م، وبين ٨.٧٣٧ طن/ فدان كحد أعلى عام ٢٠١٨م، وبمتوسط سنوي بلغ ٨ طن/فدان، وتراوحت الأهمية النسبية بين -٣١.٣ % عام ٢٠٠٦م في احدها الأدنى إلي -٠.١٢٪ عام ٢٠٠٢م من إنتاجية الفدان بالجمهورية، كما أنها بلغت -٠.٥٪ عام ٢٠١٨م من إجمالي إنتاجية الجمهورية البالغة ٩.٢٥٢ طن/فدان، ويعزى تحسن إنتاجية فدان العنب بمحافظة المنيا إلي الاهتمام بالأساليب الزراعية وإدخال أنواع ذات جودة وإنتاجية عالية، إضافة إلي ملاءمة العناصر المناخية لزراعة هذا المحصول بالمحافظة، هذا إلي جانب وجود التربة المناسبة لزراعة العنب. يظهر جليا مما سبق أن إنتاج محصول العنب بمحافظة المنيا يتباين من عام لأخر متأثرة بإنتاجية الفدان من هذا المحصول، هذا إلي جانب تأثرها بالمساحات المثمرة التي تم إضافتها من الأراضي الصحراوية داخل زمام المحافظة، نتيجة اهتمام الدولة باستصلاح الأراضي الزراعية، ومنها المناطق المستصلحة غرب وشرق محافظة المنيا أو ما يطلق عليها سهل المنيا الجديد.

٢- التغير المكاني لمساحة وإنتاج محصول العنب بمحافظة المنيا بين عامي٢٠١٢ و ٢٠١٨م:

تكشف مقارنة جوانب التشابه والاختلاف بين مساحة وإنتاج محصول العنب بالمحافظة خلال عامي ٢٠١٢م و٢٠١٨م، عن العوامل التي تصاحب عمليات التغير المكاني لمحصول العنب، كما تبرز من خلال المقارنة الأهمية النسبية لهذا المحصول، وهذا ما يظهر من الجدول (٤)، حيث يتضح منهما وجود تباين في المساحة المثمرة لمحصول العنب بمراكز منطقة الدراسة خلال العامين المذكورين، وقد صاحب ذلك تباينا مماثلا في الإنتاج؛ نظرا لارتباطهما معا في ظل تباين إنتاجية هذا المحصول من مركز لأخر تبعا للعوامل الجغرافية المؤثرة فيه، وهذا التباين ظهر خلال عامي المقارنة والذي يبرزه معدل التغير.

جدول(٤) تطور مساحة وإنتاج العنب بمحافظة المنيا بين عامي ٢٠١٢ و ٢٠١٨م

المركز	٢٠١٢				٢٠١٨				معدل التغير بين ٢٠١٢-٢٠١٨	
	مساحة مثمرة فدان	%	إنتاج طن	%	مساحة مثمرة فدان	%	إنتاج طن	%	مساحة مثمرة فدان	إنتاج طن
العدوه	٨٩١	٤.٧	٦٨٠٧	٤.٦	١٣٥٨	٥,٥	١٠٨٦٤	٥,٠٢	٥٢	٦٠
مغاغة	١٠٠٥	٥.٣	٨١٥١	٥.٥	١١١٤	٤,٥	٨٩١٢	٤,١٢	١١	٩
بني مزار	١٥٩٩	٨.٥	١١٨٩٧	٨.٠	٣٣٢٥	١٣,٤	٢٦٦٠٠	١٢,٢٩	١٠٨	١٢٤
مطاي	٢٤٧٦	١٣.٢	١٨٦٩٤	١٢.٥	٤١٤٩	١٦,٧	٣٧٤٦٢	١٧,٣١	٦٨	١٠٠
سمالوط	١١٠٤٤	٥٨.٨	٩١١١١	٦١.٠	١٢٥٦٧	٥٠,٧	١١٣١٥٩	٥٢,٢٨	١٤	٢٤
المنيا	٨٣٧	٤.٥	٦٤٥٣	٤.٣	١٤٢٥	٥,٨	١٢٨٣٣	٥,٩٣	٧٠	٩٩
ابوقرقاص	٨١٧	٤.٣	٥٣٢٧	٣.٦	٧٢٠	٢,٩	٥٧١٥	٢,٦٤	١٢ ـ	٧
ملوي	٩٣	٠.٥	٥٩٣	٠.٤	١٠٢	٠,٤	٧٩٩	٠,٣٧	١٠	٣٥
ديرمواس	٣٦	٠.٢	٢١٧	٠.١	١٣	٠,١	١٠٤	٠,٠٥	٦٤ ـ	٥٢ـ
الجملة	١٨٧٩٨	١٠٠	١٤٩٢٥٠	١٠٠	٢٤٧٧٣	١٠٠	٢١٦٤٤٨	١٠٠	٣٢	٤٥

المصدر: مديرية الزراعة بمحافظة المنيا، قسم الإحصاء، ٢٠١٨ – النسب ومعدل التغير من حساب الباحث.

بلغت المساحة المثمرة لمحصول العنب عام ٢٠١٢م نحو ١٨.٧ الف فدان بإنتاج ١٤٩.٢ ألف طن، وهذا يعني أن متوسط إنتاج الفدان يبلغ ٧.٩ طن/ فدان، فيما ارتفع إلى ٢٤.٨ الف فدان بإنتاج بلغ ٢١٦.٤ الف طن، وبمتوسط إنتاجية ٨.٧ طن/فدان، وذلك عام ٢٠١٨م، ويظهر من الأرقام السابقة أن معدل التغير ايجابي حيث بلغ ٣٢ % و٤٥ % لكل من إجمالي المساحة المثمرة والإنتاج على مستوى المحافظة على الترتيب، أما على مستوى مراكز المحافظة فقد شهد هذا المعدل تباينا واضحا خاصا ما يتعلق بالمساحة المثمرة، فقد ارتفع هذا المعدل عن متوسط المحافظة بأربعة مراكز هي: بني مزار (١٠٨ %)، والمنيا(٧٠ %)، ومطاي(٦٨ %)، والعدوة(٥٢ %)، فيما انخفضت باقي المراكز عن متوسط المحافظة، ما بين تغير ايجابي اقل من المتوسط العام بكل من سمالوط ومغاغة وملوي، وتغير سلبي في كل من ديرمواس(-٦٤٪) وابوقرقاص(- ١٢ %). وفيما يتعلق بمعدل التغير المكاني للإنتاج فقد شهدت مراكز المحافظة تباينا أيضا، ويرجع هذا التناقص إلي انخفاض المساحة المثمرة من ٢٦ فدان الي١٣ فدان، أما باقي مراكز المحافظة فقد ارتفع معدل تغير الإنتاج بمراكز شمال المحافظة عن المتوسط العام – باستثناء مركز مغاغة – فيما انخفضت المراكز التي تقع في جنوب المحافظة ويمثلها كل من ابوقرقاص وملوي، إضافة لمركز ديرمواس الذي جاء سالبا (-٥٢٪) في معدل التغير عن متوسط المحافظة، ويعود ذلك لضعف إنتاجية الفدان وقلة المساحات المنزرعة بالعنب، والتي شكلت مجتمعة ٥ % و٣.٤ % من إجمالي المساحة المثمرة بالمحافظة عامي ٢٠١٢م و ٢٠١٨م على الترتيب.

مما سبق يلاحظ أن هناك اختلافا في نسب التغير ما بين المساحة والإنتاج، إضافة إلى أن هذا المعدل لا يعني أن تلك المراكز هي الأكبر، لكن تعبر عن المقارنة ما بين عامي ٢٠١٢م و٢٠١٨م، ومما يدلل على ذلك أن أكبر المساحات بمحصول العنب خلال العامين المذكورين، كانت بمركز سمالوط والذي استحوذ على أكثر من نصف مساحة وإنتاج العنب،

ورغم ذلك جاء معدل تغيره اقل من متوسط المحافظة (١٤٪، ٢٤٪ على الترتيب)، ويرجع ذلك إلي قدم عملية زراعة العنب به مقارنة بباقي مراكز المحافظة، والعكس صحيح بالمراكز التي شهدت معدل تغير كبير في المساحة والإنتاج كما هو الحال بمراكز بني مزار والمنيا ومطاي والعدوة، فيلاحظ أن كل منها تشكل نسب لا تكاد تتجاوز ٩٪ لكل من المساحة والإنتاج في ٢٠١٢م إلا أن الزيادة في هذين المتغيرين عام ٢٠١٨م تجاوز ١٢٪ بكل من مركز بني مزار ومركز مطاي من إجمالي مساحة وإنتاج العنب بالمحافظة، وهذا يؤكد ما ذهبنا إليه، من أن التغير يسهم في تفسير العوامل التي تصاحب هذا التغير سواء إيجابا أو سلبا، دون أن يعني ذلك وضعها في ترتيبها الصحيح.

ثالثا: التوزيع الجغرافي ومستوي الانتشار لمحصول العنب:

١- التفاوت الجغرافي لمحصول العنب:

تتفاوت المساحة المثمرة من العنب وإنتاجها بمراكز محافظة المنيا، ولا يقف هذا التفاوت عند هذا الحد بل يظهر جليا داخل المراكز نفسها أي بين قرى هذه المراكز بعضها البعض، خاصة ما بين قرى السهل الفيضي والقرى المستصلحة، وفي هذا الإطار يلاحظ انتشار زراعة العنب بجميع مراكز المحافظة، إلا أن دليل انتشارها(*)، بلغ (٧٧.٨ %)؛ نظرا لان مركزي ملوي وديرمواس تقل نسبة مساحة كل منهما عن ١٪ من إجمالي مساحة العنب المثمرة بالمحافظة عام ٢٠١٨م، والتي بلغت في مجملها ٢٤.٨ ألف فدان، تنتج ٢١٦.٤ ألف طن أي بمتوسط إنتاجية بلغ ٨.٧٣٧ طن/فدان، وقد استأثرت أراضي السهل الفيضي الواقعة داخل الوادي على النصيب الأكبر من مساحة وإنتاج العنب بالمحافظة حيث شكلت ٩٤.٥ %

(*) يهدف دليل الانتشار الي توضيح درجة تركز أو انتشار المحصول على خريطة المحافظة، ويحسب دليل الانتشار كالتالي (عدد المراكز التي تزيد مساحة المحصول فيها عن ١٪ ÷ جملة عدد المراكز موضوع الدراسة)× ١٠٠ وتتراوح قيمة الدليل بين صفر و١٠٠ وارتفاع الدليل يدل على انتشار زراعة المحصول في كل أو معظم المحافظة، أما إذا هبط عن ذلك فانه دليل على الميل للتركز.(جمال الدين، ٢٠٠٨، ص ٦٨٩)

و ٩٤.٦ % على الترتيب، فيما تشكل الأراضي المستصلحة باقي النسب، ولا تتوقف الصورة التوزيعية لمحصول العنب بمنطقة الدراسة عند هذا الحد،بل تبرز من خلال دراسة الأهمية النسبية ومعامل الترتيب الجغرافي (**) لهذا المحصول بمراكز المحافظة، والتي تظهر وجود التفاوتات الجغرافية له – جدول(٥) وشكل(٥)-.

جدول (٥) التوزيع الجغرافي لمساحة العنب المثمرة وإنتاجها بمراكز المنيا عام ٢٠١٨

المركز	داخل الوادي		خارج الوادي		إجمالي				الأهمية النسبية للمساحة والإنتاج %	معامل الترتيب الجغرافي	الرتبة
	فدان	طن	فدان	طن	فدان	%	طن	%			
العدوه	١١٥٨	٩٢٦٤	٢٠٠	١٦٠٠	١٣٥٨	٥,٥	١٠٨٦٤	٥	١٠,٥	١,١	٥
مغاغة	١١١٤	٨٩١٢	٠	٠	١١١٤	٤,٥	٨٩١٢	٤,١	٨,٦	١,٣	٦
بني مزار	٣٣٢٥	٢٦٦٠٠	٠	٠	٣٣٢٥	١٣,٤	٢٦٦٠٠	١٢,٣	٢٥,٧	٠,٧	٣
مطاي	٤٠٤٩	٣٦٥٦٢	١٠٠	٩٠٠	٤١٤٩	١٦,٧	٣٧٤٦٢	١٧,٣	٣٤,١	٠,٤	٢
سمالوط	١٢٢٥٥	١١٠٦٦٣	٣١٢	٢٤٩٦	١٢٥٦٧	٥٠,٧	١١٣١٥٩	٥٢,٣	١٠٣	٠,٢	١
المنيا	٧٩٦	٧٢٠٢	٦٢٩	٥٦٣١	١٤٢٥	٥,٨	١٢٨٣٣	٥,٩	١١,٧	٠,٩	٤
ابوقرقاص	٦٢٩	٥٠٣٢	٩١	٦٨٣	٧٢٠	٢,٩	٥٧١٥	٢,٦	٥,٥	١,٦	٧
ملوي	٦٨	٥٤٤	٣٤	٢٥٥	١٠٢	٠,٤	٧٩٩	٠,٤	٠,٨	١,٨	٨
ديرمواس	١٣	١٠٤	٠	٠	١٣	٠,١	١٠٤	٠,١	٠,١	٢	٩
الجمله	٢٣٤٠٧	٢٠٤٨٨٣	١٣٦٦	١١٥٦٥	٢٤٧٧٣	١٠٠	٢١٦٤٤٨	١٠٠	-	-	-

المصدر: - مديرية الزراعة بالمنيا، إدارة البساتين، بيانات غير منشورة ٢٠١٩.
- النسب ومعامل الأهمية ومعامل الترتيب الجغرافي والرتب من حساب الباحث.

يتضح من دراسة وتحليل الجدول (٥) والشكل (٥) ما يلي:

١- تصدر مركز سمالوط مراكز المحافظة من حيث الأهمية النسبية لمساحة وإنتاج العنب(١٠٣ %)، كما بلغ معامل ترتيبه الجغرافي ٠.٢ وهذا يدل على وقوعه في المكانة الأولي، فقد استحوذ على أكثر من نصف مساحة وإنتاج العنب بالمحافظة عام ٢٠١٨م؛ ويرجع ذلك لانتشار زراعته بأراضي السهل الفيضي والأراضي المستصلحة على السوء، والتي شكلت ٥٢.٤ % و٢٣ % من إجمالي المساحة المثمرة بكل منهما على الترتيب،

(**) معامل الترتيب الجغرافي = (عدد الأقسام)/(مجموع رتب المتغيرات لكل قسم) .

ولم تختلف نسب تمثيل الإنتاج بهذه الأراضي من إجمالي المحافظة عما سبق؛ نظرا لان متوسط الإنتاج تتراوح بين ٨-٩ طن/ فدان، مما انعكس على الإنتاج.

ويبلغ عدد القرى التي تتوطن بها زراعة العنب بمركز سمالوط ٤٨ قرية، بنسبة ٨٩ % من إجمالي قرى المركز، وتعد قرى قلوصنا، سمالوط، دفش، بني غني ودلقام غرب أهم قرى المركز إنتاجا للعنب، إذ يشكلون ٤٣.٢٪ المساحة المنزرعة عنب بالمركز، هذا إلي جانب قرى شوشة والطيبة والروبي ومنشاة الشريعي والقمادير وعزبة القمادير ويتراوح الزمام المنزرع عنب بهذه القرى ما بين ٣٣٠- ٤٦٠ فدان، أما باقي قرى المركز فتقل المساحات المنزرعة عنب بها عن المتوسط السابق، والتي يصل في حدها الأدنى سبعة أفدنة، كما هو الحال في قرية الغرباوي.

٢- شكلت الأهمية النسبية لمساحة العنب وإنتاجه بمركز مطاي ٣٤.١ % وبمعامل ترتيب جغرافي ٠.٤، وهذا يؤكد على تبوأها المكانة الثانية بالمحافظة، فقد شكلت ١٦.٧٪ و١٧.٣٪ على الترتيب؛ وتعود هذه المكانة إلي زيادة المساحات المزروعة منه بالأراضي التي تقع داخل الوادي، والتي بلغت ٤٠٤٩ فدان وأسهم ارتفاع إنتاجيتها ٩ طن/فدان إلى زيادة الإنتاج بها والذي بلغ ٣٦.٦ الف طن بنسبة ٩٧.٦٪ من إنتاج مركز مطاي، إما الأراضي المستصلحة لزراعة العنب بالمركز فلم تتجاوز ١٠٠ فدان، وتسهم بإنتاج ٩٠٠ طن؛ نظرا لان متوسط إنتاجها يقدر بنحو ٩ طن/فدان.

وفيما يتعلق بالصورة التوزيعية لإنتاج العنب بقرى المركز والتي تقوم جميعها بزراعة هذا المحصول، فيلاحظ وجود تفاوت فيما بينها من حيث المساحات المثمرة؛ وهذا يعود إلي تفاوت مساحة الزمام الزراعي التابع لكل قرية، ومدى منافسة المحاصيل الأخرى، واهتمام الفلاح وخبرته بزراعة العنب. وتعد الأراضي الواقعة في زمام قرى بردنوها، ابوان، منبال، كوم والي، نزلة ثابت، ادقاق، ابجاج الحطب ومنشاة لطف الله من أهم مناطق تركز زراعة

هذا المحصول بمركز مطاي، حيث تشكل القرى السابقة مجتمعة ما يقرب من ثلثي المساحة المثمرة بزراعة العنب بالمركز (٦٥ %)، وتأتي قرية بردنوها في صدارة هذه القرى بمساحة تبلغ ٣٤٦ فدان، أما أدنى مساحة فتوجد بقرية ابوعزيز حيث تبلغ تسعة أفدانه.

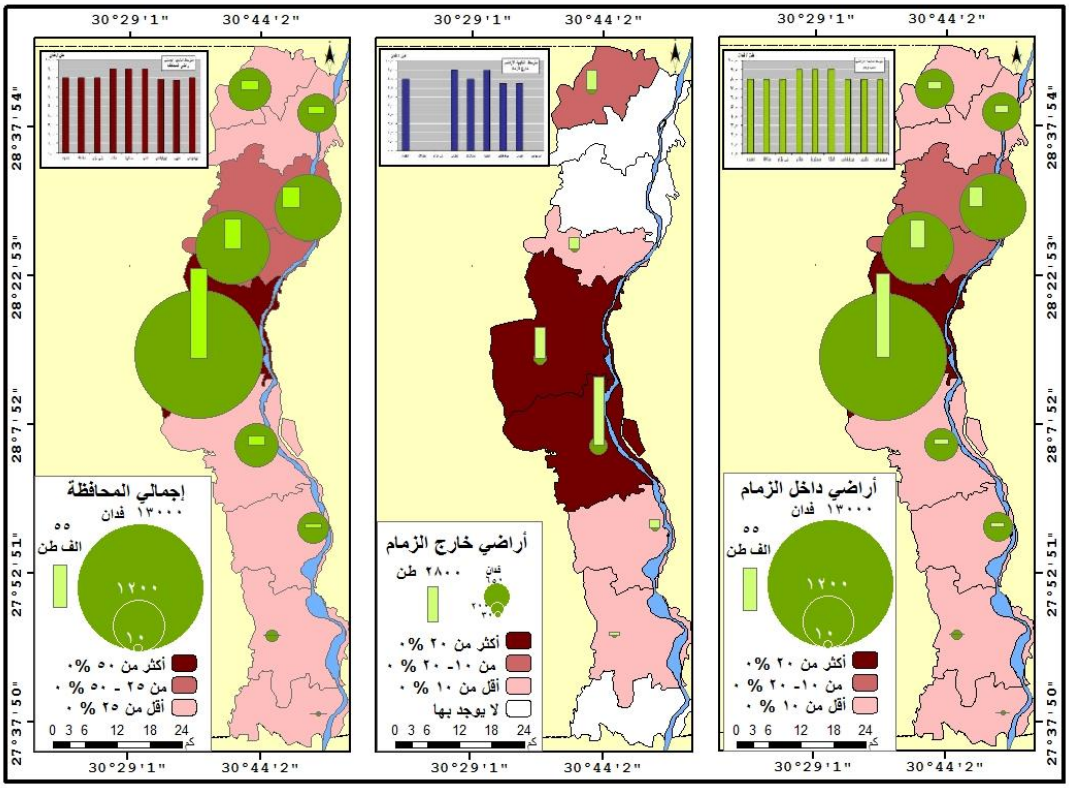

شكل (٥) مساحة العنب وإنتاجها باراضي داخل وخارج الزمام بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨

٣- تبوأ مركز بني مزار المكانة الثالثة من حيث معامل الترتيب الجغرافي والأهمية النسبية لمساحة وإنتاج العنب بمحافظة المنيا، فقد شكل ٢٥.٧٪، وهذا يدل على تركز المحصول بالمركز، علما بأن المساحات المثمرة كلها تقع داخل أراضي السهل الفيضي بالوادي القديم، والتي تصل مساحتها إلي ٣٣٢٥ فدان، وتسهم بإنتاج ٢٦.٦ الف طن، وتعد قرى الشيخ فضل وبني صامت وبني مزار من أهم مناطق إنتاج العنب بالمركز.

٤- يتبين مما سبق أن زراعة العنب في محافظة المنيا تتركز في مراكز سمالوط ومطاي وبني مزار، إذ استأثرت هذه المراكز الثلاثة مجتمعة بأكثر من ثلاثة أرباع بنحو مساحة العنب المثمرة وإنتاجه بمحافظة المنيا حيث جاءت نسبها ٨٠.٨٪، ٨١.٩٪ على الترتيب، وتزيد هذه النسب إلي ٩٢.١ % و ٩٢.٨٪ إذا ما أضيفت لها مساحة وإنتاج مركزي المنيا والعدوة اللذان يحتلان الترتيب الرابع والخامس في الأهمية النسبية ومعامل الترتيب الجغرافي للمساحة والإنتاج على مستوى المحافظة، وتعد قرى طهنشا وطوخ الخيل وصفط اللبن من أهم قرى إنتاج العنب بمركز المنيا، وكذلك قرى صفانية والبجهور والمناطق الزراعية التابعة لبندر العدوة من أهم مناطق زراعة العنب بمركز العدوة.

٥- ووفقا للأهمية النسبية ومعامل الترتيب الجغرافي لمحصول العنب بالمحافظة، فقد شغل الترتيب السادس إلي الأخير باقي المراكز وهي على التوالي: مغاغة وابوقرقاص وملوي وأخيرا مركز ديرمواس حيث شكلت الأهمية النسبية ٨.٦ %، ٥.٥ %، ٠.٨ % و ٠.١ % على الترتيب، كما بلغ معامل الترتيب الجغرافي لها ١.٣، ١.٦، ١.٨ و ٢ على الترتيب. ومن أهم مناطق التركز بهذه المراكز قرى دهمرو، دهروط ونزلة دهروط بمركز مغاغة، علما بان هذه القرى تقع ضمن السهل الفيضي بهذا المركز؛ نظرا لعدم وجود زراعة العنب بالقرى المستصلحة به، أما قرى بني عبيد، نزلة جريس ومنتوت فتعد من أهم قرى زراعة هذا المحصول بمركز ابوقرقاص، وأما بمركز ملوي فتاتي قرى نواي، دروة، الشيخ عبادة وملاطيه في مقدمة قرى المركز إنتاجا للعنب، وعن مركز ديرمواس فاهم بؤر توطن زراعة هذا المحصول تتمثل في قرى منشاة سمهان، بني عمران بأرضي الزمام القديم وتبلغ المساحة المثمرة بهما ١٣ فدان، تنتج ١٠٤ طن أي بمتوسط ٨ طن/فدان.

٦- ارتفع إنتاج فدان العنب عن المتوسط العام للمحافظة(٨.٧٣٧ طن/فدان) بمراكز سمالوط ومطاي والمنيا حيث بلغ ٩ طن/فدان بكل مركز، فيما انخفض متوسط باقي

المراكز عن المتوسط العام للمحافظة وجاء مركز ملوي في المؤخرة بمتوسط ٧.٨ طن/فدان، ولم تختلف الصورة كثيرا عن التحليل السابق لتفاوت إنتاجية الفدان من العنب سواء داخل أراضي السهل الفيضي(٨.٧٥٣ طن/فدان) أو الأراضي المستصلحة(٨.٤٦٦ طن/فدان).

مما سبق يمكن تصنيف مراكز المحافظة إلى ثلاث فئات توزيعية وفقا لأهميتها النسبية:

- الفئة الأولى: ويمثلها المراكز التي تزيد أهميتها النسبية عن ٥٠٪، والتي تنحصر بمركز سمالوط فقط إذ يشكل ١٠٣ % من مساحة العنب وإنتاجه بالمحافظة.

- الفئة الثانية: ويمثلها المراكز التي تتراوح أهميتها النسبية بين (٢٥ <٥٠٪)، وهي تضم مركزي مطاي وبني مزار فقد شكلا ٣٤.١ % و ٢٥.٧٪ على الترتيب.

- الفئة الثالثة: وهي المراكز التي تقل أهميتها عن ٢٥٪ ويمثلها باقي المراكز، وهي على التوالي: مراكز المنيا(١١.٧٪)، العدوة(١٠.٥٪)، مغاغة(٨.٦٪)، ابوقرقاص(٥.٥ %) ملوي(٠.٨٪) ديرمواس(٠.١٪).

٢- التوزيع الجغرافي لأصناف العنب بمنطقة الدراسة:

يعد التصنيف إطاراً تحليلياً مهماً يبرز المعلومات المهمة عن الظاهرة الجغرافية المدروسة، وهنا تظهر أهمية التصنيف كعنصر مهم في المنهج الجغرافي، والذي تكتمل به الصورة العامة لدراسة توزيع الظاهرة (الشريعى، ٢٠٠٢، ص٥٠٩)، وفي هذا السياق يمكن دراسة التوزيع الجغرافي لأهم أصناف العنب التي تزرع بمحافظة المنيا من خلال التطرق إلي أهم الأصناف وفقا لتصنيفها التجاري، وكذلك وفقا لطريقة الزراعة والتكاثر، وهذا يتضح من الجدول (٦) و(٧).

أ- التصنيف التجاري للعنب:

تنتمي أغلب أصناف العنب المنزرعة بمنطقة الدراسة إلي النوع التجاري، والتي يصل عددها إلي ستة أنواع، تتباين فيما بينها في المساحة المنزرعة ومدي مساهمتها في الإنتاج، كما تتباين في مناطق تركزها بمراكز المحافظة، وبالرغم من هذا التفاوت إلا انه يظهر من الوهلة الأولى أن إنتاج العنب بمنطقة الدراسة يعتمد بشكل رئيسي على صنف أساسي وهو العنب الرومي الأحمر، والذي يشكل أكثر من ٩١٪ من مساحة وإنتاج أصناف العنب بالمحافظة، حيث يزرع بجميع مراكز المحافظة، على عكس باقي الأنواع الأخرى ممثلة في العنب الاسبريور(٣.٣٪)، الفليم سيدلس(٢.٩ %)، والنباتي(١.١٪)، ايرلي سبريور (٠.٤٪) وريد جلوب (٠.٤٪) من إجمالي المساحة المثمرة بالمحافظة، وتتماثل نسب الإنتاج للأصناف السابقة مع مساحتها.

جدول(٦) توزيع المساحات المثمرة لأصناف العنب وإنتاجها بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م

المراكز	بناتي		رومي		فليم سيدلس		اسبريور		ايرلي سبريور		ريد جلوب	
	مساحة مثمرة	إنتاج	مساحة مثمرة	إنتاج	مساحة مثمرة	إنتاج	مساحة مثمرة	إنتاج	مساحة مثمرة	إنتاج	مساحة مثمرة	إنتاج
العدوه	٥٤	٤٣٢	٨٦٧	٦٩٣٦	١٥٤	١٢٣٢	٢٨٣	٢٢٦٤	٠	٠	٠	٠
مغاغة	٠	٠	١٠٣٣	٨٢٦٤	١٨	١٤٤	١٩	١٥٢	١٢	٩٦	٣٢	٢٥٦
بني مزار	٦	٤٨	٣٢٨٢	٢٦٢٥٦	١٣	١٠٤	٢٤	١٩٢	٠	٠	٠	٠
مطاي	٤٦	٤١٥	٣٦٢٢	٣٢٧٠٣	٢٤٤	٢٢٠٣,١	١٤٣	١٢٩١,٣	٧٨	٧٠٤,٣	١٦	١٤٤,٩
سمالوط	١٠٩	٩٨٧	١١٨٤٠	١٠٦٦٠٧,٤	٢٥٧	٢٣١٤	٢٩٠	٢٦١١,٢	١١	٩٩	٦٠	٥٤٠,٤
المنيا	١٤	١٢٦	١٣٨٤	١٢٤٦٤	٢٧	٢٤٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠
ابوقرقاص	٥٤	٤٢٩	٦٢٧	٤٩٧٦,٤	١٠	٧٩,٦	٢٩	٢٣٠,٤	٠	٠	٠	٠
ملوي	٠	٠	٧٩	٦١٨,٨	٠	٠	٢٣	١٨٠,٢	٠	٠	٠	٠
ديرمواس	٠	٠	١٢	٩٦	١	٨	٠	٠	٠	٠	٠	٠
الجملة	٢٨٣	٢٤٣٧	٢٢٧٤٦	١٩٨٩٢١,٦	٧٢٤	٦٣٢٧,٧	٨١١	٦٩٢١	١٠١	٨٩٩,٤	١٠٨	٩٤١,٣
%	١,١	١,١	٩١,٨	٩١,٩	٢,٩	٢,٩	٣,٣	٣,٢	٠,٤	٠,٤	٠,٤	٠,٤

الجدول من إعداد الباحث اعتمادا على: مديرية الزراعة بالمنيا، إدارة البساتين، بيانات غير منشورة ٢٠١٩.

من تحليل الجدول (٦) والشكل(٦) يتضح:

١- تتفاوت مساحة وإنتاج العنب الرومي بين مراكز المحافظة، فقد استأثر مركز سمالوط بأكثر من نصف مساحة وإنتاج هذا النوع بالمحافظة، فيما جاء مركزي مطاي وبني مزار في المركزين التاليين بنسبة ١٥.٦٪ و١٤.٤٪ من المساحة و ١٦.٤٤٪ و١٣.٢٪ من الإنتاج على الترتيب، أي أن المراكز الثلاثة السابقة تمثل مجتمعة ٨٢.١٪ و٨٣.٢٪ من إجمالي المساحة والإنتاج على الترتيب، ويرجع ذلك إلي ملاءمة طبيعة هذه المراكز لزراعة هذا الصنف من العنب ومنها العوامل المناخية والتربة المناسبة إلى جانب خبرة المزارعين ومعرفة متطلبات زراعته مقارنة بالأنواع الأخرى، أما باقي مراكز المحافظة فهي تمثل باقي النسب، والتي تقل كلما اتجهنا جنوبا إلي أن تصل إلي ١٢ فداناً بمركز ديرمواس وبإنتاج قدر بنحو ٩٦ طناً وذلك عام ٢٠١٨م.

٢- يعد العنب السوبيريور من الأصناف الجديدة عديمة البذور بالمحافظة، والتي تتميز بنضجها المبكر، مما يسهم في عملية التصدير، لذا يقبل المزارعون على زراعته، وبناء عليه فهو يأتي في المكانة الثانية بين أصناف العنب من حيث المساحة والإنتاج، إلا أنه يتسم بالتركز في مراكز سمالوط والعدوة ومطاي التي احتلت المراكز الثلاثة الأولى على الترتيب حيث بلغت نسبتهم مجتمعه ٨٩٪ و٨٧٪ من مساحة وإنتاج هذا الصنف بالمحافظة، أما باقي المراكز فتسهم بالنسبة الباقية، مع استثناء مركزي المنيا وديرمواس فلا يزرع بهما.

يتكرر الوضع السابق مباشرة مع اختلافات طفيفة في مساحة وإنتاج عنب الفليم سيدلس، إذ تحتل مراكز سمالوط ومطاي والعدوة المراكز الثلاثة الأولى لهذا المحصول على الترتيب بنسب ٩٠.٥٪ و٨٧.٥٪ من مساحة هذا النوع وإنتاجه بالمحافظة، إلا أن مركز ملوي فقط هو الذي يخلو من زراعة هذا الصنف من العنب.

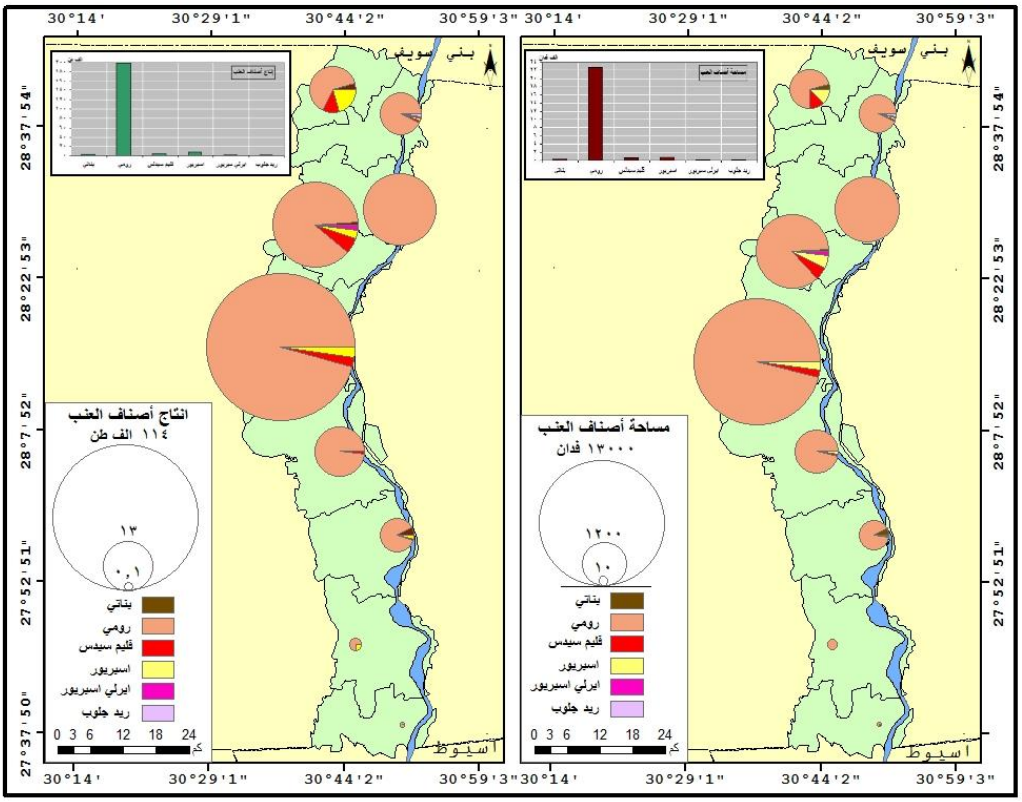

شكل(٦) توزيع المساحات المثمرة لأصناف العنب وإنتاجها بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م

٣- تنتشر زراعة العنب البناتي في جميع مراكز منطقة الدراسة- باستثناء مغاغة، وملوي وديرمواس-، ويأتي مركز سمالوط في مقدمة هذه المراكز يليه كلا من العدوة ومطاي في المركز الثاني في المساحة إلا أنهما يتباينا في الإنتاج حيث جاء مركز العدوة في الترتيب الثاني (١٨ %) ثم مطاي (١٧ %)؛ ويرجع ذلك لتباين متوسط الإنتاجية بينهما، فيما ساهمت المراكز الأخرى بمساحات ضئيلة، وصلت أدناها بمركز بني مزار حيث زرع به ستة أفدنة تنتج ٤٨ طناً عام ٢٠١٨م.

٤- توطنت زراعة العنب من صنفي ايرلي سبريور وريد جلوب في مراكز مغاغة ومطاي وسمالوط فقط، بمعامل انتشار بلغ ٣٣.٣ %، إلا أن مساحة وإنتاج كل نوع تباينت بين

المراكز السابقة، فالعنب الايرلي سبريور تصل أهميته النسبية إلي ٧٧٪ و٧٦٪ بمركز مطاي على الترتيب. أما العنب الريد جلوب فيعد مركز سمالوط الأكثر أهمية في زراعته، إذ يشكل أكثر من نصف مساحة هذا النوع وإنتاجه بالمحافظة، ليتبوأ بذلك المكانة الأولى يليه مركز مغاغة ثم مطاي على الترتيب للعنب الريد جلوب بالمحافظة.

ب - التصنيف وفقا لطريقة الزراعة والتكاثر:

تختلف أبعاد وطرق زراعة (تربية) العنب والتي تتوقف بدورها على الأصناف المنزرعة منه، وعموما تتلخص عملية الزراعة في ثلاث طرق- جدول(٧) وشكل(٧)- لكل منها مزاياها وعيوبها وتتباين في انتشارها، والتي تظهر على النحو التالي:

جدول (٧) توزيع المساحة المثمرة لأصناف العنب وفقا لطريقة الزراعة بمراكز المنيا ٢٠١٨

المركز	عنب تكاعيب		عنب ارضي		عنب سلكي		الإجمالي	
	فدان	%	فدان	%	فدان	%	فدان	%
العدوه	٠	٠	٨٥٦	٣,٩	٥٠٢	١٧,١	١٣٥٨	٥,٥
مغاغة	١	٤	١٠٣٢	٤,٧	٨١	٢,٨	١١١٤	٤,٥
بني مزار	٠	٠	٣٢٨٢	١٥	٤٣	١,٥	٣٣٢٥	١٣,٤
مطاي	٦	٢٣	٣٥٩٧	١٦,٥	٥٤٦	١٨,٦	٤١٤٩	١٦,٧
سمالوط	٠	٠	١٠٩٤٧	٥٠,٢	١٦٢٠	٥٥,١	١٢٥٦٧	٥٠,٧
المنيا	٠	٠	١٣٩٨	٦,٤	٢٧	٠,٩	١٤٢٥	٥,٨
ابوقرقاص	١٩	٧٣	٦٠٤	٢,٨	٩٧	٣,٣	٧٢٠	٢,٩
ملوي	٠	٠	٧٩	٠,٤	٢٣	٠,٨	١٠٢	٠,٤
ديرمواس	٠	٠	١٣	٠,١	٠	٠	١٣	٠,١
الجملة	٢٦	١٠٠	٢١٨٠٨	١٠٠	٢٩٣٩	١٠٠	٢٤٧٧٣	١٠٠
%	٠,١	-	٨٨	-	١١,٩	-	١٠٠	-

المصدر: مديرية الزراعة بالمنيا، إدارة البساتين، بيانات غير منشورة ٢٠١٩

١- الطريقة الراسية ويمثلها العنب الأرضي، وتتميز هذه الطريقة بسهولة إجراء التربية والتقليم، ولا تحتاج إلي خبرة كبيرة، كما تتسم بقلة التكاليف ولا تحتاج إلي وسائط إسناد إلا في السنة الأولى من الزراعة، لذا فهي الأكثر انتشارا بمحافظة المنيا، حيث بلغت مساحتها

عام ٢٠١٨م بنحو ٢١٨٠٨ فدان، بنسبة ٨٨٪من مساحة الطرق الثلاث لزراعة العنب بالمحافظة، وتتباين هذه المساحة على مراكز المحافظة، والتي يأتي مركز سمالوط في مقدمتها إذ يشكل ٥٠.٢٪ من مساحة العنب الأرضي بالمحافظة، ويعود ذلك لمزايا هذه الطريقة في الزراعة إلي جانب زيادة المساحة المزروعة عنبا في هذه المركز، أما أقل المراكز زراعة للعنب الأرضي فهو مركز ديرمواس حيث لا تتعدي مساحة هذه الطريقة ١٣ فداناً بنسبة ٠.١٪. ومن أهم الأصناف التي تزرع بهذه الطريقة العنب الرومي الأحمر(٢١٧٦٣ فدان)، البناتي(٤٦ فدان)، والفليم سيدلس (فدان واحد)، لكن يعيب هذه الطريقة أنها قليلة المحصول بسبب التقليم الجائر الذي يؤدي إلي قلة النمو الخضري وبالتالي تقليل الإنتاج الثمري، لذا يلجأ المزارعون إلي الطرق الأخرى في الزراعة.

٢- طريقة الأسلاك(العنب السلكي) بنظمها وأشكالها المختلفة، حيث يستعمل فيها الأعمدة الحديدية أو الإسمنتية أو الخشبية أو الأسلاك، ومن مزايا هذه الطريقة أن إنتاجها غزير، لذا يلجا إليها المزارعون بمنطقة الدراسة، ولهذا بلغت المساحات المزروعة بهذه الطريقة ٢١٣٩ فداناً بنسبة ١١.٩٪ من طرق الزراعة الثلاث بالمحافظة، وتنتشر هذه الطريقة بجميع مراكز المحافظة – باستثناء مركز ديرمواس- وان تباينت المساحات المنزرعة بكل مركز والتي يأتي في مقدمتها مركز سمالوط(٥٥.١٪) يليها على التوالي مطاي(١٨.٦٪)، العدوة(١٧.١٪)، ابوقرقاص (٣.٣٪)، مغاغة(٢.٨٪)، بن مزار(١.٥٪)، المنيا(٠.٩٪) وملوي(٠.٨٪)، ومن أهم الأصناف التي تزرع بهذه الطريقة العنب الرومي الأحمر (٩٦٣ فدان)، والفليم سيدلس(٨١١ فدان)، اسبريور(٧١٧فدان)، البناتي(٢٣٩فدان)، وريد جلوب(١٠٨فدان) وايرلي سبريرو(١٠١فدان)،ويعيب هذه الطريقة أنها مكلفة نتيجة الحاجة إلي دعامات وأسلاك مرتفعة الثمن، كما أنها تحتاج إلي عمال مهرة في أداء التقليم.

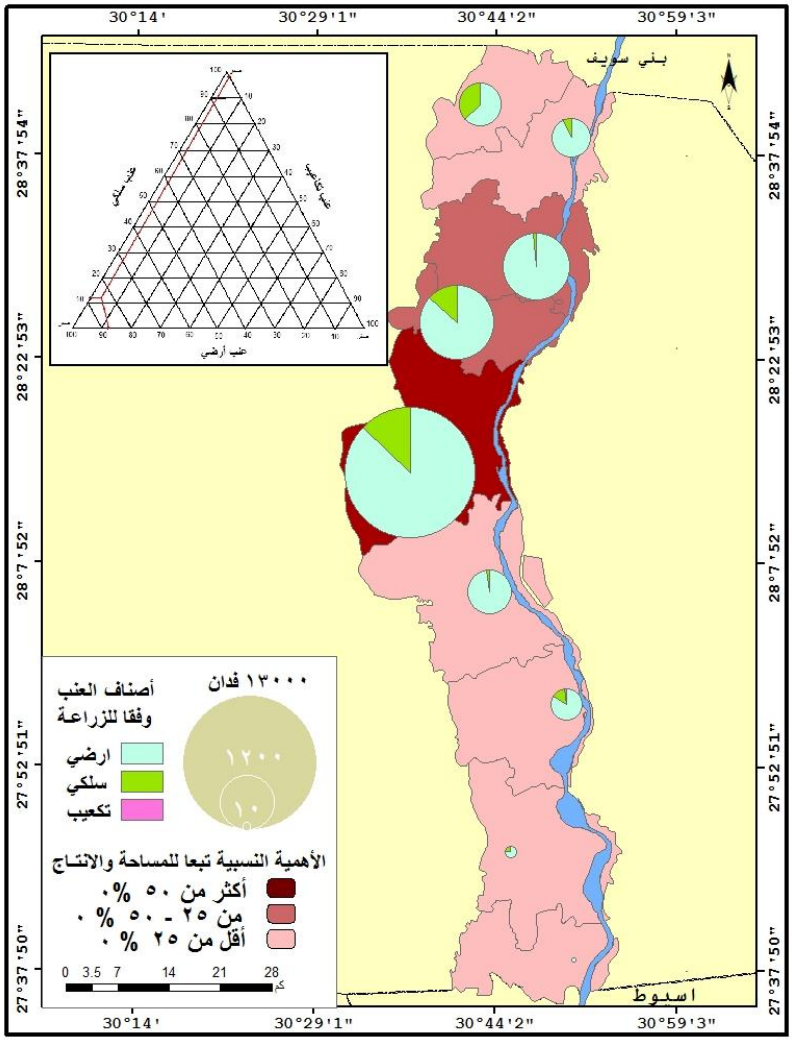

شكل (٧) توزيع المساحة المثمرة لأصناف العنب وفقا لطريقة الزراعة بمراكز المنيا عام٢٠١٨

٣- طريقة التكاعيب، وفيها يتم دق السنادات وقت الزراعة أو في بداية موسم النمو حتى يتاح تدعيم النمو الجديد واستقامة الغرس، وفي هذا النوع يتم زراعة العنب باستعمال سقف من الخشب أو السلك مع أعمدة خشبية أو حديدية بحيث ترتفع عن سطح الأرض (١٨٠-٢٠٠ سم)، وتعتبر هذه الطريقة كثيرة التكاليف لاحتياجها إلي مواد إنشاء وأجور عالية، لذا تقتصر هذه الطريقة على الحدائق المنزلية والبساتين الخاصة، لذا فالمساحات المنزرعة بها

بمنطقة الدراسة لا تتعدى ٢٦ فداناً بنسبة ٠.١٪ من مساحة طرق الزراعة بالمحافظة، وهي بذلك تأتي في المكانة الأخيرة، كما أنها لا تستخدم إلا بثلاثة بمراكز هي: ابوقرقاص(١٩ فدان)، مطاي(٦ فدان) ومغاغة (فدان واحد) أي بنسبة ٧٣٪، ٢٣٪ و٤٪ على الترتيب من إجمالي عنب التكاعيب بالمحافظة، وتربى بهذه الطريقة أصناف من العنب ذات النوعية الجيدة من العنب الرومي(٢٠فدان) والفيلم سيدلس(٦ فدان) الجيد في مواصفاته الإنتاجية.

٣- التحليل المكاني لإقليم توطن إنتاج العنب بمحافظة المنيا :

تعد محافظة المنيا من أهم بؤر توطن زراعة العنب بالجمهورية، وهذا ما يظهر جليا من معامل التوطن الزراعي بها حيث بلغ ٢.٥٩، كما بلغ معامل الترابط الجغرافي(*) بين مساحة الزمام المنزرع والمساحة الكلية للعنب بالمحافظة (٠.٥٥) وهو ترابط متوسط يستنتج منه أيضا توطن إنتاج العنب بالمحافظة، ورغم ذلك كله يلاحظ وجود تباين في معامل التوطن ومعامل الترابط الجغرافي بين مراكز منطقة الدراسة، وهذا ما يتضح من الجدول(٨) والشكل(٨)، حيث يتسم إقليم إنتاج العنب بمحافظة المنيا بالتركز في نطاق وسط المحافظة، الممتد من سمالوط جنوبا إلي بني مزار شمالا ويتوسطهما مركز مطاي– شكل (٩)–، وهذه المراكز الثلاث تمثل الكتلة الرئيسية لزراعة العنب، حيث يزيد معامل توطنها عن الواحد الصحيح، ليس هذا فقط بل يتفوق مركز سمالوط في توطنه (٣.٢٧) على محافظة المنيا نفسها(٢.٦)، أما باقي مراكز المحافظة فتنخفض في توطنها عن الواحد الصحيح كما هو الحال بمركز العدوة (٠.٨٧) ومركز مغاغة (٠.٤٨) وهذه المراكز

(*) معامل الترابط الجغرافي من الأساليب الكمية التي تستخدم في قياس مدى الترابط أو التزامل بين أى ظاهرتين جغرافيتين، وقد تم حسابة من خلال الفرق الموجب أو السالب بين نسب الزمام المنزرع ومساحة العنب الكلية وقسمتهما على ١٠٠ والناتج يطرح من الواحد الصحيح. راجع : (الزوكة و رمضان، ١٩٩٩، ص ٣٠٠)

تقع شمال المحافظة، ويتكرر نفس الوضع بالاتجاه جنوبا بداية من مركز المنيا(٠.٤٢)،وابوقرقاص(٠.١٩)، ملوي(٠.٠٣) وديرمواس(٠.٠١) حيث يقل معامل توطن المراكز السابقة عن الواحد الصحيح وكذلك عن معدل التوطن العام للمحافظة.

جدول(٨) معامل توطن محصول العنب بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م

المركز	إجمالي الزمام المنزرع (فدان)	المساحة المثمرة (فدان)	معامل التوطن	الفرق بين نسب الزمام والمساحة
العدوة	٣٣١٢٤	١٣٥٨	٠.٨٧	٠.٨-
مغاغة	٤٩٢٠٩	١١١٤	٠.٤٨	٤.٨-
بني مزار	٦١٥٦٢	٣٣٢٥	١.١٥	١.٧
مطاي	٤٣٢١٨	٤١٤٩	٢.٠٤	٨.٥
سمالوط	٨١٦٩٩	١٢٥٦٧	٣.٢٧	٣٥.٢
المنيا	٧٢٥٦٥	١٤٢٥	٠.٤٢	٨.٠-
ابوقرقاص	٨٠٢٥٦	٧٢٠	٠.١٩	١٢.٣-
ملوي	٦٨٠٤٣	١٠٢	٠.٠٣	١٢.٥-
ديرمواس	٣٦٨٢٨	١٣	٠.٠١	٦.٩-
الإجمالي	٥٢٦٥٠٤	٢٤٧٧٣	٢,٦	(+ ٤٣,٤٨) (- ٤٣,٤٨)
معامل الترابط الجغرافي	٤٥,٤٨ /١٠٠ =٠,٤٥ ثم ١- ٠,٤٥ = ٠,٥٥			

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة الزمام والملكية الزراعية ٢٠١٧، إصدار يوليه ٢٠١٨ جدول رقم ١. معامل التوطن والترابط الجغرافي من حساب الباحث.

يتبين مما سبق أن إقليم العنب الرئيسي يحيط به من الشمال والجنوب مناطق ثانوية تتجانس في مساحتها إلي حد كبير، وتتمثل هذه المراكز في العدوة ومغاغة شمالا، والمنيا وابوقرقاص وملوي وديرمواس جنوبا، وهنا يلاحظ وجود اتجاهين متضادين في شكل التوطن بمراكز المحافظة يبدأن من إقليم العنب الرئيسي وسط المحافظة – شكل (٩)–، وهذا ما يظهر جليا من تحليل الاتجاه التوزيعي Directional Dist الذي يعبر عنه بالشكل البيضاوي ويمثل

اتجاه أغلبية مفرادت الظاهرة قد الدراسة (داود،٢٠١٢، ص ١٦٦)، ويبدأ الاتجاه الأول من مركز سمالوط بالاتجاه شمالا حيث ينخفض معامل التوطن من أعلي المراكز في توطنها وهو مركز سمالوط إلي أن يصل إلي (٠.٨٧) بمركز العدوة –باستثناء مركز مغاغة–، فيما يبدأ الاتجاه الثاني في شكل انخفاض مماثل بمعامل التوطن للمراكز الأقل من الواحد الصحيح لكن باتجاه الجنوب، حيث يمثل مركز المنيا نقطة الانطلاق جنوبا، حيث تنخفض من ٠.٤٢ بمركز المنيا إلي أن تصل إلي ٠.٠١ بمركز ديرمواس جنوبا، ويرجع ذلك بشكل أساسي إلي منافسة عدد من المحاصيل الأخرى للمحاصيل المثمرة بشكل عام بالمحافظة في مراكزها الجنوبية وأهم هذه المحاصيل المنافسة هو محصول قصب السكر وغيرها من المحاصيل الحقلية الأخرى، كما أن الموقع المتوسط لمراكز توطن العنب يحقق لها سهولة الوصول إلي الأسواق الرئيسية بالجمهورية وخاصة أسواق منطقة القاهرة الكبرى وأهمها سوق العبور وغيرها، أضف إلي ذلك سهولة توفير مستلزمات الإنتاج، من هذا التحليل يمكن تصنيف مراكز محافظة المنيا علي أساس توطن محصول العنب بها إلى ثلاث فئات:

– الفئة الأولى: يمكن أن يطلق عليها نطاق السيادة الزراعية، وتضم المراكز التي يزيد معامل توطنها عن الواحد الصحيح وتتمثل في سمالوط(٣.٢٧)، ومطاي(٢.٠٤) وبني مزار(١.١٥).

– الفئة الثانية: نطاق التركز الزراعي المتوسط، وتتمثل في المراكز التي يتراوح معامل توطنها بين (٠.٥ <١) وتنحصر هذه الفئة بمركز العدوة فقط.

– الفئة الثالثة: نطاق الانتشار الزراعي، وتتمثل في المراكز التي يقل معامل توطنها عن ٠.٥ وتضم مراكز مغاغة، المنيا، ابوقرقاص، ملوي وديرمواس على الترتيب.

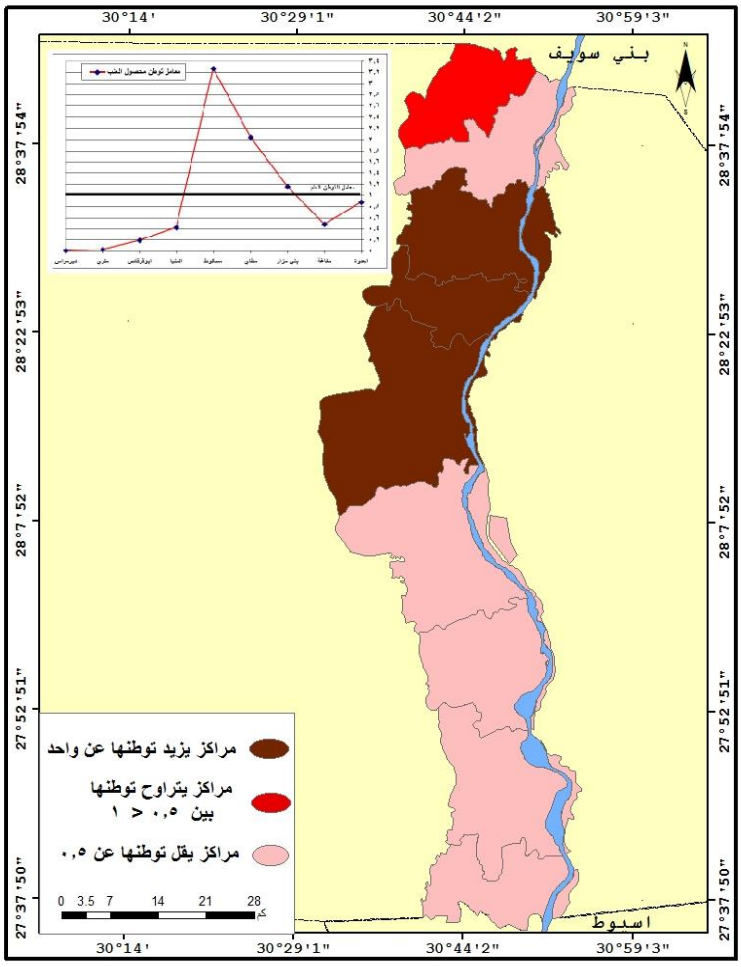

شكل(٨) معامل توطن محصول العنب بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م

ويبدو من التحليل المكانى لإقليم توطن العنب– شكل(٩) – من خلال استخدام اليات نظم المعلومات الجغرافية GIS أن مركز الثقل الجغرافي لهذا المحصول يقع شمال مركز سمالوط بالقرب من حدود مركز مطاي، ويدل ذلك على أن توطن العنب يكون فى اتجاه الشمال عن المركز المتوسط Mean Center بشكل أكبر من مثيله فى اتجاه الجنوب، ويؤكد ذلك ايضا كل من الوسيط المكاني Median Center والمركز المتوسط الفعلي Central Feature ، وهذا يعكس مدى تقارب المركز المتوسط الافتراضي مع الوسيط المكاني مع انحراف

بسيط للثاني نحو الجنوب، كما يشير المركز المتوسط الفعلي إلى أن توزيع محصول العنب يقع أقرب ما يكون لمركز الأهمية النسبية الأول في زراعة العنب بمحافظة المنيا وهو مركز سمالوط. كما تشير المسافة المعيارية Standard Distance الي تركز مفردات الظاهرة مكانياً في دائرة قطرها ٥٠ كم، تضم بداخلها ٩٦.٦٪ من إجمالي مساحة العنب بالمحافظة، وهو ما يتفق مع كثافة توزيع المحصول في نطاق السيادة الزراعية له، كما ويدل هذا التوزيع على أن زراعة العنب بالمحافظة تتوزع توزيعاً طبيعياً حول المركز المتوسط.

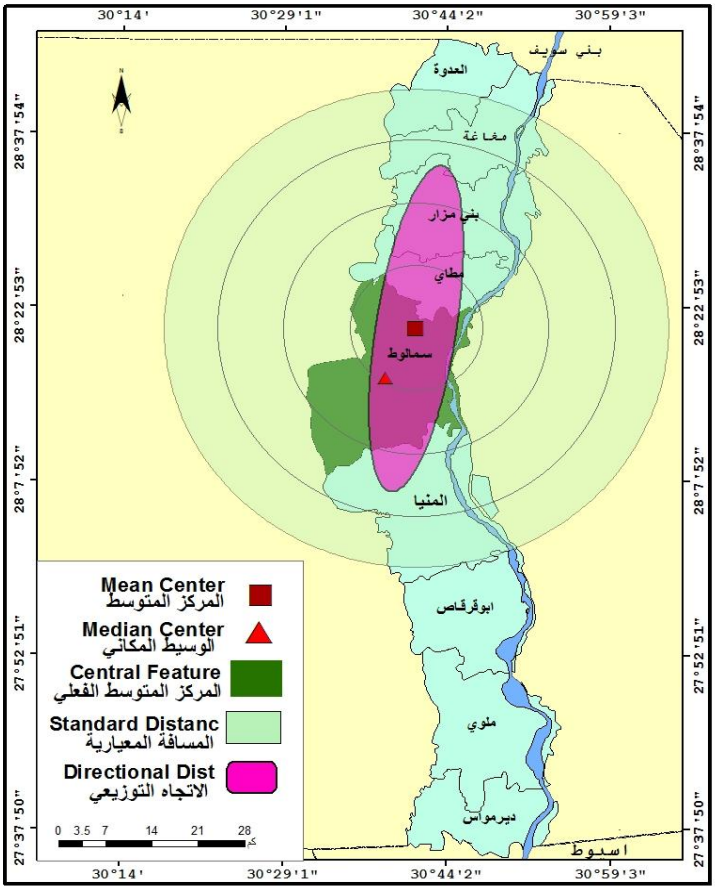

شكل(٩) التحليل المكاني لمحصول العنب بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م

رابعا: عوامل توطن محصول العنب بمحافظة المنيا:

أسهمت مجموعة متداخلة من العوامل الجغرافية في رسم الصورة التوزيعية لمحصول العنب بمحافظة المنيا ، كما رسمت الملامح الخاصة بالإنتاج والتسويق، وتتمحور هذه العوامل فيما يلي:

١- التربة:

يسهم هذا الجزء من الدراسة في توضيح السمات الأساسية للتربة الزراعية بمحافظة المنيا، وتحديد مدى قابليتها وصلاحيتها لزراعة العنب، وبناء عليه يمكن الاشارة إلي أن الكتلة الزراعية الرئيسة بالمحافظة تقع داخل حدود السهل الفيضي (أراضي الوادي القديم) والتي تشكل٧٠٪ من الأراضي الزراعية بالمحافظة، وتمثل التكوينات النهرية الرسوبية غالبية هذه الأراضي، والتي تتصف بالتربات الطينية الخصبة، أما الأراضي المستصلحة والتي يطلق عليها أراضي الخفوج، فهي منطقة تداخل بين كل من التكوينات الرسوبيات النهرية والصحراوية، وهي تصنف إلي نطاقين: الأول، الأراضي المتاخمة لكل من الزمام الزراعي غرب بحر يوسف والهضبة الشرقية للنيل وهي ذات تربة طينية رملية، أما النطاق الثاني، فيمثلها أراضي الظهيرين الصحراويين الغربي والشرقي والممثلة في التربات الرملية والجيرية بقوام رملى حصوى ورملي طينى تتخللها الكثبان الرملية.

يتبين مما سبق وجود اختلافات في خصائص التربة بمحافظة المنيا، وهذا له علاقة مكانية قوية بزراعة محصول العنب الذي يجود بالأراضي الطمية الخصبة، لذا تسود زراعته بزمام الأراضي القديمة، حيث تستحوذ على ٩٤.٥٪ من مساحة العنب بالمحافظة، كما ينمو العنب في التربات الرملية والجيرية بالمناطق المستصلحة بالمحافظة والتي يسودها تربات الدرجات الثالثة والرابعة(مديرية الزراعة بالمنيا، قسم التربة، ٢٠١٧)، وهي أراضي كلسيه ترتفع فيها نسبة كربونات الكالسيوم، أي أنها أراضي جيرية ملحية، كما هو الحال في مناطق الظهير الصحراوي بالمحافظة، ويعود قلة انتشار الزراعة بمناطق الاستصلاح (٤.٥٪ من مساحة

العنب بالمحافظة) إلي نقص المياه التي تصل لهذه المناطق لوقوعها في نهايات شبكة الري، ومن ناحية أخرى فإن محصول العنب يتحمل ملوحة التربة بدرجة متوسطة، وغالبا ما تظهر مثل هذه التربات الملحية في المناطق الصحراوية بمنطقة الدراسة بقرى الاستصلاح الزراعي غرب بحر يوسف، والتي تتراوح نسبة الأملاح بها ما بين ١-٤٪، كما في منطقة غرب العدوة (عبدالعال،٢٠١٨، ص ٣٩)، من العرض السابق يتضح أن زراعة العنب تجود في كل من التربة الطينية والرملية على السواء.

٢- التسميد العضوي والكيماوي:

يعتبر التسميد من أكثر عمليات الخدمة الزراعية حساسية لمحصول العنب، حيث يتأثر حجم الإنتاج بعملية التسميد، وعليه يتحدد العائد الاقتصادي، وتتباين الأنواع المستخدمة في تسميد العنب، والمتمثلة في:

أ- الأسمدة العضوية: تبدأ عملية تسميد محصول العنب بنثر السماد البلدي على سطح التربة عند تجهيز الأرض بمعدل ١٥ م٣/ فدان، أما في الأعوام التالية لغرس العنب فتتراوح المعدلات ما بين ٢٠ -٣٠م٣/فدان من السماد البلدي، وتختلف معدلات التسميد العضوي في النظام المذكور تبعا لعمر العنب ودرجة خصوبة التربة حيث يزيد المعدل في التربة الرملية بالأراضي المستصلحة غرب وشرق منطقة الدراسة عن التربة الطميية الخصبة بوادي النيل.

ب- الأسمدة الكيماوية: لا يوجد اختلاف ما بين الأراضي القديمة والمستصلحة بمنطقة الدراسة، في احتياجاتها من الأسمدة الكيماوية اللازمة لمحصول العنب، إذ تتوافق المقررات السمادية المطلوبة في كليهما تبعا لنوع السماد المطلوب، ففي الأسمدة الفوسفاتية (P_2O_5) يتم إضافة ٤٥ كجم/فدان لكل من الأراضي القديمة والجديدة على السواء، فالأمر لا يختلف في التربة الرملية عن التربة الطميية، إلا أن الاختلاف يكون خلال مراحل نمو العنب ففي السنة

الأولى من الغرس يتم خلط السوبر فوسفات مع السماد البلدي، أما في السنوات التالية فيضاف على دفعتين متساويتين الأولى في أوائل فبراير والثانية في مايو، أما احتياجات التسميد البوتاسي(k_2o) فيصل المقنن السنوي إلي ٧٢ كجم /فدان، وفيما يخص الأسمدة الازوتية (النيتروجينة) فتصل إلي ١٠٥ كجم/فدان- شكل(١٠)- (وزارة الزراعة، نشرة إحصاءات مستلزمات الإنتاج الزراعي ٢٠١٧)، ويوزع هذا المقنن الأزوتي في السنوات الأربع الأولى لغرس العنب ما بين ٢- ٤ دفعات متساوية، وفي حال الأثمار إما أن يضاف المقنن السنوي دفعة واحدة قبل ظهور العناقيد، أو يتم إضافة ثلثي مقنن بعد تفتح البراعم وقبل ظهور العناقيد، ويضاف الثلث الباقي من المقنن بعد عقد الثمار أي بعد شهرين من الدفعة الأولى.

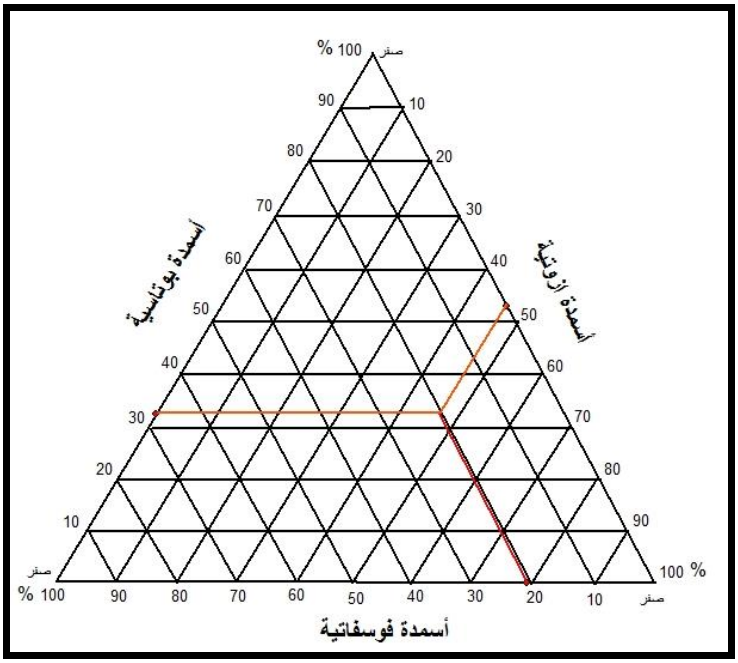

شكل (١٠) التوزيع النسبى للاسمدة الكيماوية لمحصول العنب بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨.

وعموما ينصح دائما بعدم الإفراط في إضافة الأسمدة الأزوتية، حيث يترتب عليه إنتاج نمو خضري كثيف وتأخر نضج الثمار مع زيادة حساسية العنب للأمراض الفطرية والتعرض لأضرار برودة الشتاء، ومن ناحية أخرى فإن الإقلال من التسميد الأزوتي يؤدي إلى ضعف النمو الخضري، بالإضافة إلى صغر حجم العناقيد ونقص المحصول.

٣- الإمكانات والمتطلبات المناخية:

تعد دراسة الإمكانات المناخية لمحافظة المنيا ذو أهمية كبيرة لزراعة محصول العنب بها، إذ يساعد في معرفة مدة ملاءمة المنطقة لزراعة هذا المحصول، وفي ضوء ذلك تم الاعتماد في تحديد الخصائص المناخية لمنطقة الدراسة على تحليل البيانات الخاصة بمحطات بنى سويف والمنيا وأسيوط، وهذا يعطي صورة شاملة ودقيقة عن منطقة الدراسة، ومن أكثر المتطلبات المناخية لزراعة العنب ما يلي:

جدول(٩) المتوسط الشهرية لدرجة الحرارة والرطوبة النسبية بالمحطات المجاورة لمنطقة الدراسة ٢٠١٧

الشهر	درجة الحرارة العظمى (درجة مئوية)			درجة الحرارة الصغرى (درجة مئوية)			الرطوبة النسبية %		
	بني سويف	المنيا	أسيوط	بني سويف	المنيا	أسيوط	بني سويف	المنيا	أسيوط
ديسمبر	٢٣	٢٣	٢٣	١٠	٩	٩	٦٥	٧٠	٦٠
يناير	١٩	١٩	١٩	٦	٦	٥	٦١	٦٣	٧٤
فبراير	٢١	٢١	٢١	٦	٧	٧	٦٠	٦١	٦٩
مارس	٢٥	٢٥	٢٥	١٢	١١	١١	٥٥	٥٤	٦٦
ابريل	٣١	٣٠	٣١	١٥	١٥	١٦	٤٦	٤٧	٤٤
مايو	٣٥	٣٥	٣٦	١٩	١٩	٢٠	٤٣	٤٠	٢٦
يونيو	٣٨	٣٦	٣٧	٢٢	٢٣	٢٣	٤٧	٤٠	٣٩
يوليو	٤٠	٣٨	٣٩	٢٤	٢٤	٢٥	٥٠	٥٠	٣٦
أغسطس	٣٨	٣٧	٣٨	٢٣	٢٤	٢٥	٥٤	٥٢	٤٣
سبتمبر	٣٦	٣٥	٣٥	٢١	٢٢	٢١	٥٤	٥٢	٥٢
أكتوبر	٣١	٣٠	٣٠	١٧	١٧	١٧	٥٤	٥٥	٥٠
نوفمبر	٢٥	٢٤	٢٥	١٢	١٢	١١	٦١	٦٦	٥٧
المتوسط السنوي	٣٠	٢٩	٣٠	١٦	١٦	١٦	٥٤	٥٤	٥١

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، الكتاب الإحصائي السنوي لجمهورية مصر العربية الجغرافيا والمناخ، سبتمبر ٢٠١٩، جدول ١- ١، ٢، ٥.

أ- درجة الحرارة:

يتطلب نمو أي محصول وجود حد أدنى وحد أقصى من درجات الحرارة، وبين هذين الحدين تتمثل درجات الحرارة المثلي للمحصول (David Grigg , 2005, p 20)، والتي تختلف لمحصول العنب باختلاف مراحل نموه، فمعظم أصناف العنب تحتاج لموسم نمو طويل تتوفر فيه كمية مناسبة من الحرارة يتراوح متوسطها بين ٨– ١٨ درجة مئوية، أما مرحلة التزهير فتعد درجة ١٨ –٢٠ °م درجة مثالية لهذه المرحلة، وتحدث عملية نضج المحصول عند درجة حرارة ٢٨ – ٣٢ °م (صالح،٢٠١٩، ص ٣٩٨)، وفي حال إذا ما ارتفعت الحرارة عن ذلك يصاب النمو الخضري بأضرار كثيرة، كما تتكون السكريات اللازمة للعنب في درجة الحرارة السابقة، مما يدل على الارتباط بين محتوى السكري له والمتغيرات المناخية خاصة الحرارة(Irimia LM et al. , 2015, p 257). وبتتبع المتوسطات الشهرية لدرجات الحرارة بمنطقة الدراسة–جدول(٩) وشكل(١١)–، ومقارنتها بمتطلبات محصول العنب وجد أنها ملائمة إلى حد كبير لزراعته، فهي تتراوح بين ١٦ °م في حدها الأدنى و ٢٩.٦ °م في حدها الأقصى، وهذا يعود إلي التقارب في النهايات العظمي والصغرى لدرجة الحرارة، فالنهاية العظمي تتراوح بين (٢٩ °م) في محطة المنيا مقابل (٣٠ °م) في محطتي بني سويف وأسيوط، بفارق درجة مئوية واحدة، أما النهايات الصغرى فبلغت (١٦ °م) في جميع المحطات محل الدراسة، وهذا يشير إلى أن جميع أرجاء منطقة الدراسة تمثل إقليما متجانسًا مناخيًا في درجات حرارتها، مما يلائم نمو محصول العنب.

كما يلاحظ أن متوسطات درجات الحرارة الصغرى خلال موسم الأزهار مارس وابريل ١١.٣ °م و ١٥.٣ °م على الترتيب، أما خلال مرحلة التزهير في مايو فتبلغ ١٩.٣ °م، بينما في موسم النضج يونيو يوليو وأغسطس فتبلغ ٢٢.٦ °م، ٢٤.٣ °م و٢٤ °م على الترتيب، أما درجات الحرارة العظمى فتتخطى الدرجات العليا للعنب خلال شهر يوليو حيث بلغ متوسطها ٣٩ °م وهذا في الحدود المسموح بها، وهذا يعني أنها لم تصل إلي الحدود الضارة (الحرجة) بعملية النمو والإزهار وهي ٤٥ °م(Hongguo Xu; et al,2014 1, p 2)،

أما أدنى درجة حرارة فسجلت خلال شهر يناير ٥ °م وذلك بمحطة أسيوط وهو اقل من الحد الامثل للنمو، وهذا يفسر أسباب قلة المساحات المزروعة جنوب المحافظة بمركزي ملوي وديرمواس– مع مراعاة العوامل الأخرى–.

ب- الرطوبة:

تؤثر الرطوبة النسبية على العمليات الفسيولوجية لمحصول العنب، فأفضل قيم الرطوبة ملاءمة لنموه وأثماره تتراوح بين ٥٠ – ٨٠٪ (العزي، ٢٠١٧، ص ١٠٨)، ومن خلال دراسة الجدول (٩) وشكل (١١) يتضح أن المتوسط السنوي للرطوبة النسبية بالمحطات محل الدراسة يبلغ ٥٣٪، ومن أكثر المحطات في متوسطاتها هي محطتي بني سويف والمنيا ٥٤٪، وأقلها محطة أسيوط ٥١٪، كما يلاحظ ارتفاع الرطوبة النسبية خلال شهور الشتاء لتصل أقصاه خلال شهر يناير بمحطة أسيوط ٧٤٪، تليها المنيا ٧٠٪ خلال شهر ديسمبر، وقد ساعد ارتفاع الرطوبة النسبية في شهور الشتاء إلي تعويض محصول العنب نقص المياه خلال فترة السدة الشتوية خلال شهري ديسمبر ويناير، وعلى الرغم من ذلك تسهم ارتفاع الرطوبة إلي انتشار الأمراض الفطرية كالبياض والعفن الأسود بمحصول العنب،كما يترتب على ارتفاع الرطوبة في وقت الإزهار سقوط الكثير منها وتكوين ثمار صغيرة تعجز عن النمو(العذار ٢٠١٨، ص ٥٦٩)، وفي ضوء ما سبق يلاحظ أنخفاض مساحة هذا المحصول في مراكز المحافظة الجنوبية؛ نظرا لعدم ملاءمة الرطوبه لمرحلة الإزهار والاثمار وهذا ما يتضح من قراءة معدلات محطة اسيوط القريبة من مركز ديرمواس تحديدا، أما اقل معدلات الرطوبة النسبية فتبرز خلال أشهر الربيع والصيف، حيث تصل إلي أدنى مستوياتها بمحطة المنيا خلال شهري مايو ويونيو إذ بلغت ٤٠ % بكلا الشهرين؛ الأمر الذي يؤدي إلي ارتفاع المقننات المائية الخاصة بمحصول العنب بمحافظة المنيا والتي تتراوح بين ٣٥٩.٤– ٥٠٢.٩م٣ خلال شهور الصيف، وهذه الفترات هي فترة نضج محصول العنب المبكر.

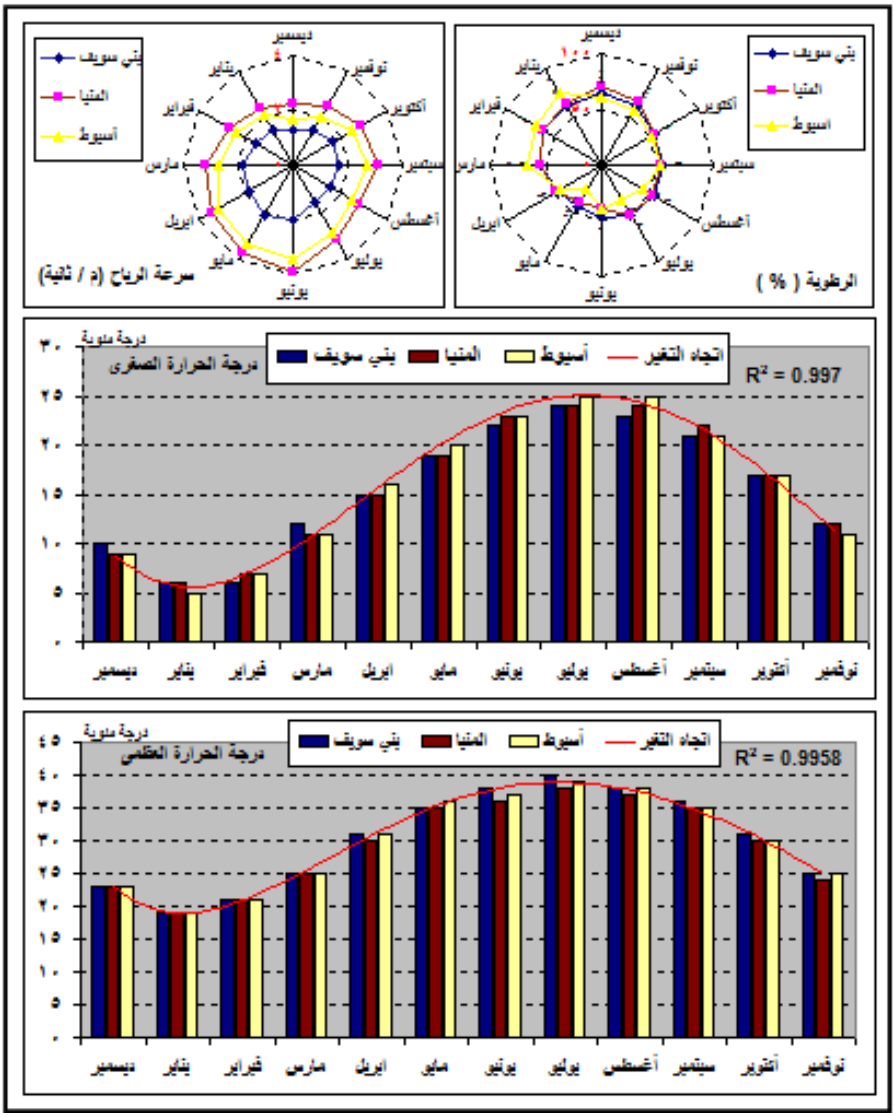

شكل (١١) أهم العناصر المناخية المؤثرة بمحصول العنب بالمحطات المجاورة لمنطقة الدراسة ٢٠١٧

ج- الرياح:

تؤثر سرعة الرياح واتجاهها على زراعة العنب بمحافظة المنيا من خلال دورها الميكانيكي، ومن الجدير بالذكر أن أكثر الرياح هبوبًا علي منطقة الدراسة هي الرياح الشمالية باتجاهاتها الثلاثة – الشمالية والشمالية الغربية والشمالية الشرقية– والتي يزداد نشاطها وسرعتها

في فصلي الربيع والصيف لتصل إلى ١٩م/ثانية و١٩.٢م/ثانية على الترتيب، وتنخفض في فصلي الشتاء والخريف، إذ تبلغ ١٣.٣م/ثانية، ١٦.٦ م/ثانية على الترتيب – ملحق(٤) وشكل (١١)–، أما أعلى المعدلات الشهرية فيمثلها شهر مايو ويونيو؛ ويعود ذلك لسرعة الرياح المحلية الناتجة عن عمليات التصعيد الحراري من التسخين الأراضي (عويس،٢٠١١، ص ٦٨.).

وبصفة عامة تزداد سرعة الرياح عن المتوسط السنوي العام اعتبارا من شهر مارس إلى شهر يوليو، ويرجع ذلك لهبوب رياح الخماسين والتي يكون اتجاهها جنوبي ثم يتحول إلي جنوبي غربي عندما تستمر حركة المنخفض الجوي نحو الشرق، وهي رياح حارة مترية، تصل سرعتها من ٣٠–٥٠ عقدة (عويس، ٢٠١١، ص ٦٨– ٦٩)، لذا تكون ذات تأثير ضار علي محصول العنب، الأمر الذي يترتب عليها ضمور العناقيد فلا تصل إلى حجمها الطبيعي، كما تعمل على كسر سيقان الاشجار وإسقاط الأوراق والأزهار وخدش الثمار خصوصا إذا كانت محملة بالرمال، بالإضافة إلى زيادة فقد الماء من التربة والنبات نتيجة زيادة معدلات النتح، خاصة مع ارتفاع حرارة الرياح وجفافها (العمري، ٢٠١٩، ص ٦٠)، ولهذا الأسباب يجب العناية بإقامة مصدات الرياح، كما يراعى عند زراعة اشجار العنب أن تكون في خطوط موازية لاتجاه الرياح السائدة بالمنطقة، وعلى الرغم من السلبيات السابقة إلا أن لها دور ايجابي في موسم الإزهار حيث تزيد من عملية الإخصاب ونشاط عملية التلقيح.

٤- عملية الري والمقنن المائي للعنب:

تكمن أهمية دراسة الاستهلاك المائي لمحصول العنب في اعتماد سعة شبكة الري اللازمة لايصال المياه اليها، فضلا عن حسن استغلال هذه المياه بما يتلائم والمقننات المائية للمحصول والحد من الاسراف منها (صالح، ٢٠١٩، ص ٣٩٦)، باتباع طرق ري حديثة؛ نظرا

لان أدنى مستوى لكمية مياه الري تكون في حال طريقة الري بالرش والتي تتراوح بين ٢٠٠-٣٠٠م٣، في حين ترتفع في حالة استعمال الري بالغمر لتصبح ١٠٠٠- ١٢٠٠م٣ للرية الواحدة(العمري،٢٠١٩ ، ص ٥٧)، ومما تقدم يتضح أن نظم الري تؤدي مع نوع التربة الدور الرئيسي في تحديد الاحتياجات المائية، والتي قد تصل إلي ضعف الاستهلاك الفعلي للنبات؛ وبالنظر الي محافظة المنيا يلاحظ قيام المزارعين بإتباع نظام الري التقليدي بالغمر فهو الأوسع انتشارا بها، فجميع مساحات العنب بها سواء في أراضي الزمام القديم أو الأراضي المستصلحة يستخدم الري التقليدي، وبصفة عامة فإن السائد في نظام الغمر هو إعطاء العنب ٧ ريات في المتوسط بمعدل ٤٥٢ م٣/ فدان بالرية، ويبدأ الري خلال شهر فبراير بعد تقليم العنب ويمتد إلي أن تبدأ الحبات في الليونة، الأمر الذي يتطلب تخفيض وإطالة فتراته، وذلك للإسراع في نضج الثمار، وبعد قطف المحصول تصبح احتياجات العنب من المياه قليلة جدا وقد يمنع الري عن الأصناف المتأخرة في إنتاجها، أما الأصناف المبكرة فتروي مرة أو أكثر بعد قطف المحصول، ويمنع الري خلال الشتاء على أن يستأنف مع بداية موسم النمو التالي.

يتضح من خلال الجدول(١٠) أن المقنن المائي لفدان العنب يبلغ ٣١٦٦.٤ م٣/فدان على مستوى المحافظة، ووفقا لذلك تتباين الكميات المستهلكة لكل مركز بالمحافظة حسب المساحات المزروعة بالعنب، وقد استنزف هذا المحصول ٧٨.٤ مليون متر مكعب من مياه الري عام ٢٠١٨م بنسبة ٢.٨ % من كمية المياه المستخدمة لأغراض الري بالمحافظة عام ٢٠١٨م، والبالغة ٢.٨ مليار م٣ (نشرة الري والموارد المائية،٢٠١٨، جدول١٣)

جدول (١٠) الاستهلاك المائي لمحصول العنب بمراكز بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م

المركز	المساحة المثمرة		المقنن المائي	
	فدان	%	الف م٣	%
العدوه	١٣٥٨	٥,٥	٤٢٩٩,٩	٥,٥
مغاغة	١١١٤	٤,٥	٣٥٢٧,٤	٤,٥
بني مزار	٣٣٢٥	١٣,٤	١٠٥٢٨,٣	١٣,٤
مطاي	٤١٤٩	١٦,٧	١٣١٣٧,٤	١٦,٧
سمالوط	١٢٥٦٧	٥٠,٧	٣٩٧٩٢,١	٥٠,٧
المنيا	١٤٢٥	٥,٨	٤٥١٢,١	٥,٨
ابوقرقاص	٧٢٠	٢,٩	٢٢٧٩,٨	٢,٩
ملوي	١٠٢	٠,٤	٣٢٢,٩	٠,٤
ديرمواس	١٣	٠,١	٤١,١	٠,١
الجملة	٢٤٧٧٣	١٠٠	٧٨٤٤١,٠	١٠٠,٠
حُسب المقنن المائي من خلال الباحث اعتمادا على ضرب مساحة محصول العنب في مقنن العنب وقدره ٣١٦٦,٤ م٣/فدان .				

ويرجع استهلاك العنب لهذه الكميات الي الارتفاع الكبير في المقنن اللازم للفدان، فضلا عن اتساع المساحة المنزرعة وإتباع نظام الري بالغمر في عملية الري، ومن الملاحظ استحوذ مركز سمالوط على الكمية الاكبر من مياه الري لمحصول العنب إذ بلغت ٣٩٧٩٢.١ الف متر مكعب بنسبة ٥٠.٧٪ من اجمالي استهلاك العنب بالمحافظة، تلاه مركزي مطاي وبني مزار على الترتيب وذلك لارتفاع مساحات العنب بهما، أما أقل المراكز فكان ديرمواس إذ قدرت كميه مياه الري لمحصول العنب ٤١.١ الف مترمكعب، وتتوافق نسبة المياه مع المساحة؛ نظرا لترتيب الاولى على الثانية.

كما يلاحظ من خلال الملحق (٥) تباين الاستهلاك المائي الشهري للعنب على مدار العام وفقا للظروف المناخية ومراحل نمو المحصول، فمرحلة الإنبات تستمر لمدة خمسة أشهر من يناير حتى نهاية مايو ويبلغ إجمالي الاستهلاك المائي للعنب خلال تلك المرحلة ٧٦٧.٤٣ م٣، أما مع بداية أشهر الصيف يدخل العنب مرحلة النمو الأولى وهنا يبلغ الاستهلاك المائي خلال شهر يونيو ٣٥٩.٤ م٣، يأخذ في الارتفاع التدريجي إلى أن يصل إلي أكثر معدلاته في

شهر أغسطس إذ يبلغ ٥٢٢.١ م٣، إلا أن الاستهلاك المائي للعنب يعاود الانخفاض بفعل دخول مرحلة النمو المتأخر التي تستمر حتى نهاية ديسمبر والتي يصل الاستهلاك المائي للعنب به إلى ١١٣.٤م٣.

نخلص مما سبق أن متوسط كميات المياه المستخدمة لري الفدان بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م بلغ ٣٥٥٧ م٣، (نشرة الري والموارد المائية،٢٠١٨، جدول١٤)، وبمقارنة ذلك بالمقنن المائي للفدان سنويا اللازم لمحصول العنب، والمقدر بنحو ٣١٦٦.٤ م٣/فدان، يتضح مدى كفاية مياه الري بالمحافظة – رغم وجود مشكلة في التصرف المائي بشبكة الترع –. وبمقارنة احتياجات محصول العنب من المياه، التي تشكل ٢.٨٪ من إجمالي مياه الري بالمنيا، بمساحته المزروعة التي تشكل ٢.٧ % من إجمالي المساحة المحصولية، يتضح أن المحصول يحتاج قدراً قليلاً من المياه، وهذه ميزة كبيرة تدفع إلى التوسع في زراعته، خاصة في ظل توافر ما يقرب من ٩١٢ الف فدان قابلة للاستصلاح على الجانب الغربي للطريق الصحراوي الغرب بنطاق مراكز المحافظة، وكذلك على جانبي طريق البهنسا البويطي، اضف الي ذلك مساحة تقدر بنحو ١٤٦.٩ الف فدان بالجانب الشرقي بوادي الدهسا شرق ديرمواس وملوي، وكذلك وادي الطرفة شرق بني مزار على جانبي طريق الشيخ فضل– راس غارب (http://www.minia.gov.eg).

٥- السكان والعمالة الزراعية:

يؤثر عامل السكان في الزراعة ويتأثر بها، فهم يمثلون السوق للمنتجات الزراعية، كما انه لابد من توفير العمالة الزراعية للقيام بالأنشطة الزراعية المختلفة، وفي هذا السياق قدرت أعداد السكان بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م بنحو ٥.٦ مليون نسمة، ولوحظ أنها لا تظهر بصورة متماثلة بين مراكز المحافظة، ففي الوقت الذي يتركز أعداد كبيرة منهم في الجهات الوسطى وبالتحديد في مركزي المنيا وسمالوط(٣١.٥ % من إجمالي المحافظة)، تقل أعدادهم

كلما ابتعدنا عن ذلك بالاتجاه نحو أطرافها، ويرجع السبب في ذلك إلي أن هذين المركزين يضمان مجتمعات عمرانية كبيرة تتوفر فيها العديد من المشاريع التجارية والخدمية والصناعية المختلفة، إضافة إلي كونهما مناطق زراعية بالدرجة الأولى، مما يسهم في توفر فرص العمل للسكان، وفي ضوء التباين في أعداد السكان يختلف متوسط نصيب الفرد من مساحة وإنتاج محصول العنب بمنطقة الدراسة.

جدول(١١) أعداد السكان ومتوسط نصيب الفرد من محصول العنب بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م

المركز	السكان		المساحة	الإنتاج	متوسط نصيب الفرد	
	عدد	%	(متر مربع)	(طن)	متر مربع	كجم
العدوة	٢٨٨٨٥٧	٥,١	٥٧٠٣٦٠٠	١٠٨٦٤	١٩,٧	٣٧,٦
مغاغة	٦١٢٢٤٧	١٠,٨	٤٦٧٨٨٠٠	٨٩١٢	٧,٦	١٤,٦
بني مزار	٦٥٥٩٠٢	١١,٥	١٣٩٦٥٠٠٠	٢٦٦٠٠	٢١,٣	٤٠,٦
مطاي	٣٢٨٢٤٧	٥,٨	١٧٤٢٥٨٠٠	٣٧٤٦٢	٥٣,١	١١٤,١
سمالوط	٨٢١٢٧٤	١٤,٥	٥٢٧٨١٤٠٠	١١٣١٥٩	٦٤,٣	١٣٧,٨
المنيا	٩٦٦٥٢٩	١٧	٥٩٨٥٠٠٠	١٢٨٣٣	٦,٢	١٣,٣
ابوقرقاص	٦٢٠٤٤٠	١٠,٩	٣٠٢٤٠٠٠	٥٧١٥	٤,٩	٩,٢
ملوي	٩٥٧٣٧٦	١٦,٩	٤٢٨٤٠٠	٧٩٩	٠,٤	٠,٨
ديرمواس	٤٢٢٧٥٧	٧,٥	٥٤٦٠٠	١٠٤	٠,١	٠,٢
الإجمالي	٥٦٧٣٦٢٩	١٠٠	١٠٤٠٤٦٦٠٠	٢١٦٤٤٨	١٨,٣	٣٨,١

المصدر: ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، تقدير عدد السكان المصريين في الشياخات، ٢٠١٨.
٢- مديرية الزراعة بمحافظة المنيا، قسم الإحصاء، بإدارة البساتين ٢٠١٩
٣- متوسط نصيب الفرد من حساب الباحث

يتبين من الجدول(١١) والشكل (١٢) التفاوت الواضح في نصيب الفرد من مساحة العنب وإنتاجه بمنطقة الدراسة، إذ يبدو أن كلا من مركز سمالوط، ومطاي، وبني مزار جاءت بالمراتب الثلاث الأولى، فقد ارتفع متوسطها عن المتوسط العام للمحافظة والبالغ (١٨.٣م٢/فرد)،(٣٨.١ كجم/فرد) من مساحة العنب وإنتاجه على الترتيب، مما يدل على إنها مراكز زراعة العنب بالدرجة الأولى مقارنة بباقي المراكز. وقد شكلت المراكز السابقة مجتمعة

١٣٨.٧م٢/فرد، ٢٩٢.٥ كجم/فرد، ويرجع ارتفاع متوسط نصيب الفرد بها إلي ارتفاع المساحة المنزرعة عنب بها(٨٠.٨٪)، فضلا عن ارتفاع إنتاجها(٨١.٩٪) لإجمالي المحافظة، مقارنة بنسبة السكان (٣١.٨٪ من سكان المحافظة)، ومن المعلوم أن مناطق التركز السكاني تعد بمثابة أسواق لتصريف الإنتاج خاصة أن محصول العنب يمكن استهلاكها بطريقة مباشرة بمراكز إنتاجه.

تصدر مركز سمالوط مراكز المحافظة من حيث متوسط نصيب الفرد من مساحة العنب وإنتاجه، حيث شكل ٦٤.٣ م٢/فرد، ١٣٧.٨ كجم/فرد على الترتيب، ويعود ذلك لانخفاض أعداد السكان مقارنة بارتفاع مساحة وإنتاج العنب به، وفيما جاءت اقل المتوسطات بمركز ديرمواس إذ بلغت٠.١م٢/فرد و٠.٢ كجم/فرد على الترتيب؛ ويرجع ذلك لانخفاض مساحة العنب(١٣ فدان) وإنتاجه(١٠٤ طن) مقارنة بارتفاع أعداد السكان بالمركز والمقدر ٤٢٢.٧ الف نسمة والذي يمثل ٧.٥٪ من سكان المحافظة.

كما يمكن تناول أثر العماله في زراعة محصول العنب من حيث، عددهم وكفايتهم الإنتاجية، وتشير نتائج الاستبيان الذي أجري، أن فدان العنب يتطلب ٨ رجل/يوم، وتمثل العمالة اليدوية الأسرية نحو ٢٠ % من حالات العينة، بينما النسبة المتبقية ٨٠ % من سكان القرى. وحيث إن جملة المساحة المنزروعة عنب ٢٤٧٧٣ فداناً، لذا فإن العمالة الزراعية اللازمة خلال مدة زراعته (١٦٥١٥ عامل شهريا) على أساس التشغيل الكامل للعمالة، وبعد استبعاد ايام الراحات هي ١٤٣١٣عاملاً في الشهر، ولما كان عدد العمال الزراعيين التقديري بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م يبلغ ٩٨٦ الف عامل تقريبا، يمثلون ٥٨٪ من قوة العمل بالمحافظة (١٦٩٩.٧ الف نسمة)، لذا فإن ما يحتاجه المحصول من الأيدي العاملة لا يزيد عن ١.٥ % من جملة قوة العمل الزراعية الموجودة بالمحافظة. ويدل هذا على أن احتياجات

المحصول من العماله الزراعية قليلة، وهذا بدوره يقلل من تكاليف الإنتاج، ويتيح الفرصة لتوفير العماله من أجل زراعة محاصيل أخرى.

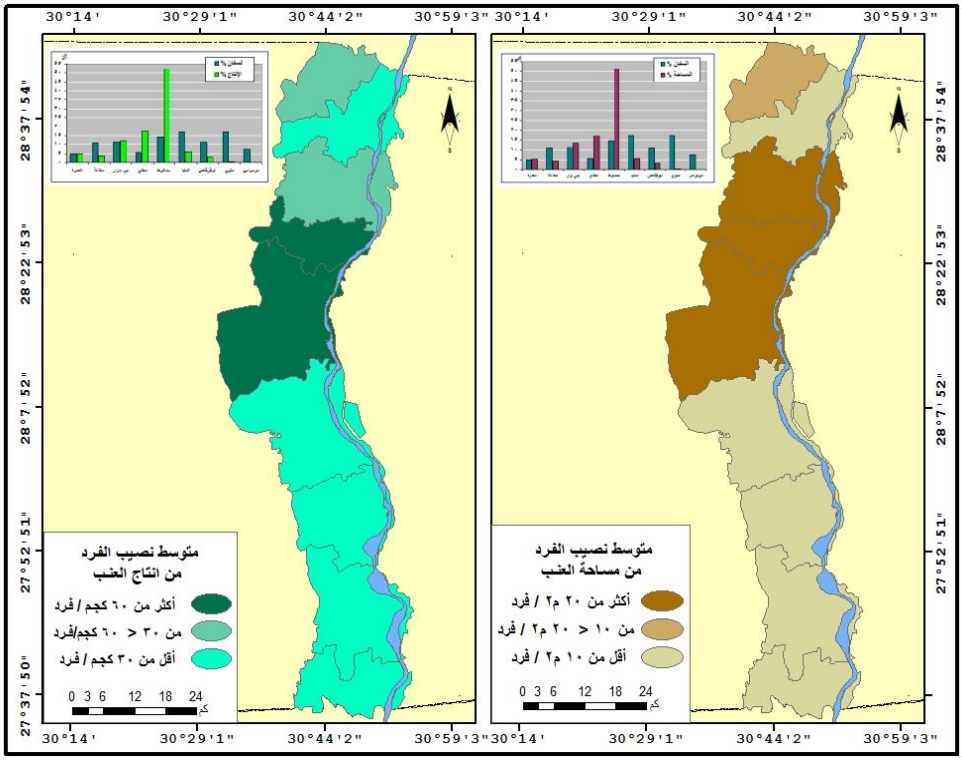

شكل (١٢) متوسط نصيب الفرد من مساحة وانتاج محصول العنب بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م

وفي نهاية هذا الجزء يمكن الاشارة إلي أن مهارة الأيدي العاملة الزراعية وخبراتهم تساعد في نجاح زراعة العنب، والحصول على أكبر عائد اقتصادي من هذه المحاصيل، مع توافر العوامل الأخرى، وندلل على ذلك من خلال قيام مزارعي العنب بالمحافظة في استئجار مساحات من الأراضي بمحافظات أخرى سواء بمحافظة أسيوط أو محافظة الجيزة وتحديدا بمركز العياط، ويشتهر بذلك مزارعي العنب بقرية دفش بمركز سمالوط، حيث اعتادوا على زراعة هذه المحصول منذ عقود. كما يعمل اغلب سكان القرى المنتجة للعنب في زراعته أو تجارته سواء من هم في سن العمل(١٥– ٦٤ سنة) أو من هم دونه، فقد أظهرت الدراسة

الميدانية أن هناك نسبة كبيرة من القوى العاملة الزراعية هم دون سن العمل خاصة من الإناث، التي يعملن في مرحلة جمع العنب أو تسويقه داخل القرى والمدن القريبة، حيث بلغت نسبتهن ٢٨ % من حجم عينة الدراسة، ويرجع ذلك إلي انخفاض أجورهن، فضلا عن اتجاه العناصر الشابة من الذكور إلي القطاعات الأخرى.

٤- الحيازة الزراعية:

يؤثر حجم الحيازة الزراعية تاثيرا واضحا على المركب المحصولي والاستثمارات الزراعية، ويعد محصول العنب الأكثر تاثرا بذلك سواء في العملية الإنتاجية أو التسويقية، فقد أظهرت نتائج الدراسة الميدانية – جدول (١٢)– أن المزارع صغيرة الحجم تتناثر قطعها بين المواقع الجغرافية، كما تزيد أسعار مدخلاتها الزراعية، وبالتالي تقل أرباحها مقارنة بالمزارع كبيرة الحجم التي تجذب إليها الاستثمارات الزراعية لاستفادة من ميزة الانتاج الكبير، وكلك من ناحية التسويق؛ نظرا لإنخفاض تكلفة الانتاج.

جدول (١٢) توزيع فئات حيازات محصول العنب بمحافظة المنيا بعينة الدراسة عام ٢٠١٨م

فئة الحيازة	أقل من فدان	من ١ – ٣ فدان	من ٣ < ٥ فدان	أكثر من ٥ فدان	الاجمالي
المساحة (فدان)	٥١	٣٨٩	٢٦٤	٢٥٦	٩٦٠
%	٥.٣	٤٠.٥	٢٧.٥	٢٦.٧	١٠٠
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية (تفريغ استمارة الاستبيان)					

يتضح من تحليل الجدول (١٢) أن التوزيع الجغرافي لحيازات العنب بمحافظة المنيا، قد شهد تبايناً واضحا، حيث شكلت فئة الحيازة أقل من فدان ٥.٣ % من اجمالي مساحة العنب بعينة الدراسة بمحافظة المنيا، وهذه الفئة غير اقتصادية في انتاج محصول العنب لانها حيازات قزمية لا تسهم في العملية الانتاجية والتسويقية بشكل واضح؛ نظرا لاعتمادها على الجانب الاسري في انتاج كل شئ وبالتالي فهو لا يستطيع أن يؤثر على السوق، كما انها تكون غير

مخططة، ولا تقوى على تدبير الاموال اللازمة لتطوير نفسها. يتحسن الوضع من الناحية الاقتصادية في الفئات التالية، نظرا لزيادة المساحات المنزرعة بالعنب مما يفسح المجال لزيادة الانتاج، ويظهر ذلك جليا في الفئات التي تتراوح بين فدان لاقل من ثلاثة أفدنة والتي شكلت ٤٠.٥ % من أجمالي عينة الدراسة، فيما شكلت ٢٧.٥ % في فئة المزارع التي تتراوح مساحتها بين ثلاثة لأقل من خمسة افدنة ، ومما سبق يتبين ان إجمالي الفئات الثلاث السابقة تمثل مجتمعة ما يقرب من ثلاثة ارباع (٧٣.٣ %) مساحة العنب بعينة الدراسة، محصلة ما سبق أن زراعة العنب تتركز في الحيازات القزمية والصغيرة التي تتسم بها منطقة الدراسة، لذا يلجأ المزارعون للعنب إلى عملية التكثيف الزراعي لتعظيم العائد من هذه المساحات.

وتمثل فئة الاراضي أكثر من خمسة افدنة ٢٦.٧ % من اجمالي مساحة العنب بعينة الدراسة، وهذه هي مساحة الحيازة الاقتصادية لمحصول العنب حيث تؤثر بشكل ايجابي على عملية الانتاج والتسويق، إذ يسهم انتاجها بشكل رئيسي في التسويق الداخلي وعملية التصدير؛ نظرا لاتباعها سبل التخطيط الزراعي الحديث، من حيث استخدام مستلزمات الانتاج المتطورة في عملية الانتاج، بالاضافة إلي انها تقوم بتوفير المستلزمات المطلوبة لعملية التصدير طبقا للمواصفات القياسية؛ ويعود ذلك الي ان حائزي هذه المزارع لديهم المقدرة المالية على توفير تلك المستلزمات بصورة أفضل من المزارعين في الفئات القزمية والصغيرة أقل من خمسة أفدنة، وتتوزع أغلب أراضي هذه الفئة في الاراضي المستصلحة بالظهير الصحراوي الغربي والشرقي بالمحافظة.

٥- تكاليف الإنتاج:

تتطلب دراسة تكاليف الإنتاج لمحصول العنب التعرف على تكاليف الإنشاء حيث إن محصول العنب من المحاصيل البستانية المعمرة، التي تمكث في الأرض نحو ٢٥ عاما، وتحتاج إلي شبكة من السلك الصلب مثبته على دعامات من الحديد، ويتم إنشاء محصول العنب في العام الأول بزراعة الشتلات وعمل شبكة الحديد والسلك في العام الثاني (Abou

Saad, H.N and M .A.Elsaey ,2015, p: 1568) ، الأمر الذي يعني ارتفاع تكلفة الإنشاء التي تصل في كثير من الأحيان إلي أكثر من ٤٣ الف جنيه. أما تكاليف مستلزمات الإنتاج فتصل إلي ٢٤٤٦٠جنيه/فدان(الدراسة الميدانية،٢٠١٩)، ويأتي في مقدمتها متوسط القيمة الايجارية الذي يصل إلي ١٢ الف جنيه، وهي بذلك تشكل ٤٩٪ من إجمالي التكاليف، تليها قيمة الشتلات(٥٦٠٠ جنيه/فدان) بنسبة ٢٢.٩٪، هذا إلي جانب المبيدات الحشرية والأسمدة العضوية والكيميائية، وخاصة الأسمدة الفوسفاتية والازوتية والبوتاسيوم، والتي تبلغ كلفتها مجتمعه ٢٥٢٥ جنيه للفدان، أي تختص بنحو ١٠.٣٪ من جملة تكاليف العلميات الزراعية، وبهذا فان العناصر الثلاثة السابقة تمثل مجتمعة ٨٢.٢٪ قيمة إجمالي تكاليف إنتاج العنب، أما النسب الباقية فتتمثل في أجور العمليات التي يقوم بها العمل البشري ممثلة في العزيق، التقليم والتربيط، الري، قطف الأوراق والمحصول فتشكل النسب الباقية، وهذا كله يشير إلي كبر حجم ما ينفقه زراع العنب على المدخلات الزراعية.

٦- النقل:

يضفي الموقع الجغرافي لمحافظة المنيا أهمية على دور النقل في التنمية الزراعية بها، حيث تعد المحافظة حلقة وصل بين الامتداد الجنوبي لوادي النيل، وبين محافظات شمال الصعيد والدلتا، خاصة أن المحافظة تمتلك شبكة من الطرق بلغ إجمالي اطوالها ٦٧٨٠ كم بنسبة ٣.٦٪ من إجمالي اطوال الطرق بالجمهورية عام ٢٠١٩م(الجهاز المركزي، الكتاب الاحصائي السنوي، ٢٠١٩، جدول ٨-١٣)، وهذه الطرق تربط كافة مناطق المحافظة ببعضها، وأيضا بالمحافظات الاخرى بسهولة – انظر شكل (١٣)-، وهذا يسهم في تنشيط وتسهيل نقل المنتجات الزراعية ومنها محصول العنب، الذي يحتاج الي وسائل نقل سريعة حتى لا تتعرض للتلف، كما أن وجود طرق نقل جيدة ينتج عنه خفض تكلفة النقل، مما ينعكس على مختلف النواحي الاقتصادية، وفي هذا السياق يلاحظ زيادة أطوال الطرق المرصوفة من ٢٧٤٠ كم عام ٢٠١٠م الي ٦٤٩٣ كم عام ٢٠١٩ بزيادة مقدارها ١٣٦.٩٪، وقد شكلت هذه الطرق

٩٥.٨ % من إجمالي الطرق بالمحافظة، ونحو ٣.٦ % من إجمالي الطرق المرصوفة بالجمهورية في نفس العام، أما الطرق الترابية فقد بلغت أطوالها ٢٨٧ كم بنسبة ٤.٢ % من أطوال الطرق بالمحافظة عام ٢٠١٩م، وهذه الطرق تمتد بين المزارع والقرى.

ويمر بالمحافظة عدد من الطرق الهامة التي تربطها بمحافظات الجمهورية ومنها الطريق الزراعي القاهرة/أسوان بطول ١٤١ كم، وطريق القاهرة/أسيوط الصحراوي الغربي بطول ١٤٧كم، والطريق الصحراوي الشرقي بطول ١٨٥ كم، اضافة لطريق الشيخ فضل/رأس غارب امام مركز بني مزار بطول ٢٤٠ كم. هذا الي جانب الطرق عدد من الطرق المهمة داخل المحافظة والتي تخدم عملية نقل العنب ومنها: طريق بني حسن الذي يصل الي الطريق الصحراوي الشرقي بطول ١٠ كم، وطريق تونا الجبل بمركز ملوي بطول ١٣ كم وهذا الطريق موصل الي الطريق الصحراوي الغربي، وكذلك طريق بلنصورة بمركز أبوقرقاص بطول ١٢كم، أما طريق سمالوط/شوشة فيبلغ طوله إلى ١٧ كم ويبدأ من الطريق الزراعي حتى الطريق الصحراوي الغربي امام مركز سمالوط، إضافة الي طريق البهنسا بمركز بني مزار بطول ٢ كم، وطريق دلجا بمركز ديرمواس بطول ٥ كم.

أما بالنسبة لوسائل النقل المستخدمة فقد اوضحت نتائج الدراسة الميدانية أن ١١٪ من مزارعي عينة الدراسة يملكون وسائل النقل اللازمة لنقل محصول العنب إلى الاسواق؛ وقد يعزى ذلك إلى كبر حجم مزارع أصحابها، وتتمثل الوسائل التي تنقل هذا المحصول في سيارات نصف نقل، هذا إلي جانب الشاحنات التي تقوم بالتصدير إلي الدول العربية كالاردن والكويت والسعودية، ويعود امتلاك هذه الوسائل لامكانية المزارع المادية ودخل المزرعة.

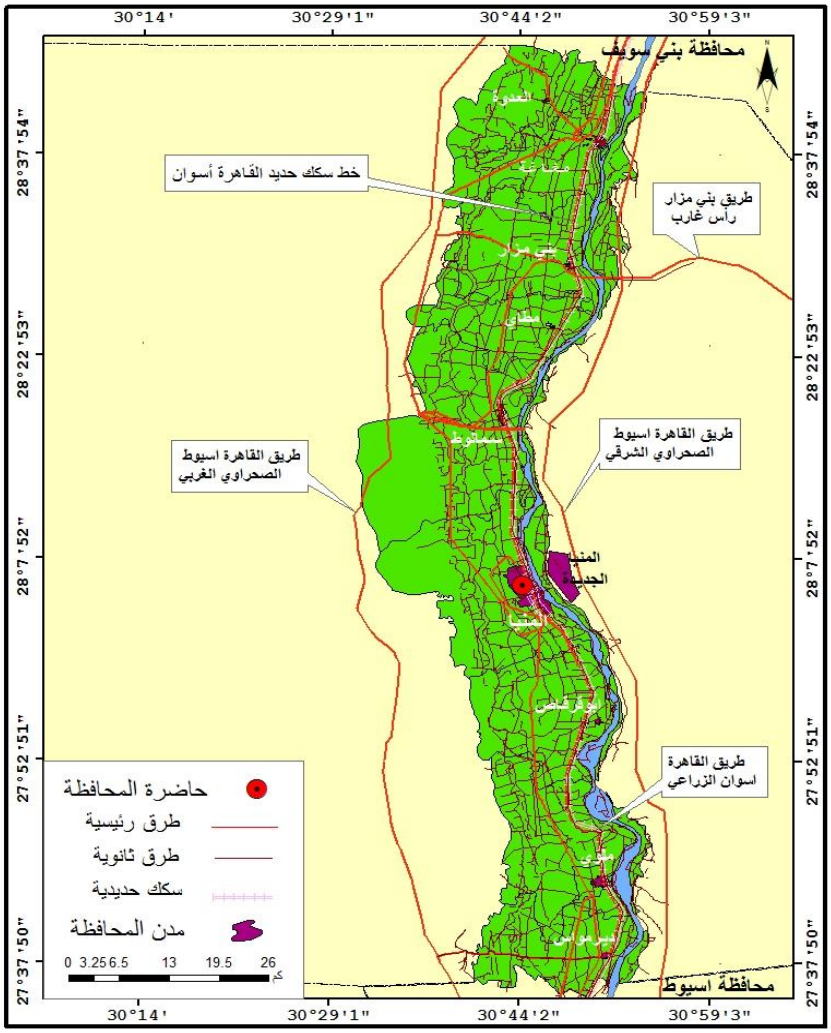

شكل (١٣) شبكة الطرق بمحافظة المنيا عام ٢٠١٩

خامسا: الكفاءة الاقتصادية والأنماط التسويقية لمحصول العنب بمحافظة المنيا:

تعد دراسة الكفاءة لاستخدام الموارد الإنتاجية الزراعية من الدراسات المهمه التي يمكن عن طريقها الحكم على مدى ما تحققه المساحة الزراعية (الفدان) من عائد، وذلك من أجل السعي إلي زيادة إنتاجيتها، حتى يتسنى الاستفادة القصوى منها بأقل التكاليف، ثم العمل على

تسويق الإنتاج بأفضل السبل المتاحة والممكنة من خلال عدد من الأنماط التسويقية قد تكون منفردة أو مجتمعة في الوحدات الإنتاجية.

١- معايير الكفاءة الاقتصادية لمحصول العنب بمنطقة الدراسة:

يهدف المزارعون إلي تعظيم صافي دخلهم الزراعي من المحاصيل التي يقومون بإنتاجها عن طريق استخدام عناصر الإنتاج بطريقة رشيدة تمكنهم من الحصول على أقصى إنتاج بأقل قدر من التكاليف الإنتاجية، لذا يعتبر العائد المتحصل من الإنتاج معيارا للمفاضلة بين محصول وأخر عند اختيارهم للمحاصيل التي يقومون بزراعتها (Esmail and AbdalRahimm ,2009, p: 232)، ويعتبر كل من صافي العائد من الفدان والعائد على الجنيه المستثمر من أهم المؤشرات المستخدمة في قياس الكفاءة الاقتصادية لإنتاج أي محصول، فهي تساعد المزارع والدولة على اتخاذ القرارات الإنتاجية، وبتطبيق هذه المؤشرات وتحليلها على محصول العنب بمحافظة المنيا، – جدول (١٣) وشكل (١٤)– يلاحظ أن السعر المزرعي لمحصول العنب بلغ ٤١٦٩جنيه/طن عام ٢٠١٨م بزيادة مقدارها ٣٥.٩٪ عن عام ٢٠١٣م (٣٠٦٦ جنيه/طن)، وهذا السعر يرتفع عن أسعار عدد من أصناف الفاكهة المثمرة بالمحافظة، ومنها الموالح (٢٢٠٦ جنيه/طن)، والتفاح (٣٤٠٥ جنيه/طن)، والجوافة(٢٩٦٥ جنيه/طن) والرمان(٢٦٠٩ جنيه/طن) في نفس العام، وهذا يفسر الإقبال على زراعته من قبل المزارعين.

جدول (١٣) معايير الكفاءة الاقتصادية لمحصول العنب بمحافظة المنيا خلال عام ٢٠١٨م

م	البيان	القيمة
١	السعر المزرعي جنيه/ طن	٤١٦٩
٢	متوسط إنتاج الفدان بالطن	٨,٧٣٧
٣	الإيراد الكلي للفدان بالجنية = (١* ٢)	٣٦٤٢٤,٦
٤	التكاليف الكلية للفدان بالجنيه	٢٤٤٦٠
٥	تكاليف إنتاج طن بالجنيه = (٤ ÷ ٢)	٢٧٩٩,٦
٦	صافي العائد للفدان بالجنيه = (٣ - ٤)	١١٤٦٦,٥
٧	ربحية الوحدة المُنْتَجَة بالجنيه = (٦ ÷ ٢)	١٣١٢,٤
٨	الإيراد الكلي للفدان/ التكاليف الكلية = (٣ ÷ ٤)	١,٤٨
٩	العائد على الجنيه المستثمر = (٦ ÷ ٤)	٠,٤٧
١٠	ربحية الوحدة في الشهر بالجنيه = ٧ ÷ ١٢ شهر	١٠٩,٤

المصدر: ١- متوسط الإنتاج، وزارة الزراعة، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، ٢٠١٨، جدول ٩٢.
٢- السعر المزرعي، الجهاز المركزي (مارس ٢٠٢٠)، النشرة السنوية لتقديرات الدخل من القطاع الزراعي ٢٠١٨ جدول (٢٤) ص ٣٥
٣- العمليات الإحصائية من حساب الباحث

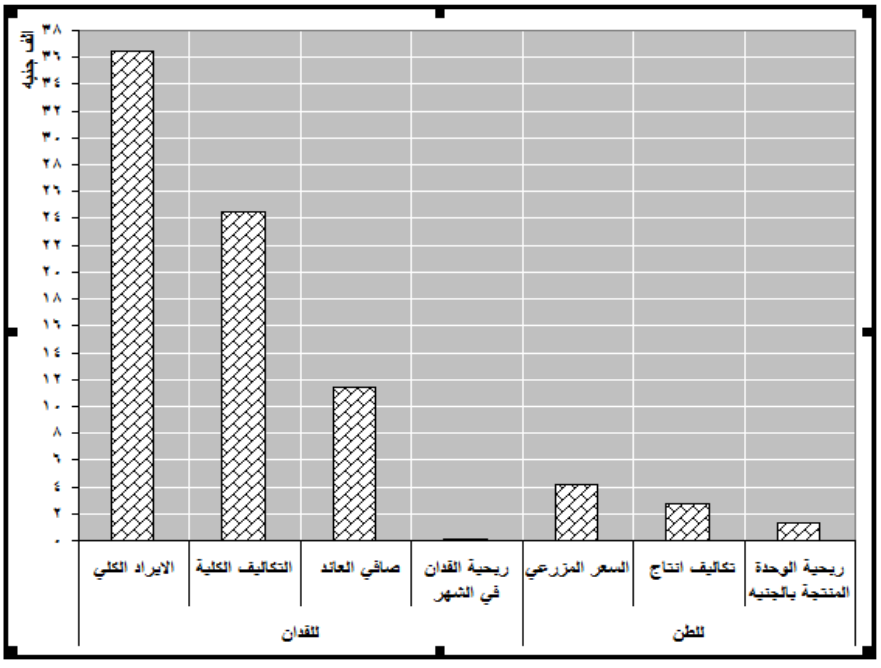

شكل (١٤) مؤشرات الكفاءة الاقتصادية لمحصول العنب بمحافظة المنيا خلال عام ٢٠١٨م

يتبين مما سبق أن صافي العائد من فدان العنب بلغ ١١٤٦٦.٥ جنيه/فدان عام ٢٠١٨م، بمتوسط ربحية بلغ ١٠٩.٤ جنيه/ شهر، وهو متوسط منخفض؛ نظرا لطول الفترة الإنتاجية للعنب مقارنة بالمحاصيل الحقلية، فمدة مكوث المحصول بالأرض تصل إلي ٢٥ عام، حيث إنه من المحاصيل المعمرة، أما عن نسبة الإيراد إلي التكاليف الكلية لمحصول العنب فبلغت ١.٤٨، وهو ما يعني أن مزارعي العنب لديهم المقدرة لتغطية التكاليف وتحقيق فائض خاصة وان تكلفة إنتاج الطن تصل إلي ٢٧٩٩.٦ جنيه، وهو من التكاليف المرتفعة نسبيا مقارنة بالمحاصيل الحقلية الأخرى؛ نظرا لما يتطلبه طبيعة المحصول من تربية ورعاية خاصة(Abou Saad, H.N and M .A.Elsaey ,2015, p: 1565)، كما بلغت نسبة صافي العائد إلي التكاليف الكلية أو ما يسمي بالعائد على الجنيه المستثمر بنحو حوالي ٠.٤٧جنيه.

وقد ينظر إلي أن ربحية الوحدة المنتجة لمحصول العنب والبالغة ١٣١٢.٤ جنيه بأنها ربحية متوسطة، ولا تشجع على زيادة الرقعة المزروعة من هذا المحصول، إلا أن هذا غير دقيق خاصة إذا ما علمنا أن مزارعي العنب بالمحافظة يقومون بالتكثيف الزراعي(*) Agricultural Intensive لهذه الوحدات والتي بلغت ١.٧ فدان عام ٢٠١٨م، ويتم ذلك عن طريق تحميل العنب مع الخضروات أو البطيخ أو الثوم (خلال السنوات الثلاث الأولى من زراعته)، كما يتم تحميله مع البرسيم حيث تعمل البكتريا العقدية في جذور البرسيم على تثبيت النيتروجين(الآزوت) في التربة.

(*)يقصد بالتكثيف الزراعي الاستفادة بتكثيف العائد من استغلال الأراضي الزراعية لزيادة إنتاجها، إما عن طريق زيادة المساحة المنزرعة بزراعتها أكثر من مرة في العام الواحد، أو بتحميل العديد من المحاصيل على بعضها البعض، ويحسب معامل التكثيف الزراعي على النحو التالي: (المساحة المحصولية ÷ المساحة المنزرعة)، ويدل الرقم الناتج من هذا المعامل على تنوع المحاصيل المنزرعة وتباين أنماطها وذلك في حال ارتفاعه، والعكس صحيح. (الزوكة، ١٩٩٩، ص ص ٨٥ – ٨٦)

وفي هذا السياق يمكن الأشارة إلى ان ربحية زراعة العنب ترتبط ارتباطا ايجابيا بسمات المزارع من حيث الحجم، ووضعها القانوني ونوع ملكية الارض وطرق ري بها، وعمر المنتج وجودته ونمط التسويق الذي لا يقل عن جوانب الانتاج(Pappalardo G., 2013, P: 73).

٢- الأنماط والمؤشرات التسويقية لمحصول العنب بمنطقة الدراسة:

تعد دراسة أنماط التسويق والمؤشرات السعرية المرتبطة بها على مستوى السعر المزرعي وأسعار تجارة الجملة والتجزئة أمر ذو أهمية خاصة في تفهم وتحليل العلاقات القائمة بين تلك الأسعار على مختلف مستوياتها، بما قد يفيد واضعي السياسات على المستوى المحلى(Esmail and AbdalRahim., 2009, p: 232)، وبدراسة الاتجاه الزمني العام لتطور الأسعار الجارية لمحصول العنب على المستوى السعر المزرعي والجملة والتجزئة، يتبين ارتفاع مقدار التغير السنوي المطلق عام ٢٠١٨م، حيث بلغ ٠.١٠ و ٢.٨ و٢.٨ جنيه/ طن على الترتيب،أي بمعدل زيادة نسبية ٢.٤٪، ٣١.٤٪، ٢٧.٧٪ عن العام السابق، ومن هذا يتضح أن مقدار الزيادة الحادث في أسعار الجملة كان أكبر من نظيره على مستوى كل من الأسعار المزرعية والتجزئة –جدول (١٣)–.

جدول (١٤) تطور السعر المزرعي والجملة والتجزئة لمحصول العنب خلال الفترة من ٢٠١٢– ٢٠١٨م

السنوات	السعر المزرعي	أسعار الجملة (جنيه/ كجم)						أسعار التجزئة (جنيه/ كجم)					
		يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	المتوسط	نسبة التغير السنوي %	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	المتوسط	نسبة التغير السنوي %
٢٠١٢	٣	٥,٤٥	٥,٩٢	٥,٧٥	٤,٧٠	٥,٤٦	-	٦,٨٠	٦,٩٠	٦,٥٨	٦,٧٥	٦,٧٦	-
٢٠١٣	٣,١	٦,٣٦	٥,٣٦	٥,٠٧	٥,٠٧	٥,٤٦	٠	٧,٧١	٦,٧١	٦,٤٢	٦,٤٢	٦,٨١	٠,٧
٢٠١٤	٣,١	٤,١٢	٣,٢٢	٣,٣٦	٥,٢٢	٣,٩٧	٢٧,٣	٥,٢٦	٤,٤٢	٤,٤٢	٦,٤٦	٥,١٧	٢٤,١
٢٠١٥	٣,٢	٧,٦٢	٥,٧٥	٥	٧,١١	٦,٣٧	٦٠,٥	٨,٨٢	٦,٩٥	٦,٢٠	٨,٣١	٧,٥٧	٤٦,٤
٢٠١٦	٣,٥	٦,١	٦,٨٨	٧,٩٣	٩,٩٥	٧,٧٣	٢١,٤	٧,٣٧	٨,٠٨	٩,١٣	١١,١٥	٨,٩٣	١٨
٢٠١٧	٤,١	١٣	٧,٣٠	٦,٩١	٨,٣١	٨,٨٨	١٤,٩	١٤,٢٠	٨,٥٠	٨,١١	٩,٥١	١٠,١	١٢,٩
٢٠١٨	٤,٢	١٠,٢٠	٩,٦٨	١٠,٤٥	١٦,٣٦	١١,٦٧	٣١,٤	١١,٤	١٠,٩	١١,٧	١٧,٦	١٢,٩	٢٧,٧

المصدر: ١- السعر المزرعي، الجهاز المركزي (مارس ٢٠٢٠)، النشرة السنوية لتقديرات الدخل من القطاع الزراعي ٢٠١٨ جدول (٢٤) ص ٣٥ .

٢- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، النشرة السنوية لأسعار المواد والمنتجات الغذائية، نشرات متعددة، جدول ٢، ص ١٩ وجدول ٣ ص ٢٩

ويتضح من تحليل الجدول (١٤) والشكل (١٥) ما يلي:

١- تطورت الأسعار المزرعية لمحصول العنب خلال الفترة (٢٠١٢- ٢٠١٨م) تطورا طفيفا مقارنة بسعر الجملة والتجزئة، فقد ارتفعت من ٣ جنيه/كجم عام ٢٠١٢م إلي ٤.٢ جنيه/كجم عام ٢٠١٨م، أي بزيادة بلغت ٤٠٪، فيما وصلت هذه الزيادة إلي ١١٣.٧٪ و ٨١٪ من أسعار الجملة والتجزئة خلال الفترة المذكورة، وفي ضوء السعر المزرعي فقد زادت القيمة النقدية لمحصول العنب في محافظة المنيا خلال فترة الدراسة من ٤٥٧.٦ مليون جنيه عام ٢٠١٢م الي ٩٠٢.٤ مليون جنيه عام ٢٠١٨م، ويعد هذا نتيجة طبيعية لزيادة المساحة المزروعة بالعنب، وما يحدث في المجتمع من زيادة المستوى العام للأسعار، بمعنى أنها مرتبطة بالنشاط الاقتصادي العام وتتأثر به.

٢- تباينت كل من أسعار الجملة والتجزئة خلال شهور إنتاج العنب بالفترة الزمنية محل الدراسة، إلا انه بشكل عام هناك تطور ايجابي على مستوى الشهور، باستثناء عام ٢٠١٤م الذي انخفضت أسعاره بكل شهور الإنتاج عن العام السابق له، على سبيل المثال فقد ارتفع سعر الجملة لكيلو العنب خلال شهر يونيو من ٥.٤٥ جنيه عام ٢٠١٢م إلي ١٠.٢٠جنيه عام ٢٠١٨م، فيما بلغ عام ٢٠١٤م نحو ٤.١٢جنيه/كجم.

٣- اتسمت أسعار الجملة والتجزئة بالارتفاع خلال شهري يونيو وسبتمبر وانخفاضها بشهري يوليو وأغسطس خلال فترة الدراسة، وهذا أمر طبيعي يعود إلي العرض والطلب حيث يمثل شهر يونيو بداية الإنتاج، فيما تقل الكميات في شهر سبتمبر حيث توشك الكميات المنتجة على الانتهاء، فقد بلغت أسعار الجملة خلال شهور يونيو، يوليو، أغسطس وسبتمبر من عام ٢٠١٨م نحو ١٠.٢٠ جنيه/كجم، ٩.٦٨ جنيه/كجم، ١٠.٤٥جنيه/كجم، ١٦.٣٦ جنيه/كجم على الترتيب، فيما بلغ الحد الأدنى لسعر التجزئة من نفس العام بشهر يوليو (١٠.٩جنيه/كجم) والحد الأعلى بشهر سبتمبر (١٧.٦جنيه/كجم).

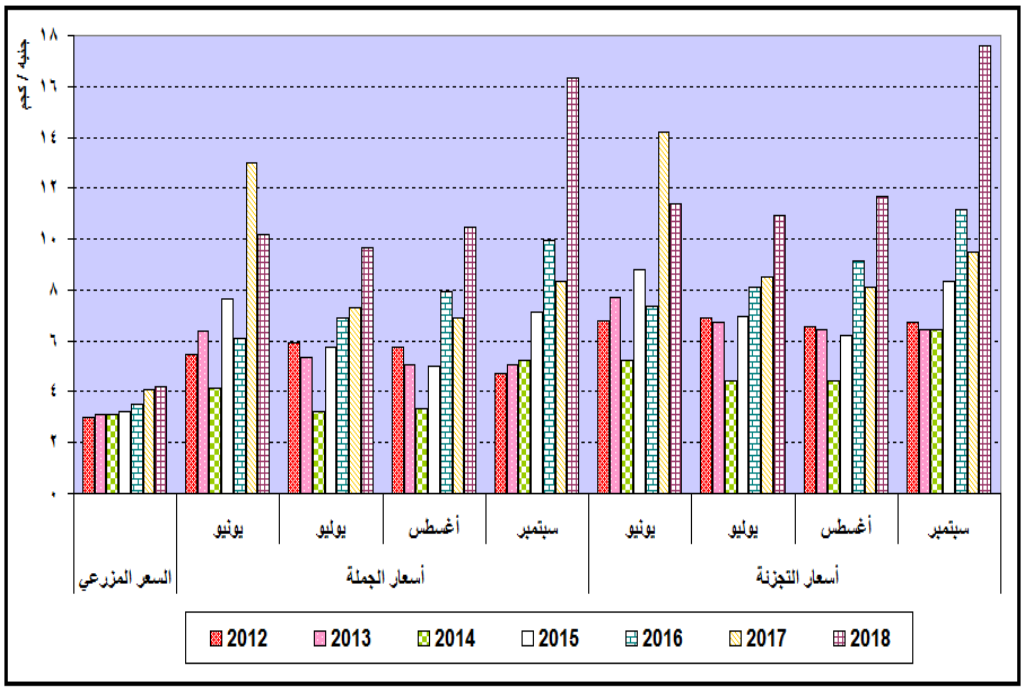

شكل (١٥) تطور السعر المزرعي والجملة والتجزئة لمحصول العنب خلال الفترة من ٢٠١٢- ٢٠١٨م

جدول(١٥) التوزيع النسبي لأنماط تسويق العنب بمحافظة المنيا بعينة الدراسة عام ٢٠١٨م

نمط التسويق	للمستهلك مباشرة	تجارة الجملة	تجارة التجزئة	للمصانع	للتصدير	الاجمالي
العدد	٥٤	١٧٤	٢٦	١١	١٥	٢٨٠
%	١٩,٣	٦٢,١	٩,٣	٣,٩	٥,٤	١٠٠
المصدر: نتائج الدراسة الميدانية ٢٠١٩.						

وفي نفس السياق السابق يمكن دراسة أنماط تسويق محصول العنب بمحافظة المنيا، وذلك للتعرف على نقاط الضعف فيها ومحاولة إبداء الحلول لرفع مستوى الأداء التسويقي لها، وتتعدد وتتنوع هذه الأنماط التسويقية بمنطقة الدراسة – جدول(١٥)–، مما يؤثر في عائد المنتج وسعر المستهلك، وتتمثل هذه الأنماط، والتي تتضح من خلال نتائج الدراسة الميدانية، فيما يلي:

أ- التسويق المباشر للمستهلك:

يلجا المزارعون إلي بيع محصول العنب للمستهلك مباشرة على جوانب الطرق الرئيسية التي تمر بالحدائق، أو التسويق في القرى القريبة، ويتم البيع بسعر المستهلك في السوق أو اقل منه بنسبة قليلة، وعلى الرغم من إن المزارعين يستفيدون من عدم وجود وسطاء –مما يعني إلغاء الفروق التسويقية– إلا انه يحتاج إلي فترة زمنية طويلة لبيع المحصول، ومن العوامل التي تشجع على التسويق المباشر قرب المسافة بين كل من مناطق الإنتاج والتسويق، وصغر حجم حيازات مزارع العنب وتقزم إنتاجها، إضافة إلي كثرة عدد الأبناء وانتشار البطالة بين أفراد الأسرة وبالتالي يعتبر التسويق فرصة للعمل، وقد تبين من نتائج الدراسة الميدانية أن هذا النوع من التسويق يشكل ١٩.٣ %.

ب- التسويق لتجار الجملة:

يلجأ المزارع إلي بيع المحصول إلي تاجر الجملة لضمان تصريف المنتج كاملا، وعدم بقاءه لمدة طويلة داخل دون تصريف، وفي هذه الطريقة يتم تحديد السعر عن طريق التفاوض بين التاجر والمزارع وفقا لأسعار سوق الجملة، وكذلك حسب نوعية المحصول، وحجم الكميات المطروحة عند البيع، وهنا يتحمل المزارع تكاليف قطف المحصول، فيما يتحمل تاجر الجملة تكاليف أدوات التعبئة والنقل سواء إلي أسواق الجملة نقلة إلي تاجر التجزئة مباشرة محققا بذلك توفير تكاليف البيع بأسواق الجملة، وهذه الأسواق أما أن تكون في داخل المحافظة سواء الأسواق الموجودة بالمركز نفسه أو مراكز المحافظة الأخرى, وأهمها سوق الحبشي للجملة جنوب مدينة المنيا، وقد يتم البيع في أسواق المحافظات القريبة كما هو الحال في سوق العبور وسوق ٦ أكتوبر للجملة (الدراسة الميدانية، ٢٠١٩)، وهنا تجدر الاشارة إلى أن قوة الأسواق وجاذبيتها التجارية تتوقف على الوزن التجاري والسيطرة التي قد تتجاوز حدود الأسواق الاخرى (Pierr Philippe et al., 2008, p 83.) وهذا ما ينطبق على السوقين السابقين، ويمثل هذا النمط من التسويق ٦٢.١ % من جملة عينة الدراسة.

ج- التسويق لتجار التجزئة:

يتم بيع المحصول هنا من المزارع إلي تاجر التجزئة، ويتم تحديد السعر وفقا لحالة المحصول، وقد يقوم بعملية الشراء أكثر من تاجر تجزئة تبعا لمساحة الحقل وغالبا يتراوح عددهم بين ٥–١٠ تجار، ويتم تسويق المحصول في الأسواق المحلية بدائرة كل مركز، كما يلجأ المزارعون للتسويق لمحلات الفاكهة في حالة الارتباطات المالية بأصحاب هذه المحلات ، وغالبا ما يتم البيع في صورة كميات محدودة، لذا فهذه الطريقة اقل انتشارا مقارنة بالطريقتين السابقتين، ويسجل هذا النمط من التسويق ٩.٣ % من جملة عينة الدراسة.

د- التسويق للمصانع مباشرة:

تسعى مصانع إنتاج الزبيب والعصائر إلي ضمان الحصول على المادة الخام اللازمة لإنتاجها، لذا تقوم بشراء محصول العنب من المزارعين مباشرة من خلال مندوبيها أو الشراء من تاجر الجملة، وفي هذه الحالة تكون المواصفات الخاصة بالمحصول أقل من التي يطلبها المستهلك، حيث يتطلب منتجات اليوم مع جودة حسية عالية بشكل متزايد(Vallone, M, et al., 2019 ,p140) خاصة من حيث اللون، وهنا يتم تحديد السعر وفقا لحالة المحصول على الأشجار، ويتم تعبئة المحصول في أقفاص بلاستيكية يتم إرسالها للمصنع، ومن المصانع المستهلكة لإنتاج العنب بمنطقة الدراسة، مصانع العصائر بكل من مدينة السادس من أكتوبر، والمنطقة الصناعية بمدينة المنيا الجديدة كمصنع الصعيد للمركزات والعصائر، اضافة لبعض المصانع باقليم توطن المحصول كما هو الحال بمصنع الكرمه لاند ومصنع جودي بمركز سمالوط، وتعد هذه الطريقة محدودة جدا في تسويق إنتاج العنب بمنطقة الدراسة، ويسهم بنسبة ٣.٩٪ من إجمالي أنواع التسويق.

ه- التسويق الخارجي(التصدير) للعنب:

يعد محصول العنب من المحاصيل التصديرية التي يزداد الطلب العالمي عليه، خاصة وان الإنتاج المصري ينضج قبل العنب الاوروبي بحوالي شهرين ويتم تصديره الي الأسواق

الاوروربية أواخر شهر مايو ويونيو والنصف الاول من يوليو إلى أن ينضج العنب الاوربي(AL-Ghunaimi , A.H.A, 2018 ,p 213)، وبناءً عليه فهو من المحاصيل الواعدة على الخريطة التصديرية للمحاصيل الزراعية المصرية، فقد شكل إنتاجه ١٣.٧٪ من إنتاج الفاكهة بالجمهورية عام ٢٠١٨م والبالغ (١١.٩مليون طن)، وعلى الرغم من تزايد مساحة وإنتاج العنب وخاصة الأصناف التصديرية منه، إلا أن الصادرات المصرية من العنب تعاني ضالتها التي لا تتناسب وحجم إنتاجه، فقد بلغ حجم صادرات العنب للأسواق الخارجية نحو ١٣١.٩ ألف طن بقيمة ٢٢٩ مليون دولار بنسبة ٣٪، ١٠٪ من إجمالي حجم (٤٣٣٣.١ الف طن)، وقيمة صادرات (٢٢٩٣ مليون دولار) بالجمهورية على الترتيب عام ٢٠١٨م.

تتعدد وتتباين الأسواق العالمية التي يتم تصدير العنب إليها، وتعتبر المملكة المتحدة من أهم الدول المستوردة للعنب المصري تليها هولندا والمانيا وايطاليا وفرنسا على الترتيب(El-bardisy, H.A.E, 2016,p 228)، ومن الجدير بالذكر أن صادرات محافظة المنيا من العنب لدول الاتحاد الأوروبي تتركز في ثلاث دول هي انجلترا وفرنسا وايطاليا، هذا إلي جانب الأسواق العربية مثل الإمارات والمملكة العربية السعودية والكويت، ومن أهم أصناف العنب المنزرعة في محافظة المنيا بغرض التصدير ايرلي سوبيريور، السوبيريور، الفيلم سيدليس وهي من الأصناف عديمة البذور المبكرة جدا وتنضج في أوائل يونيو وتصدر إلي أسواق الاتحاد الأوروبي حتى منتصف يوليو، وقد بلغ عدد مزارع تصدير العنب بالمحافظة نحو ٢٠ مزرعة بالمحافظة(المجلس التصديري للحاصلات الزراعية، http://www.aecegypt.com/)، وتقوم هذه المزارع بتصدير اغلب إنتاجها من الأنواع السابقة والذي يصل إلي أكثر من ١٤.١ الف طن عام ٢٠١٨م.

وتنتشر مزارع تصدير العنب بخمسة مراكز بمحافظة المنيا والتي يأتي مركز سمالوط في مقدمتها، حيث يضم ثمانية مزارع، ومن أهمها مزارع آل قليتي بقرية البيهو ومزارع الوفرة

ومزرعة هايتس على الطريق الصحراوي الغربي، إضافة إلي المزارع الموجودة بقرية دفش شمال المركز والتي تعد أولي القرى بالمحافظة إنتاجا للعنب بشتي أنواعه سواء المحلي أو الذي يتم تصديره للدول العربية والأوربية، فيما تبلغ عدد مزارع تصدير العنب إلي ستة مزارع بمركز المنيا، وتعد مزارع قريتي الحوارته والبهجور من أهمها، فيما تتواجد أربعة مزارع أخرى على الطريق الصحراوي الغربي ضمن زمام المركز، كما تعد مزارع مغربي من أهم مزارع تصدير العنب بمركز ابوقرقاص، فيما تعد مزارع القيسي من أهم مزارع مركز بني مزار لتصدير العنب إلي الدول العربية.

سادسا: المشكلات التي تواجه محصول العنب بمحافظة المنيا:

تعدد المشكلات التي تواجه محصول العنب بمحافظة المنيا(*)، وتتباين هذه المشكلات في وزنها النسبي – جدول(١٦) – وهذا ينعكس بدوره على العملية التنموية المرتبطة بالتوسع في زراعة هذا المحصول بالمحافظة، وتتمحور هذه المشكلات في:

١- المشكلات الإنتاجية:

تتنوع المشكلات الإنتاجية التي تواجه محصول العنب، إلا أن درجة وتأثير هذه المشكلات تتفاوت من مركز لآخر، وكذلك الحال تختلف هذه المشكلات تبعا لمساحة الحيازة لدى المزارعين، وقد وجد أن أصحاب الحيازات الصغيرة أقل من ثلاثة أفدنة هم الأكثر تأثرا، وتزداد بدرجة أكبر في الحيازات أقل من فدان، وهذا راجع بطبيعة الحال إلي تقتت الحيازات الزراعية. أما عن طبيعة هذه المشكلات فتعد مشكلة ارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، خاصة ارتفاع أسعار الأسمدة والمبيدات اللازمة لعملية الزراعة، والتي أجمع عليها ١٠٠٪ من المزارعين بعينة الدراسة لذا فقد تصدرت المشكلات التي واجهت زراعة العنب بمنطقة الدراسة بنسبة ٢١٪، ويأتي هذا الوزن النسبي للاسمدة والمبيدات نظرا لأن محصول العنب يحتاج

(*) استخلصت هذه المشكلات جميعها من واقع فحص وتفريغ استمارات الاستبيان والمقابلات الشخصية.

لأنواع متعددة من الأسمدة والتي تصل تكلفتها أكثر من ٢٥٢٥جنيه/فدان، ويزيد من هذه المشكلة عدم توافر هذه الأسمدة والمبيدات في الجمعيات الزراعية، وهذا يشير إلي عدم وجود دعم حكومي لمستلزمات إنتاج العنب، مما يجبر المزارعين على شراء مستلزمات الزراعة بالأجل (بالفائدة) من السوق السوداء لحين حصاد المحصول، الأمر الذي يؤدي إلي ارتفاع تكلفة الإنتاج.

كما تعاني مزارع إنتاج العنب تدهور الصفات الوراثية لأصناف العنب بمنطقة الدراسة؛ ويعود ذلك لعدم الخبرة بمكافحة الأمراض الفطرية والآفات الحشرية خاصة من العمالة غير المدربة، ويزيد من حدة هذه المشكلة انتشار المبيدات المغشوشة، مع غياب تام للدعم الفني من قبل مسئولي الزراعة وغياب الرقابة، وينعكس كل ما سبق على تلف أو ضعف جودة المحصول، وانخفاض إنتاجية الفدان والتي بلغت بمحافظة المنيا (٨.٧٣٧ طن/فدان) وهي أقل من المتوسط العام للجمهورية (٩.٢٥٢ طن/ فدان) عام ٢٠١٨م، الأمر الذي يستدعي ضرورة البحث عن وسائل إنتاجية تعمل على خفض تكاليف الإنتاج وزيادة إنتاجية الفدان، وتحسين جودة المنتج.

جدول (١٦) الوزن النسبي لأهم المشكلات التي تواجه محصول العنب بمحافظة المنيا ٢٠١٨م

المشكلة	الوزن النسبي %
ارتفاع أسعار الأسمدة والمبيدات	٢١
ارتفاع أجور العمالة الزراعية	١٦,٣
ارتفاع التكاليف الانشائية والإنتاجية لفدان العنب	١٦
مشكلة غش المبيدات الزراعية	٩
عدم توافر العمالة المدربة	٨,٧
نقص التصرف المائي بشبكة الترع	٨
عدم توافر المعلومات السوقية	٧,٥
لارتفاع تكاليف العمليات الخاصة بالتصدير	٦,٥
عدم وجود دعم حكومي لمستلزمات إنتاج العنب	٣
عدم قيام الإرشاد الزراعي بها بالدور المنوط به	٢
عدم سداد التجار لقيمة المحصول	١
عدم الخبرة بمكافحة الأمراض والآفات الحشرية	١
المصدر: الدراسة الميدانية ٢٠١٩	

٢- مشكلات العمالة:

يواجه أصحاب مزارع إنتاج العنب بمنطقة الدراسة مشكلة ارتفاع أجور العمالة الزراعية، وهي تأتي في المكانة الثانية من حيث الوزن النسبي للمشكلات التي تواجه العنب بمنطقة الدراسة (١٦.٣ %)، فقد أشار ٧٢٪ من عينة الدراسة إلى ارتفاع قيمة الأجور بزراعة العنب؛ نظرا لتعدد العمليات الإنشائية لإقامة المزارع في السنة الأولى، وكذلك العمليات الإنتاجية والتسويقية في السنوات التالية، ويصل قيمة أجر العامل إلي ١٣٥ جنيه/يوم؛ نظرا لحاجة هذا المحصول إلي العمالة المدربة ذات الخبرة، وهذا ما تأكد من ٤٦٪ من عينة الدراسة الميدانية، فالاعتماد على العمالة غير المدربة يضر بالمنتج النهائي، حيث تتعرض الثمار بعد وصولها إلي اكتمال النمو أثناء عملية الحصاد إلي الخدش أو الكدمات التي تؤثر في الغالب في جودته(Vallone, M, et al., 2019, p 140) ، فهي تقلل من قيمتها التسويقية وقابليتها للتخزين، الأمر الذي يستدعي جمع الثمار بواسطة عمال مدربين، أضف إلي ذلك أن الفدان الواحد من العنب يحتاج إلي ثمانية أفراد خلال فترة تقليم العنب، وفي فترة جمع المحصول، وترجع كثافة

العمالة الزراعية إلى صعوبة استخدام الميكنة الزراعية، مما ينعكس بدوره على إجمالي التكاليف النهائية للفدان وبالتالي صافي العائد منه.

٣- المشكلات التمويلية:

جاءت مشكلات التكاليف الانشائية والانتاجية محصول العنب بمنطقة الدراسة في المكانة الثالثة (١٦ %) من حيث الوزن النسبي لمشكلات عينة الدراسة؛ نظرا لارتفاع تكلفة إنشاء فدان العنب التي تصل في كثير من الأحيان إلي أكثر من ٤٣ الف جنيه في السنة الأولى؛ نظرا لتعدد متطلبات الإنشاء، وكذلك ارتفاع التكاليف الإنتاجية نظرا لتعدد وتنوع العمليات الزراعية وكذلك مستلزمات الإنتاج والتي تصل إلي ٢٤.٤ الف جنيه/ فدان، أضف إلي ذلك طول الفترة بين إنشاء الحديقة والحصول على العائد منها، كل هذا يدفع بعض المزارعين إلي اللجوء إلي القروض؛ نظرا لضعف المقدرة التمويلية لهم، وهذا يتطلب منهم كثير من الضمانات للبنوك، يعجز البعض عن تحقيقها مما يجعل من الصعوبة بمكان الحصول على قروض نقدية للمساعدة في العمليات الإنشائية أو الإنتاجية أو الخدمية الخاصة بمحصول العنب بمنطقة الدراسة، وفي حال الحصول على القروض يواجه هؤلاء المزارعين مشكلة أخرى وهي ارتفاع سعر الفائدة على القروض، مما يزيد التكاليف النهائية للمحصول، ينتج عنه مزيد من تراكم الديون عليهم، بناء على ما سبق فقد أكد ١٠٠٪ من مزارعو العنب الذين شملتهم الدراسة بضرورة تقديم الدعم المالي لمساعدة المزارعين، فضلا عن العمل على دعم مستلزمات الإنتاج لإعطاء الزراع فرصة لإضافة الكميات المقررة من الأسمدة والمبيدات وغيرها من مستلزمات الإنتاج في المواعيد المناسبة.

٤- مشكلات تسويق العنب:

تمثل عملية التسويق العقبة الأصعب لمزارعي العنب؛ نظرا لان هذا المحصول سريع التلف خاصة في مرحلة النضج، فضلا عن أن تعدد الأنماط التسويقية للعنب(Abou Saad, H.N, 2015 , p p: 1565- 1566)، فأسعار هذا المحصول تخضع لأسلوب العرض والطلب، كما

تتأثر بطرق التسويق المختلفة، فقيام مزارعي العنب بتسويق إنتاجهم بأنفسهم، يطيل فترة بيع المحصول، وهذا ينتج عنه تلف جزء من المحصول، يؤدي لبيعه بأسعار منخفضة، كما أن لجوء هؤلاء المزارعين إلي بيع محصولهم قبل نضج الثمار لتجار الجملة أو التجزئة اعتمادا على تقدير المحصول، يؤدي لبعض المشكلات تتمثل في عدم سداد التجار لقيمة المحصول في حال تعرض التجار إلي خسائر تمنعهم من سداد باقي ثمن المحصول (المديونية)، مما يؤثر على المزارعين خاصة أصحاب المساحات الصغيرة في حال التزامهم بقروض لدى البنوك، الأمر الذي ينتهي إلي اللجوء للقضاء، فضلا عن حاجتهم إلي مصاريف يومية لجمع وتعبئة المحصول، كما تتسبب هذه الطريقة في التسويق إلي ضياع جزء كبير من الإيراد في حالة انخفاض تقدير صاحب المزرعة للإنتاج عن التقدير الحقيقي، كما أن عدم التزام التاجر بالشراء يعرض المحصول للتلف أو بيعه بأسعار متدنية من قبل التجار الآخرين.

وتبين من الدراسة الميدانية أن المشكلات التسويقية الخاصة بتصدير العنب تقل حدتها بالمزارع ذات الحيازات الكبيرة المخططة، حيث يستخدم أصحابها الأساليب التكنولوجية الحديثة في عمليات التعبئة والتغليف، فضلا عن التعاقد مع شركات كبرى لتوريد إنتاجها ومنهم من يقوم بإعداد المحصول بشكل جيد من أجل تصديره إلي الأسواق العربية الخليجية وبعض الأسواق الأوربية مثل فرنسا وايطاليا وانجلترا، ومما هو جدير بالذكر أن الإنتاج التصديري يحتاج إلي كبار المنتجين نظرا لارتفاع تكاليف العمليات الخاصة بالتصدير للوصول إلي المواصفات التصديرية المطلوبة، ومنها أن تكون الثمار سليمة غير مصابة بالعفن والتلف ونظيفة من المواد الغريبة، وخالية من الآفات وأي رائحة وطعم غريب، كما تتطلب أن تكون العناقيد جيدة التكوين وذات نضج طبيعي مكتمل التكوين وبحالة جيدة. وبناء علي ما سبق فان المزارع ذات الحيازات الصغيرة (أقل من ثلاثة أفدنة) لا تستطيع القيام بعمليات التصدير، ويقتصر تسويق إنتاجها

على الأسواق الداخلية؛ نظرا لعدم وجود محطات لتعبئة العنب، فضلا عن عدم توافر العبوات المناسبة للتعبئة وارتفاع أسعارها على صغار المزارعين.

كما تتمثل المشكلات التسويقية بمنطقة الدراسة في عدم توافر المعلومات السوقية، الخاصة بتطور أسعار العنب، وتحديدا لدى صغار المزارعين مما يضيع عليهم عوائد مادية أعلى، خاصة في ظل عدم وجود قنوات تسويقية منتظمة من قبل الدولة تعمل على تحديث الأسعار الاسترشادية للبيع خلال مواسم جمع المحصول، مما يمنع وقوع المزارعين للاستغلال من قبل التجار والوسطاء الذين يتلاعبون بالأسعار ويسيطرون على الأسواق، فضلا عن ارتفاع نسبة الاستقطاعات(العمولات) الخاصة بهم، أضف إلي ذلك جهل المزارعين بالأساليب التسويقية خاصة في حال التصدير، وفي هذا الإطار تبرز مشكلة عدم توفر التخزين السليم في مواقع الإنتاج، وكذلك التكلفة المرتفعة والفاقد الناتج من سوء التخزين، إضافة للفاقد الناتج خلال عملية النقل وارتفاع تكلفتها. ومما تجدر الإشارة إلي أن إنتاج محصول العنب يتم تسويقه بأسواق الجملة والتجزئة داخل المحافظة، إضافة إلي التسويق بأسواق الجملة بمحافظتي القاهرة والجيزة، خاصة سوق العبور بمحافظة القاهرة وسوق الجملة بمدينة ٦ أكتوبر التابع لمحافظة الجيزة.

٥- مشكلات أخرى:

تواجه زراعة العنب في محافظة المنيا، بعض المشكلات الأخرى المرتبطة بالمياه ومنها اعتماد المزارعين على الري بالغمر، بالرغم من وجود اتجاه حديث للري بالتنقيط؛ ويرجع ذلك لكون الري بالتنقيط مُكلفًا إلى حد ما بالمقارنة بالري بالغمر، وقد أسهم نظام الري هذا، إضافة لقصور أداء منظومة الري بمراكز المحافظة إلي نقص التصرف المائي بشبكة الترع المنتشرة بها – رغم موقع للمحافظة الذي جعلها ممر لنهر النيل وترعة الإبراهيمية وبحر يوسف –، خاصة المراكز الشمالية بداية من مركز مطاي وصولا إلي مغاغة؛ وذلك لان نهايات الترع

ينخفض تصريفها بالاتجاه شمالا، الأمر الذي أدى لتأخر مناوبات الري لفترات طويلة بل وانقطاع مستمر للمياه في اغلب القرى المنتجة للعنب، كما هو الحال بقرى البيهو والشراينة وقلوصنا بمركز سمالوط والتي تخدمها ترعة دماريس وترعة نزلة قلوصنا، وقد تم التغلب على ذلك بالري من مصرف المحيط، وفي مركز مطاي يضطر المزارعون بقرى نزلة سيلة الشرقية ونزلة عمر وكفر الكوادي إلي ري أراضيهم من مياه مصرف ابوعيسى، أما قرية منبال فتعتمد على المياه الجوفية في عملية الزراعة، وفي بعض قرى مركز بني مزار (بردونة وابوالعباس والروضة) يقوم الأهالي بالاعتماد على الآبار الارتوازية، إلا أن قرى مركزي مغاغة والعدوة هما الأكثر تضررا من نقص المياه ومنها قرى ابا الوقف ودهروط (مركز مغاغة) والصفانية (مركز العدوة) وهذا يؤثر على المقنن المائي لجميع المحاصيل ومنها محصول العنب.

كما تعاني زراعة العنب بمنطقة الدراسة من عدم قيام الإرشاد الزراعي بها بالدور المنوط به من أجل رفع إنتاجية المحصول وجودته، ويكتفي دور الإدارات الزراعية على عملية حصر الأراضي فقط، وعدم قيام الارشاد الزراعي بالدور المنوط بهم، كما أوضح ٦٣ % من المزراعين بعينة الدراسة على وجود مشكلة غش المبيدات الزراعية مما اضر بمحصول العنب، وسبب خسائر للمزارعين كما حدث في قرية دفش حيث أدى استخدام مبيدات مغشوشة إلي تلف وضعف جودة المحصول.

النتائج والتوصيات:

أسفرت هذه الدراسة عن حقائق علمية جمة حول زراعة العنب بمحافظة المنيا، والتي يمكن إبرازها فيما يلي:

١- أثبتت الدراسة أن العلاقات المكانية بين الظواهر الجغرافية السائدة في منطقة الدراسة أفرزت نتيجة تضافرها مع بعضها البعض شهرة المنطقة بزراعة العنب، فقد احتلت المحافظة المرتبة الأولى بين محافظات الجمهورية من حيث مساحة وإنتاج العنب خلال الفترة (١٩٩١-١٩٨١م)، إلا أنها جاءت في المرتبة الثانية خلال الفترة من (٢٠٠٠-٢٠١٨م)، فقد حققت الترتيب الثاني على مستوى محافظات الجمهورية عام ٢٠١٨م، من حيث المساحة الكلية والمثمرة والإنتاج الخاص بالعنب، إذ شكلت ١٣.٦٪، ١٤.٠٪، ١٣.٢٪ على الترتيب، كما سجلت معامل توطن بلغ ٢.٥٩ وهذا يعكس توطن المحصول بمحافظة المنيا، وبناء عليه أصبحت من المحافظات الفاعلة على المستوى القومي.

٢- ظل العنب محافظا على مكانته كمحصول رئيسي من محاصيل الفاكهة بالمحافظة، خلال الفترة (٢٠٠٠- ٢٠١٨م)، إذ لم تنخفض أهميته النسبية عن ثلثي مساحة وإنتاج إجمالي الفاكهة بالمحافظة، لذا فقد تبوأ المكانة الأولى بين محاصيل الفاكهة بها عام ٢٠١٨م، ويرجع ذلك لارتفاع العائد الاقتصادي منه مقارنة بباقي محاصيل الفاكهة، هذا إلي جانب البعد التاريخي لزراعته، كما أنه يدخل في العديد من الصناعات مثل صناعة الزبيب والعصائر.

٣- تعد مراكز سمالوط، مطاي وبني مزار من ابرز المناطق الزراعية بالعنب بالمحافظة، لذا فهي تمثل الكتلة الرئيسية لزراعة العنب وإقليم الزراعة الفعال اقتصاديا بالمحافظة، إذ يزيد معامل توطن المراكز السابقة عن الواحد الصحيح، إضافة لاستأثرها مجتمعة بأكثر من ثلاثة أرباع مساحة العنب المثمرة وإنتاجه بمنطقة الدراسة إي ٨٠.٨٪،

٨١.٩٪ على الترتيب، في الوقت الذي تقل فيه كثافة هذا المحصول وإنتاجها تدريجيا كلما اتجهنا نحو الجهات الشمالية والجنوبية للمحافظة.

٤- بلغ عدد الأنواع المنزرعة من العنب بمنطقة الدراسة إلي نحو ستة أنواع، تتباين فيما بينها في المساحة المنزرعة ومساهمتها في الإنتاج، كما تتباين في مناطق التركز الزراعي، وبالرغم من هذا التفاوت إلا أن إنتاج العنب بمنطقة الدراسة يعتمد بشكل رئيسي على صنف أساسي هو العنب الرومي الأحمر، والذي يشكل أكثر من ٩١ % من مساحة وإنتاج أصناف العنب بالمحافظة.

٥- إن تضافر العوامل الجغرافية في محافظة المنيا جعل منها منطقة زراعية متميزة لزراعة العنب، فقد كان لملاءمة ظروف التربة بأنماطها المختلفة والظروف المناخية، فضلا عن توفر الأيدي العاملة الزراعية الذي عزز مكانتها الزراعية بين محافظات الجمهورية.

٦- بلغ صافي العائد من فدان العنب بمحافظة المنيا نحو ١١٤٦٦.٥ جنيه/فدان عام ٢٠١٨م، بمتوسط ربحية بلغ ١٠٩.٤ جنيه/ شهر، إضافة إلي أن ربحية الوحدة المنتجة تصل إلي ١٣١٢.٤جنيه وهي ربحية متوسطة بالنسبة للمزارعين، مما شجعهم على زيادة الرقعة المزروعة من هذا المحصول، كما تعددت وتنوعت أنماط تسويق محصول العنب بمحافظة المنيا، ما بين التسويق المباشر، التسويق لتجار الجملة والتجزئة، والبيع لمصانع الزبيب والعصائر سواء داخل المحافظة أو مصانع السادس من أكتوبر، أضف إلي ذلك التسويق الخارجي(التصدير) لعدد من الدول العربية والأوربية والتي يأتي في مقدمتها انجلترا وفرنسا وايطاليا.

٧- تعددت المشكلات التي تعيق العملية الإنتاجية والتسويقية لمحصول العنب بمحافظة المنيا، وهذا ينعكس بدوره على العملية التنموية المرتبطة بالتوسع في زراعة هذا المحصول

بالمحافظة، ومن هذه المشكلات ما يتعلق بارتفاع أسعار مستلزمات الإنتاج، والاعتماد على الري التقليدي بالغمر، إضافة إلي تدهور الصفات الوراثية لأصناف العنب بمنطقة الدراسة، وكذلك مشكلة ارتفاع أجور العمالة الزراعية، أضف لذلك المشكلات التسويقية والتمويلية وأهمها عدم توافر المعلومات السوقية لأسعار العنب، الأمر الذي يؤدي لوقوع المزارعين للاستغلال من قبل التجار والوسطاء الذين يتلاعبون بالأسعار ويسيطرون على الأسواق، كما تعاني منطقة الدراسة من قصور أداء منظومة الري بمراكز المحافظة مما أدي إلي نقص التصرف المائي بشبكة الترع المنتشرة بها، خاصة المراكز الشمالية بداية من مركز مطاي وصولا إلي مغاغة.

التوصيات:

١- التوسع في زراعة محصول العنب بالمناطق المستصلحة بمنطقة الدراسة، بعيدا عن مناطق إنتاجها التقليدية بأراضي الوادي القديم، خاصة إن هذا المحصول يجود في جميع الأراضي، كما يقتضي الأمر أتباع الأساليب العلمية الحديثة لإنتاج الأصناف التصديرية الجيدة مثل العنب الاسبيرور، التي يمكن أن تسهم في التبكير بعملية نضج المحصول، مما يسهم في فتح منافذ تسويقية جديدة خاصة للدول الأوربية.

٢ – إتباع طرق الري الحديثة بدلا من طرق الري القديمة(الري بالغمر)، إضافة إلي زراعة شتلات العنب الخاصة بالتصدير، بدلا من شتلات العنب التقليدية والمتمثلة في العنب الرومي.

٣- العمل على توفير الدعم اللازم للمزارعين من قبل الإرشاد الزراعي، وإمدادهم بمعلومات فنية وتقنية للعمليات الإنتاجية من حيث الاهتمام بطرق الزراعة وبمكافحة الآفات بطرق علمية، والعمل على توفير مستلزمات الإنتاج بأسعار مناسبة خاصة الأسمدة الكيماوية.

٤- الاهتمام بعمليات ما بعد جمع المحصول حتى يمكن تقليل نسبة الفاقد منه، وذلك من خلال إقامة المخازن المبردة ذات السعات الكبيرة بالقدر الكافي لاستيعاب إنتاج المحافظة الكبير، والذي وصل إلي ٢١٦.٤ الف طن عام ٢٠١٨م، حيث تعمل عملية التخزين على إضافة المنافع الزمانية لمحصول العنب نتيجة الاحتفاظ به من وقت إنتاجه لحين استهلاكه.

٥- الاتجاه إلي التصنيع الزراعي لمحصول العنب بالمناطق الصناعية بالمحافظة، وذلك للاستفادة من كل الكميات المنتجة من هذا المحصول؛ نظرا لأنه من المحاصيل سريعة التلف، وبناء عليه استغلال العنب في تصنيع العصائر والزبيب، وهذا ينعكس على زيادة دخل المزارعين.

٦ – توفير المعلومات التفصيلية والمؤكدة من قبل مؤسسات الدولة الرسمية بأسعار المحاصيل الزراعية ومنها العنب حتى لا يتعرض المزارعين لسيطرة التجار، مع ضرورة الاهتمام من قبل الدولة بتوفير التمويل المناسب لزراع العنب بمنطقة الدراسة.

٧ – تأسيس شركات تسويق متخصصة لديها المهارة والخبرة والإمكانيات المناسبة لتوفير كافة الخدمات التسويقية اللازمة لتصدير المنتجات الزراعية ومنها العنب، الأمر الذي يؤدي إلي فتح أسواق تصديرية جديدة مع مراعاة مواصفات الجودة بهذه الأسواق.

استمارة استبيان خاصة بأغراض البحث العلمي عن:
الأبعاد المكانية لتوطن محصول العنب بمحافظة المنيا:
دراسة تحليلية في جغرافية الزراعة

أولاً: معلومات خاصة بالمزرعة:

موقع المزرعة : المركز..... الناحية .....

الحيازة الكلية للمزرعة:..... تاريخ إنشاء المزرعة

.....

نوع الملكية : ملك ( ) إيجار ( ) بالمشاركة ( )

- أسباب زراعة محصول العنب.

العائد من زراعتها ( ) صلاحية التربة ( ) الخبرة في زراعتها ( ) أخرى( )

.....

-المساحة المزروعة من أنواع العنب:

المحصول	المساحة بالقيراط	الحوض الزراعي	كمية الإنتاج (كجم)

-تكلفة إنتاج فدان من أنواع العنب (بالجنيه):

المحصول	الإيجار	الشتلات	العمالة	الأسمدة	الري	جمع المحصول

-ما قيمة عائد الفدان السنوي:..... جنيه.

ثانياً: معلومات خاصة بالعمالة:

تاريخ العمل بالمزرعة .... المهنة الأساسية .....

- ما هي طبيعة عملك الحالي؟

مالك للأرض( ) مزارع ( ) موظف ( ) عامل يومية ( ) أخرى( ) اذكرها

.....

-الحالة التعليمية: أمي ( ) يقرأ ويكتب ( ) مؤهل متوسط ( ) مؤهل فوق متوسط( ) جامعي ( )

أعداد العمالة المطلوبة لخدمة المزرعة .....

أنواع العمالة : دائمة( ) موسمية( ) مؤقتة ( ) متوسط الأجر الشهري ( )

مصدر العمالة : افراد الاسرة () القرية ( ) خارج القرية ( )

هل تقييم بجوار المزرعة : نعم ( ) لا ( )

هل توجد المزرعة على الطريق مباشرة : نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة ب لا : ما هي المسافة الفاصلة بين المزرعة وأقرب طريق ؟.....

- هل تحصل على تسهيلات خدمية كالقروض؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة نعم، ما هي مصدرها: بنك الائتمان الزراعي ( ) التجار( )

مصانع( ) أخرى ( ) اذكرها.....

ثالثا: معلومات خاصة بالتسويق:

- أين يسوق الإنتاج ؟ داخل المحافظة ( ) محافظات أخرى ( ) خارج الجمهورية ( ) اذكرها ....

إذا كانت الإجابة داخل الجمهورية فهل يتم تسويق الناتج عن طريق :

المزراع نفسه ( ) تجار الجملة ( ) تجار التجزئة ( ) للمصانع ( ) التصدير ( )

- ما هي أسماء مناطق التسويق خارج المحافظة .....

- هل هناك أسعار لكل صنف ؟ نعم ( ) لا ( )

- ما هي الأسعار في : للمستهلك مباشرة ( ) تجار الجملة ( ) تجار التجزئة ( ) للمصانع ( ) التصدير ( )

- هل تتعاقد مع شركات صناعية لبيع المحصول؟ نعم ( ) لا ( )

إذا كانت الإجابة نعم، ما هي: .....

وما هي وسيلة النقل المستخدمة: نقل خاص ( ) نقل خاص بالشركة ( ) أخرى ( )

.....

رابعا: المعوقات التي تواجه محصول العنب :

-هل توجد معوقات خاصة بالإنتاج: نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم ما هي تلك المعوقات؟

ضعف القدرة الإنتاجية ( ) نقص العمالة المدربة ( ) ارتفاع التكاليف الانشائية والإنتاجية للفدان( )

ارتفاع أجور العمالة ( ) ارتفاع أسعار الأسمدة والمبيدات ( ) مشكلة غش المبيدات الزراعية ( )

أخرى( ) .....

- ما هي اقتراحاتكم لحل عقبات الإنتاج:

أ ـــ.....

ب ـــ .....

-هل توجد معوقات خاصة بالتسويق؟ نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم. ما هي تلك المعوقات؟

عدم تصريف المنتج( ) تذبذب الأسعار( ) تحكم المصانع أو التجار في الأسعار( )

عدم توافر المعلومات السوقية () أخرى( ) .....

- ما هي اقتراحك لحل العقبات الخاصة بالتسويق:

أ ـــ.....

ب ـــ .....

-هل توجد معوقات أخري مرتبطة بمحصول العنب؟ نعم ( ) لا ( )

في حالة الإجابة بنعم. ما هي تلك المعوقات؟

أ ـــ.....

ب ـــ .....

- ما هي اقتراحك للارتقاء بمحصول العنب بالمحافظة:

أ ـــ.....

ب ـــ .....

شكرا على حسن تعاونكم

ملحق (٢) تطور الأهمية النسبية للمساحة الكلية والمثمرة وإنتاج العنب من الفاكهة بمحافظة المنيا خلال الفترة من ٢٠٠٠ - ٢٠١٨ .

السنوات	الفاكهة			العنب			الاهمية النسبية للعنب من الفاكهة		
	المساحة الكلية (فدان)	المساحة المثمرة فدان)	الإنتاج (طن)	المساحة الكلية فدان)	المساحة المثمرة فدان)	الإنتاج (طن)	المساحة الكلية %	المساحة المثمرة %	الإنتاج %
٢٠٠٠	٢٥٠٧١	٢٠٩٥٩	١٥٣٠٢٢	١٨٥٨٥	١٥٤٥٩	١٢١٦٦٢	٧٤,١	٧٣,٨	٧٩,٥
٢٠٠١	٢٦٢٦٨	٢١٠٤٨	١٣٧٢٨٥	١٩٠٦٤	١٥٥٧٣	١٠٥٢٧٣	٧٢,٦	٧٤	٧٦,٧
٢٠٠٢	٢٧٦٢٦	٢١٨٣٤	١٧٠٥٤٢	١٩٧٠١	١٦٢٠١	١٢٩٧٧٠	٧١,٣	٧٤,٢	٧٦,١
٢٠٠٣	٢٩١٦٣	٢٣٤٢٥	١٤٥٦١١	٢٠٥٦٦	١٧٤١٥	١١٤٠٦٨	٧٠,٥	٧٤,٣	٧٨,٣
٢٠٠٤	٢٨٧٩٩	٢٤٤٦٣	١٦٢٦٦٥	٢٠٤٧٧	١٧٧٥٦	١١٧٣٦٧	٧١,١	٧٢,٦	٧٢,٢
٢٠٠٥	٢٨٥٦٣	٢٥٦٧١	٢٠٥٢٨٢	١٩٤٥١	١٨٣٦٨	١٤٨٥٩٧	٦٨,١	٧١,٦	٧٢,٤
٢٠٠٦	٢٩١٥٥	٢٥٧٧٩	١٧٣٧٨٣	١٩٥٠٤	١٨٥٦١	١١٩٩٠٤	٦٦,٩	٧٢	٦٩
٢٠٠٧	٣٠٤١٥	٢٥٧٣٢	١٧٩٥٩٧	١٩٧١٨	١٨٣٦٨	١٢٥٤٥٣	٦٤,٨	٧١,٤	٦٩,٩
٢٠٠٨	٣٠٢٠٤	٢٦٣٠٧	١٩٥٤٢٦	١٩٥٣٢	١٨٣٠٥	١٣٥٤٥٧	٦٤,٧	٦٩,٦	٦٩,٣
٢٠٠٩	٢٩٣٤٩	٢٦٤١٣	١٨٥١٥٧	١٩١٠٢	١٨٠٤٧	١٢٣٨٠٢	٦٥,١	٦٨,٣	٦٦,٩
٢٠١٠	٢٩٦١٤	٢٦٨٦٧	١٨٩٤٨٩	١٩٤٧٠	١٨٢٧٥	١٢٧٢٣٤	٦٥,٧	٦٨	٦٧,١
٢٠١١	٣٢٥٧٨	٢٧٢١٨	١٩٢٠٦٨	٢١٩٥١	١٨٤٤٥	١٢٩٠٦١	٦٧,٤	٦٧,٨	٦٧,٢
٢٠١٢	٣٥٥٧٣	٢٧٨٠٨	٢١٤٥٢٣	٢٤٧٤٠	١٨٧٩٨	١٤٩٢٥٠	٦٩,٥	٦٧,٦	٦٩,٦
٢٠١٣	٣٦٩٢٢	٣٠٩٢٩	٢٣٦٢٧٨	٢٥٤١٦	٢١٠٤٥	١٦٣٧٣٠	٦٨,٨	٦٨	٦٩,٣
٢٠١٤	٣٦٩٦٠	٣٢٨٠٤	٢٦٢٠٥٨	٢٥٠٩٨	٢٢٧٣٨	١٨٧٥٩٥	٦٧,٩	٦٩,٣	٧١,٦
٢٠١٥	٣٦٨٩٧	٣٤١٩٨	٣٠٣٦٩٤	٢٥٠٥١	٢٤٠٨٥	٢١١٧١٩	٦٧,٩	٧٠,٤	٦٩,٧
٢٠١٦	٣٨٠٨٣	٣٥٦٨٨	٣١٢٠٤٤	٢٦٠٦٢	٢٤٦٥٣	٢٠٦١٩٣	٦٨,٤	٦٩,١	٦٦,١
٢٠١٧	٣٨٨٤٧	٣٦٦١٧	٣٢٥٤١٢	٢٦٧١٧	٢٤٩٧٨	٢١٣٧٥٩	٦٨,٨	٦٨,٢	٦٥,٧
٢٠١٨	٣٧٦٣٦	٣٦٤٠١	٣٣٣٤٢٧	٢٥٦١٥	٢٤٧٧٣	٢١٦٤٤٨	٦٨,١	٦٨,١	٦٤,٩
المتوسط	٣٣٧٦٢	٢٩٤٥٣	٢٢٦٥٢٠	٢٣١٠١	٢٠٦٥٨	١٥٨١٣٠	٦٨,٤	٧٠,١	٦٩,٨

المصدر: وزارة الزراعة، قطاع الشئون الاقتصادية، بيانات غير منشورة ٢٠١٩، صفحات متعددة.

ملحق(٣) إجمالي الزمام المنزرع بمحافظة المنيا عام ٢٠١٨م

المركز	إجمالي الزمام المنزرع	المساحة المثمرة للفاكهة	المساحة المثمرة للعنب	% من محاصيل الفاكهة	% من الزمام المنزرع
العدوة	٣٣١٢٤	١٩٤١	١٣٥٨	٧٠,٠	٤,١٠
مغاغة	٤٩٢٠٩	١٦٧٥	١١١٤	٦٦,٥	٢,٢٦
بني مزار	٦١٥٦٢	٤٩٦٣	٣٣٢٥	٦٧,٠	٥,٤٠
مطاي	٤٣٢١٨	٥٢٢٣	٤١٤٩	٧٩,٤	٩,٦٠
سمالوط	٨١٦٩٩	١٥٦٧٦	١٢٥٦٧	٨٠,٢	١٥,٣٨
المنيا	٧٢٥٦٥	٢٧٣٤	١٤٢٥	٥٢,١	١,٩٦
ابوقرقاص	٨٠٢٥٦	٢١٦١	٧٢٠	٣٣,٣	٠,٩٠
ملوي	٦٨٠٤٣	١٨٩٦	١٠٢	٥,٤	٠,١٥
ديرمواس	٣٦٨٢٨	١٣٢	١٣	٩,٨	٠,٠٤
الإجمالي	٥٢٦٥٠٤	٣٦٤٠١	٢٤٧٧٣	٦٨,١	٤,٧١

المصدر: ١- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء، نشرة الزمام والملكية الزراعية ٢٠١٧، اصدار يولية ٢٠١٨ جدول رقم ١ ٢- مديرية الزراعة بمحافظة المنيا، قسم الاحصاء، ٢٠١٨

ملحق(٤) متوسط المعدلات الشهرية لسرعة الرياح(م/ثانية) بمحطات بني سويف والمنيا وأسيوط ٢٠١٧

الأشهر	بني سويف	المنيا	أسيوط	المعدل الشهري	المعدل الفصلي
ديسمبر	١.٣	٢.٢	١.٧	٥.٢	١٣.٣
يناير	١.٤	٢.٤	٢.١	٥.٩	
فبراير	١.٦	٢.٧	٢.٤	٦.٧	
مارس	١.٨	٣.٢	٢.٧	٧.٧	١٩
ابريل	١.٨	٣.٤	٣.١	٨.٣	
مايو	٢.١	٣.٧	٣.٣	٩.١	
يونيو	٢	٣.٩	٣.٤	٩.٣	١٩.٢
يوليو	١.٦	٣.١	٢.٩	٧.٦	
أغسطس	١.٦	٢.٨	٢.٥	٦.٩	
سبتمبر	١.٧	٣.١	٢.٧	٧.٥	١٦.٦
أكتوبر	١.٧	٢.٩	٢.٥	٧.١	
نوفمبر	١.٤	٢.٥	٢	٥.٩	
المعدل السنوي	١.٧	٣	٢.٦	٧.٣	

المصدر: الهيئة العامة للأرصاد الجوية، المعدلات المناخية ٢٠١٧، القاهرة، بيانات غير منشورة ٢٠١٩، والمعدل الشهري والفصلي والسنوي من حساب الباحث

ملحق (٥) متوسط الاستهلاك المائي لمحصول العنب بمحافظة المنيا

الأشهر	يناير	فبراير	مارس	ابريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	المعدل السنوي
المنيا	٧٠.٦٧	١٠٢.٣٦	١٤٩.٨	٢٠١.٢	٢٤٣.٤	٣٥٩.٤	٥٢٢.١	٥٠٢.٩	٤٠٤.٧	٢٩٦.٣	١٩٧.٩	١١٣.٤	٣١٦٤

المصدر: هبه ابوبكر مفتاح(٢٠١٢م)، الموارد المائية وأثرها على التركيب المحصولي بزمام محافظة المنيا- دراسة جغرافية، رسالة ماجستير مقدمة لكلية الدراسات الإنسانية جامعة الأزهر، ص ٢٩٦

المصادر والمراجع

أولا : المصادر :

١. الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة الزمام والملكية الزراعية ٢٠١٧، إصدار يوليه ٢٠١٨ جدول١.

٢. ـــــــــــــــ، تقدير عدد السكان المصريين في الشياخات، ٢٠١٨.

٣. ـــــــــــــــ، النشرة السنوية لتقديرات الدخل من القطاع الزراعي ٢٠١٨ إصدار مارس ٢٠٢٠، جدول (٢٤).

٤. ـــــــــــــــ، النشرة السنوية لأسعار المواد والمنتجات الغذائية، نشرات متعددة، جدول ٢، ص ١٩ وجدول ٣.

٥. ـــــــــــــــ، الكتاب الإحصائي السنوي، الجغرافيا والمناخ، سبتمبر ٢٠١٩، جدول١- ١، ٢، ٥.

٦. ـــــــــــــــ، الكتاب الاحصائي السنوي، النقل، سبتمبر ٢٠١٩، جدول ٨-١٣.

٧. الهيئة العامة للأرصاد الجوية، المعدلات المناخية ٢٠١٧، القاهرة، بيانات غير منشورة ٢٠١٩.

٨. مديرية الزراعة بمحافظة المنيا، قسم التربة، بيانات غير منشورة ٢٠١٧.

٩. ـــــــــــــــ، قسم الإحصاء، ٢٠١٨.

١٠. ـــــــــــــــ، إدارة البساتين، بيانات غير منشورة ٢٠١٩.

١١. وزارة الزراعة، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة إحصاءات مستلزمات الإنتاج الزراعي، ٢٠١٧.

١٢. ـــــــــــــــ، قطاع الشئون الاقتصادية، نشرة الإحصاءات الزراعية، ٢٠١٨، جدول ٩٢ .

ثانيا - المراجع العربية :

١. الزوكة، محمد (١٩٩٩)، الجغرافيا الزراعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٢. الزوكة، محمد و رمضان، محمد(١٩٩٩)، الاحصاء والاساليب الكمية في العلوم الانسانية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٣. الشريعى، أحمد البدوى(٢٠٠٢)، الدراسة الميدانية أسس وتطبيقات فى الجغرافيا البشرية، ط ١، دار الفكر العربى، القاهرة.

٤. العذاري، لمياء (٢٠١٨)، التحليل المكاني لزراعة أشجار العنب في قضاء المناذرة، مجلة كلية الاداب جامعة الكوفة ج١٠ع٣٦.

٥. العزي، فؤاد (٢٠١٧)، تاثير الظروف المناخية على انتاج اشجار الفاكهة في قضاء بعقوبة محافظة ديالي – العراق: اشجار الرمان والعنب دراسة تطبيقية، رسالة ماجستير غير منشورة مقدمة لكلية الاداب– جامعة الاسكندرية.
٦. العمري، صقر بن على (٢٠١٩)، المناخ وزراعة العنب في الطائف: المملكة العربية السعودية، رسائل جغرافية كلية العلوم الاجتماعية – جامعة الكويت، رسالة ٢٢٥.
٧. بدوي، سلوى الحسيني (١٩٩٤)، دراسة اقتصادية لانتاج وتسويق العنب في جمهورية مصر العربية مع الاشارة بصفة خاصة الي محافظة المنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لقسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة جامعة المنيا.
٨. تميم، مديحة مصطفى (٢٠٠٧)، اقتصاديات انتاج محصول العنب في محافظة المنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لقسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة جامعة المنيا.
٩. جمال الدين، وفيق (٢٠٠٨)، انتاج بنجر السكر في محافظة الفيوم دراسة في جغرافية الزراعة، مجلة كلية الاداب جامعة حلوان ع ٢٢.
١٠. حافظ، أميره فرغل (٢٠١٩)، اقتصاديات انتاج وتسويق محصول العنب في محافظة المنيا، رسالة دكتوراه غير منشورة مقدمة لقسم الاقتصاد الزراعي كلية الزراعة جامعة المنيا.
١١. داود، جمعة (٢٠١٢) ، أسس التحليل المكاني في إطار نظم المعلومات الجغرافية، مكة المكرمة، السعودية.
١٢. صالح، اشواق حسن (٢٠١٩)، التغير المناخي وأثره في المقنن المائي لمحصول العنب في محافظة ديالي، مجلة كلية التربية – جامعة واسط ع ٣٤.
١٣. عبدالعال، سيد رمضان (٢٠١٨)، التباين المكاني للمحاصيل الزيتية بمحافظة المنيا: دراسة في الجغرافيا الزراعية، مجلة كلية الاداب – جامعة طنطا ع ٣٣ ج ١.
١٤. عويس، اسماء(٢٠١١) المناخ الحضري لمدينة المنيا: دراسة في المناخ التطبيقي، رسالة ماجستير كلية الاداب– جامعة المنيا.
١٥. مصيلحي، فتحي (٢٠٠٦)، مناهج البحث الجغرافي، دار الماجد للنشر، الطبعة الرابعة.

ثالثا - المراجع الأجنبية والانترنت :

1. Abou Saad, H. N and M. A. Elsaey (2015) An Economic Study for Marketing Channels of Grapes Crop in Gharbia Governorate., J. Agric. Econom. and Social Sci., Mansoura Univ, vol.6 (10).
2. AL-Ghunaimi, A.H.A, (2018) An Economic Stady for the Production and Export of Egyption Grapes, J. Agric. Econom. And Social Sci, Mansoura Univ, Vol 9 (3).
3. David Grigg, (2005) An Introduction to Agricultural Geography, Second EditionLondan.
4. El-bardisy, H.A.E, (2016) Comparative Advantage & Competitiveness for the Egypt Exports of Grapes and Orange in the Markets, J. Agric. Econom. And Social Sci, Mansoura Univ, Vol 7 (2).
5. Esmail and AbdalRahim., (2009) Economic and Marketing Efficiency of Untraditional Agricultural Crops in A.R.E., Assiut J. Agric. Sci., (40) No. (3).
6. Hongguo Xu; et al., (2014) *Comparison of investigation methods of heat injuryin grapevine (*Vitis*) and assessment to heat tolerance in different cultivars and species*, *BMC Plant Biology.*, Vol. 14 Issue 1.
7. Irimia LM et al., (2015) Spatial Distribution of Grapes Sugar Content and its Correlations with Climate Characteristics and Climate Suitability in the Hu_i (Romania) Wine Growing Region, *Notulae Botanicae Horti Agrobotanici Cluj-Napoca*, 43(1).
8. Pappalardo G., et al. (2013) Profitability of wine grape growing in the EU member states, Journal of Wine Resear*ch.*, Vol. 24 Issue 1.
9. Pierr Philippe et al., (2008) Economic Geography, The Integration of Regions and Nations, Princeton University press princeton and Oxford.
10. Vallone, M, et al., (2019) Quality evaluation of grapes for mechanical harvest using vis NIR spectroscopy, Agricultur*al Engineering International: CIGR Journa*, Vol 20 No.1.
11. http://www.aecegypt.com/WebPages_Ar/Common/ContentPage.aspx?CID=234
12. http://www.minia.gov.eg/New_Investment/Agriculture_sector.aspx

Abstract:

The present study focuses on spatial dimensions of Grape localization in El-Minia governorate with spatial variations highlighting all interactions among them to produce a spatial distinctive picture for this area. With the production of this crop, the main focus of this study, through conducting a field application in governorate distracts using spatial analysis tools found in the geographic information system "GIS" in order to find out the suitability of this region location to growing vineyards. Based on the previous goals, the current study aims to explain the geographical aspects related to grape cultivation in El-Minia Governorate to determine the current status of its production. El-Minia governorate occupies the second position of grape production among the Egyptian Governorates. Furthermore, the current study also aims at identifying the spatial variation of grape production among the centers of El-Minia governorate, and clarification of the main center and its most important villages, the study also addresses the economic efficiency and marketing patterns of grapes in El-Minia Governorate. The study has achieved its goals through the application of geographical approaches that give us more depth to spatial analysis and achieve results.

Key Words: Grapes production in El-Minia, Agriculture localization, Agricultural Intensive, Economic efficiency, marketing patterns.

Spatial dimensions of Graps localization in El-Minia Governorate: Analytical study in agricultural geography

By

Dr. sayed Ramadan Sayed Abd el aal

Assistant Professor of Economic Geography Faculty of Arts – Beni Suef University

Annual of the Faculty of Arts

A Refereed Academic Annual

Published by

the Faculty of Arts –Beni Suef University

Special Issue (5) August. 2020